بعض مرابط الخيل

وأخبارها عند قبيلة عتيبة



تأليف

تركي بن مطلق القدّاح العتيبي

بعض
مرابط الخيل وأخبارها
عند قبيلة عتيبة

تأليف
تركي بن مطلق القدَّاح العتيبي
الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
القداح، تركي مطلق
بعض مرابط الخيل وأخبارها عند قبيلة عتيبة./ تركي مطلق القداح.- الرياض، ١٤٢٦هـ
٢٢٤ ص : ١٧×٢٤
ردمك: ٨- ٥٦٩- ٤٩- ٩٩٦٠
الخيول العربية – تاريخ – عتيبة (قبيلة) أ.العنوان
ديوي ٦٣٦,١٠٣ ١٤٢٦/٥٦٢٩

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٥٦٢٩
ردمك: ٨-٥٦٩-٤٩-٩٩٦٠

ⓒ تركي بن مطلق القداح، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
القداح، تركي مطلق
بعض مرابط الخيل وأخبارها عند قبيلة عتيبة./ تركي مطلق القداح.- الرياض، ١٤٢٦هـ
٢٢٤ ص : ١٧×٢٤
ردمك: ٨- ٥٦٩- ٤٩- ٩٩٦٠
الخيول العربية – تاريخ – عتيبة (قبيلة) أ.العنوان
ديوي ٦٣٦,١٠٣ ١٤٢٦/٥٦٢٩

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٥٦٢٩
ردمك: ٨-٥٦٩-٤٩-٩٩٦٠


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى

مشايخ قبيلة عتيبة وأبنائها

أهدي هذا الجهد المتواضع

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

فإن للخيل مكانة عالية عند العرب منذ جاهليتهم، فهي مظهر من مظاهر القوة وعليها يغزون وبها يحمون مالهم وأهليهم، وقد جاء الإسلام فاعتنى بها فكانت لها إسهاماتها الكبيرة في الفتوحات الإسلامية، وغيرها من الحروب، حيث جاء ذكرها في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ وأعدُّوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوُّكم ﴾[سورة الأنفال/٦٠].

بل لقد أقسم بها الله سبحانه فقال: ﴿ والعاديات ضبحاً، فالموريات قدحاً ﴾ [العاديات/١-٢].

وقال الرسول الكريم ﷺ: "الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة".

والعرب تحب الخيل، وتبالغ في إكرامها، وترى أن العز والزينة بها، وقهر الأعداء على ظهورها، والغناء في بطونها، قال الشاعر:

قلائد نحن اقتديناهنَّ ... نعم الحصون والعداد هنَّ

وبحض رسول الله ﷺ، على اقتنائها، وتنويهه بفضلها، وتفخيم شأنها، اكتسبت حب الشرع وحب الطبع، فكانت عندهم كأفلاذ الأكباد، أعز عليهم من الأنفس والأولاد، وكان يبيت طاوياً، ويشبع فرسه، ويؤثره على نفسه وأهله وولده[1].

ويقول شداد بن معاوية العبسي فارس جروة:

---

(١) نخبة عقد الأجياد في الصافنات الجياد، لمحمد بن الأمير عبدالقادر الجزائري.- ط٢.- دار الفكر، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص١٩.

ومن يك سائلاً عني فإني وجروة لا تباع ولا تعار
مقربة الشتاء ولا تراها أمام الحي يتبعها المهار
لها بالصيف جرجار وجل وست من كرائمها غزار

وقال أيضاً[(١)] :

الا لا تطلبوا فرسي لبيع فجروةُ لا تباع ولا تعارُ
لنا في ظهرها حصن منيعٌ وفي وثباتها نور ونارُ
فنفديها إذا جاءت إلينا مع الرعيان تتبعها المهارُ
وندخرها لأيام الرزايا فتنجينا إذا طلع الغبارُ
فجروة مهرة في الخيل تسمو كما يسمو على الليل النهارُ
تطير مع الرياح بغير ريش ولم تُلحق لها أبداً غبارُ

وكل قبيلة عربية كريمة كانت تقتني عدداً وافراً من الخيل الأصيلة وذلك لحاجة فرسان القبيلة لها، فهي من أهم عتاد الحرب في العهد السابق، ولا يعرف الكر ولا الفر إلا عليها، وقد قال امرؤ القيس:

مكر مفر مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من علِ

وحديثي هنا عن الخيل لدى قبيلة عتيبة، فهي واحدة من أهم هذه القبائل التي كانت تمتلك خيلاً لها قيمتها وشهرتها.. ومن البديهي أن امتلاكها للخيل كان منذ وقت مبكر حالها في ذلك حال بقية قبائل العرب.

دوافع تأليف هذا الكتاب:

لقد كان مما دفعني إلى تأليف هذا الكتاب أمور منها:

---

(١) المصدر السابق، ص٢٠.

- سؤال بعض الباحثين المهتمين بأخبار الخيل ومرابطها عند القبائل ومنها قبيلة عتيبة.
- حصولي على معلومات مهمة حول بعض مرابط الخيل لدى قبيلة عتيبة، قد لا تتاح للباحثين، وهي منقولة من بعض الرواة وبعض الكتب الأجنبية التي لم تعرب بعد؛ وخشية على هذه المعلومات من الضياع والاندثار من جهة وإيماناً مني بأهميتها من جهة أخرى حرصت على نشرها، خاصة وأنه لا يوجد بحث أو كتاب يتناول هذا الموضوع بشيء من التفصيل.

والحقيقة أن الباحث لا يجد مصادر تدوّن مرابط الخيل وأسماءها وأنسابها عند قبائل الجزيرة خاصة في العهد الأخير، سوى بعض المقتطفات الموجودة في بعض كتب الرحالة الأجانب الذين زاروا قبائل الشمال من أجل شراء الخيل العربية الأصيلة، أما وسط نجد فإنك لا تجد شيئاً يتعلق بتسجيل خيلها، حتى أخرج الشيخ حمد الجاسر - رحمه الله - كتاب "الأصول" الذي جُمع بتكليف من عباس باشا لمعرفة سلالات الخيل التي أهداها إليه الإمام فيصل بن تركي. والفضل يرجع بعد الله في تأليف هذا الكتاب للإمام فيصل ثم لعباس باشا ورسله الذين جاءوا لنجد من مصر لهذه الغاية، حيث يقول الشيخ حمد الجاسر: "والفضل الأول في جمعها وتدوينها، يرجع - بعد الله سبحانه - للإمام فيصل ابن تركي، الذي هَيَّأ لرُسُل عباس الأول، حاكم مصر، التَّجوُّل بين جميع قبائل نجد، لنقل ما يتعلق بأصول الخيل عن العارفين بها، من شيوخهم ومن غيرهم، ثم لعباس نفسه، الذي اهتم أولاً بهذا الأمر.."[(١)].

وقد جُمعت مادة كتاب "الأصول" رواية عن بعض شيوخ القبائل وفرسانها الذين قابلتهم تلك البعثة التي انتدبها عباس باشا لهذا الغرض وفي هذا الصدد يقول الجاسر: "كتاب جُمع من قبل باحث، أو غدد من الباحثين، من أتباع (عباس باشا) أحد أفراد الأسرة التي تولت حكم مصر فترة من الزمن، وهو كتاب يُعدُّ مصدراً من أوثق المصادر، وأوفاها عن أصول الخيل الحديثة، أُلِّفَ في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، في عهد

---

(١) أصول الخيل العربية، لحمد الجاسر، ص٥١- ٥٢.

الإمام فيصل بن تركي، بعد عودته من مصر، حين أهدى إلى (عباس باشا) عدداً من الخيل، فأرسل إليه يسأله عن أصولها، فما كان من فيصل - رحمه الله - إلا أن بعث برسل عباس إلى القبائل التي تقتني أصول الخيل المهداة، وعن شيوخ القبائل استقيت معلومات وافية عنها، دُوِّنت في هذا الكتاب.."[1].

وحول زمن تأليف كتاب الأصول فقد ذكر الجاسر: أنه يوجد في الكتاب نصّ صريح على أنه في شهر المحرم سنة ١٢٦٩هـ، ويضيف على قوله: بل أكادُ أجزم أنه ألف في هذه السنة، أو بعدها بزمن يسير، قبل قتل (عباس باشا الأول بن طوسون) سنة ١٢٧٠هـ، كما يذكر الجاسر: أنه ينقل عن الإمام فيصل المتوفى سنة ١٢٨٢هـ بكثرة، كما يذكر: أنه يشير إلى إمارة جلوي بن تركي في (عُنيزة) سنة ١٢٦٥ و١٢٧١هـ، ونص على إرساله فرساً إلى (المربط العالي)، كما يشير إلى إمارة ناصر السحيمي في عنيزة بين سنتي ١٢٦٣هـ و١٢٦٥هـ، وهو في حايل في مجلس طلال ابن رشيد، يفهم منه أنه بعد عزله عن الإمارة، وقبل قتله أي بين سنتي ١٢٦٥هـ و١٢٧٥هـ ... إلخ[2].

قلت: ومن خلال هذه النصوص يتضح أن كتاب "الأصول" أُلّف على وجه التحديد سنة ١٢٦٩هـ

الكتب التي ألفت عن الخيل:

وقد ألّف كثير من علماء المسلمين المتقدمين كتباً في أنساب الخيل وأخبارها، ومن هذه الكتب :

---

(١) المصدر السابق، ص١٣.

(٢) المصدر السابق، ص٣٤- ٣٥. ذكر الجاسر في حاشية ص٣٤ من كتابه أصول الخيل العربية، ص٣٤، أنه رأى في النسخة التي كتبت باللغة الإنجليزية التي اطلع عليها أخيراً صفحة مصورة من أصل الكتاب - يعني مخطوط عباس باشا- هذا نصها: "منشئ الحضرة الآصفية الدائمة دوام الكواكب الدرية سنة ألف ومئتين وتسعة وستين من الهجرة النبوية"، وأيضاً قوله: "... عن أصل كحيلة أم صرير ونسلها فذكر أن منها فرساً ماتت في محرم ٦٩، وهذا الكلام يدل على أن تأليف الكتاب بعد هذه السنة" انتهى كلام الجاسر. قلت: وأرجح أن كتاب أصول الخيل لعباس باشا لم يؤلف بعد هذه السنة أي سنة ٦٩، بل ألف في نهاية هذه السنة؛ لأن عباس باشا مات سنة ١٢٧٠هـ.

١- أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام، تأليف ابن الكلبي (ت ٢٠٤هـ).

٢- الخيل عند العرب، تأليف أبي عبيدة معمر بن المثنى(ت٢٠٩هـ).

٣- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها، تأليف أبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني(كان حيّاً سنة ٤٣٠هـ).

٤- كتاب الخيل، تأليف عبدالله بن محمد بن جزي الكلبي الغرناطي (القرن الثامن الهجري).

٥- الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية، تأليف الصاحبي التاجي محمد بن كامل(كان حيّاً سنة ٦٧٧هـ).

وألف المحدثون في الخيل وأنسابها، ومن هذه الكتب:

١- نخبة عقد الأجياد في الصافنات الجياد، تأليف محمد بن الأمير عبدالقادر الجزائري.

٢- رحلة إلى بلاد نجد، تأليف الليدي آن بلنت.

٣- جواب السائل عن الخيل الأصايل، للشريف عبدالله بن الحسين بن علي.

٤- من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية (قبل ١٨٠ عاماً).

٥- الخيول الأصيلة من الصحراء العربية، تأليف روجرابتون.

منهج البحث ومصادره:

استهللت الكتاب بالفصل الأول الذي يتناول نبذة عن خيل الملك المؤسس عبدالعزيز - رحمه الله - وحديثه حول خيول البادية.

ثم تناولت مرابط الخيل وأخبارها عند قبيلة عتيبة حسب ما أتيح لي الاطلاع عليه من المصادر المطبوعة باللغتين العربية والأجنبية، وما حصلت عليه من الروايات الشفهية الموثوق بها والمسندة إلى أسماء رواة معروفين، وفيما يلي عرض مختصر لتلك المصادر وأقسامها وذكر أسمائها.

الكتب العربية:

١- كتاب الأصول، وقد تقدمت الإشارة إليه.

٢- جواب السائل عن الخيل الأصايل، لعبدالله بن الحسين، وقد تقدمت الإشارة إليه.

٣- النجم اللامع، لمحمد العلي العبيّد، وهو من الكتب المخطوطة.

٤- كذلك استفدت من بعض التواريخ الحجازية التي وردت فيها إشارات قديمة تدل على وجود الخيل لدى قبيلة عتيبة مثل:

٥- سمط النجوم العوالي، لعبدالملك العصامي، المتوفى سنة ١١١١هـ.

٦- بلوغ القرى، لعبدالعزيز بن فهد المكي، المتوفى سنة ٩١١هـ.

أما الكتب الأجنبية:

رحلات الغربيين مثل:

٧- موريس تاميزييه الرحالة الفرنسي، الذي زار الحجاز سنة ١٢٤٩هـ.

٨ - كارلوغوارماني، الذي زار نجداً سنة ١٢٨٠هـ.

٩- لوريمر في كتابه دليل الخليج.

١٠- المؤرخ الألماني أبونهايم.

١١- كتاب المعجم الجغرافي للقبائل العربية، وهو مجموعة من الوثائق البريطانية المحفوظة في أرشيف لندن، تحرير ريتشارد ترينش، والتي تسجل أعداد خيل عتيبة وفرسانها المحاربين إلى جانب الملك عبدالعزيز -رحمه الله- والذين كانوا نواة جيش الإخوان، في عصر الملك الموحد وخلال حروب توحيد المملكة العربية السعودية[1].

وهذه الوثائق في جداول كُتبت باللغة الإنجليزية، حيث كلّفت من يعربّها لي إلى اللغة العربية، وقمت بتصحيح بعض الأسماء الواردة فيها والتعليق عليها إذا دعت الحاجة لذلك.

وتمثل هذه الجداول من الكتاب المذكور معلومات مهمة ونفيسة عن الخيل وأعدادها عند قبائل عتيبة، كما تفيد بأسماء تلك البطون والأفخاذ وزعمائها، وهم المحاربون من جيش الإخوان، وأعداد البنادق والبيوت، وأماكن سكناهم ومراعيهم، ولم أر عليها من الملاحظات سوى أنها لم تذكر خيل بعض الفروع التي ربما كانت في البادية بعيداً عن هجر عتيبة في ذلك الوقت، كالغطغط، والحفيرة، والداهنة، وساجر، والحيد، وسنام، ...وغيرها، ولا ينفي عدم ذكر بعض الأفخاذ أنه لا يوجد خيل عند ذلك الفرع، ولكن لعل السبب الرئيس هو عدم توفر المعلومة عنه في ذلك الوقت.

---

(١) لمعرفة المعلومات الوراقية (الببليوجرافية) تنظر قائمة المصادر والمراجع بآخر الكتاب.

١٢- الروايات الشفهية، وهي روايات نقلتها شخصياً عن الرواة من مشايخ عتيبة وأعيانها، ومن كبار السن وغيرهم، من أبناء القبيلة، وأيضاً أفدت من الأشعار العامية المدوّن بعضها في المصادر.

ولا يفوتني في نهاية هذه المقدمة أن أشير إلى أمر مهم وهو أن هذه الطبعة هي طبعة أولية ربما لم أستقص فيها كل مرابط الخيل وأسمائها عند عتيبة بالرغم من وجود بعض المعلومات التي آثرت عدم نشرها. لأني غير متأكد منها ومنعاً للوقوع في الخطأ، حيث أجلتها إلى طبعات قادمة حتى يتم التأكد منها، كما لا يفوتني أن أشكر مدير مركز الملك عبدالعزيز للخيل العربية الأصيلة بديراب الأخ الأستاذ سامي بن سليمان النحيط الذي زودني ببعض الصور عن مرابط الخيل لديهم.

وفي الختام أرجو من الله تعالى أن أكون قد وفقت في إصدار هذا الكتاب وأن يكون فيه إضافة لمرابط الخيل وأخبارها، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المؤلف

تركي القدّاح العتيبي

١٤٢٧هـ

الفصل الأول

نبذة عن خيل الملك عبدالعزيز - رحمه الله -



صورة فارس الجزيرة الأول في العصر الحديث الملك المؤسس
عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله

لاشك أن لخيل الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - دوراً هاماً إبان حروب توحيد هذه الدولة المباركة، حيث كان لها دورها واسهاماتها. وسوف اقتصر هنا على نبذة ذكرها المؤرخ خير الدين الزركلي نقلتها بحرفها نظراً لأهميتها ودلالتها فهي تحوي حديثاً مهماً للملك حول الخيل لدى قبائل البادية.

حيث يقول: "كان عبدالعزيز، من بدء حياته، وإلى ما بعد ظهور السيارات والطيارات، كثير العناية بالخيول الأصيلة. وكانت إصطبلات خيوله الخاصة في الرياض، كما وصفها خبير بالخيل سنة ١٣٥٥هـ(١٩٣٦م) تحوي أشهر "المرابط" وقدر عددها يومئذ بنحو ألف فرس، قال: إنها ترعى في أنحاء مختلفة من الصحراء، منها ٢٠٠ اختصها الملك بالتفضيل على سواها، لأن معظمها من خيول أجداده، فوضعها في واحة الخرج حيث تجد كفايتها من البرسيم الحجازي، وتشرب من المياه الجارية من ينابيع الخرج[(١)].

وكان من أجود خيله في حروبه الأولى، فرس يفضلها لركوبه، اسمها "مُنيفة" قتلت في إحدى المعارك، واستعاض عنها بفرس أخرى تسمى "الصويتية" ذكرهما فؤاد حمزة في "قلب جزيرة العرب".

حديث الملك:

ونقل الدكتور مبروك، حديثاً للملك عبدالعزيز، عن الخيل جاء فيه قول الملك: "كانت الخيول العربية، ضرورية جداً للبدو، قبل عشرين عاماً. حيث كان الغزو قائماً بينهم على قدم وساق. فكان البدوي لا بدّ له من أن يقتني فرساً أو أكثر مهما يكلفه ذلك من غذاء وماء لها، حتى حليب إبله، فإنه يؤثر به أفراسه على أولاده ونفسه. وذلك ليستطيع الكرّ بها على أعدائه والفرّ عليها بما تصل إليه يده من غنيمة، والنجاة بامتطاء ظهرها. أما الآن ١٣٥٥هـ(١٩٣٦م) وقد أصبح الغزو أثراً بعد عين، والبلاد آمنة، لا يخاف الإنسان فيها

---

(١) كان المسئول عن خيل الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في الخرج زامل بن فهاد الحشيشي من الروسان من برقا من عتيبة.

على نفسه أو ولده أو ماله، قلّ أو كثر، فليس هناك حاجة إلى رباط الخيل. لما يتطلبه ذلك من التكاليف الباهظة، إذ لا يوجد ما يبررها".

ومن هنا يتضح أن البدوي كان حبه للخيل ناشئاً عن شدة احتياجه إليها. بل كانت حياته مرتبطة بحياة خيله، وقد زهد فيها الآن.

ثم قال الملك:

" وكانت الخيل فيما مضى، عدّة (من عدة الحرب) لصاحبها، إذ كانت وسائل المقاتلة بالسيوف، والحراب، والبنادق القصيرة المدى. أما اليوم وقد صارت الحروب بالبنادق البعيدة المرمى، فقد أصبحت حياة الخيول وركابها عرضة للخطر المحقق؛ حيث يلحقها رصاص هذه البندقية السريعة الطلقات، البعيدة المرمى. وسرعتها تفوق سرعة الخيل بمراحل.

وقال راوي الحديث عن الملك، بعد ذلك:

وقد ذكر جلالته من قبيل التدليل على أن الخيل لا يمكنها الفرار من البنادق البعيدة المرمى، أنه بعد معركة، أمكنه أن يعدّ ٤٥٠ فرساً نافقة.

وقال: إن جلالته محبّ للخيل محبة عظيمة. ولكنه يأسف لأن تطورات الزمن، جعلت الخيل في إدبار والحديد في إقبال، ولأن انتشار وسائل النقل الآلية انتشاراً متزايداً جعل الناس لا يرون ضرورة لتربية الخيل.

قال سليمان الدخيل سنة ١٣٣٢هـ أواخر(١٩١٣م): " وفي الرياض من جياد الخيل، ما لا ترى له أمثالاً في سائر ربوع العرب"(١).

وقال الجيولوجي تويتشل:" إن الملك - عبدالعزيز- وأبناءه، ومعظم البارزين من العرب السعوديين، يلذّ لهم ركوب الخيول والسباق، وكثيراً ما يشاهدون في المسابقات في الرياض

(١) لغة العرب ٣/ ٣٥٢.

والطائف ومراكز أخرى، حيث يشترك الأمراء أحياناً فيها. ويملك الملك إصطبلاً كبيراً يشتمل على الخيول الأصيلة في اليمامة قرب الخرج"[1].

ثم لاحظ أن الخيول الموجودة في إصطبلات الطائف واليمامة، قليلاً ما تروّض.

وفي الرياض، عدا خيل الملك عبدالعزيز، خيول معروفة الأصول، جمعت وزارة الزراعة السعودية، بعد وفاته، طائفة منها في إصطبلات على الطريقة الحديثة، سمتها "مركز تربية الخيول العربية" كتب أحد زوّارها[2] أن فيها ٢٢٠ فرساً معظمها من الفصائل الأربع الأصيلة وهي: الكحيلة، والحمدانية، والعبية، والصويتية. وأن في هذا المركز سجلاً خاصاً بالخيول وفصائلها، يبين نسب كل فرس فيه. وأن الإشراف الطبي (البيطري) متوفر في المركز. وهناك صيدلية مجهزة بجميع ما يُحتاج إليه لعلاج الخيول. كما أن هناك مروّضين يبدأون بتدريب الفلوة، على القفز والسباق من سنّ الثالثة حتى تصبح فرساً.

وتحدث [المؤرخ] ابن بليهد عن آبار تعرف اليوم باسم "الحمى" وهي أراض فسيحة، قال: حماها الملك عبدالعزيز، لخيله..[3].

وجاء في جريدة أم القرى في السنة السادسة سنة ١٣٤٩هـ، ماله صلة بالملك عبدالعزيز والخيل ما يلي: "ومن المعلوم أن بعض أصايل الخيل معروف عند قبائل معروفين من العرب... ولقد أتى وقت من الزمن كثرت فيه الخيول في نجد كثرة عظيمة ولكن لما جاءت حروب جلالة الملك في نجد واضطر لتدويخ الجزيرة بالحرب والضرب قتل كثير من الخيل في تلك الحروب، وقد يجتمع لدى جلالة الملك ولدى خصومه في ساحة واحدة من الخيل ما لا يقل عن خمسة عشر ألفاً إلى العشرين ألف ولكن الحروب أتت على كثير من تلك الخيول.

---

(١) المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية، ص٣٥ نقلاً عن الزركلي.

(٢) إبراهيم شكري، في مجلة قافلة الزيت، صفر ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م نقلاً عن الزركلي.

(٣) شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز، لخيرالدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٩٢م، ٧٤٧/٢، وما بعدها.

ولما رأى جلالة الملك ذلك وخاف على أنساب الخيل أن تضيع جمع الخيول الأصايل وجعل لكل فريق منها مكاناً خاصاً وخدماً خصوصيين وشدد في أوامره بالمحافظة عليها والعناية بشأنها وجعلها في مكان يسمى الخرج في نجد حيث تنمى وقوله: ولا يخالطها غير أصيل من الخيل. وقد ابتدأ بهذا العمل قبل ثلاث سنوات وهي اليوم تتناسل وتتوالد وأمر أن لا يعطى فيها أحد إلا بأمر منه.

أما استعمال الخيل في الحروب فلا تستعمل حين المشي إلى العدو ولكن تقاد إلى الحرب عارية وتخدم خادماً وتعطى بعيراً يحمل لها ماءها وشيئاً من طعامها وتركب الإبل وحدها لقطع الفيافي والقفار فإذا جاء وقت الطعان والنزال ركبت الخيل. جنبت الإبل.."[1].

(١) جريدة أم القرى، السنة السادسة، ١٣٤٩/٤/٤هـ.

الفصل الثاني

١- نبذة عن خيل قبيلة عتيبة.

٢- نصوص وإشارات تاريخية عن خيل قبيلة عتيبة.

١- نبذة عن خيل قبيلة عتيبة

يقول الشيخ حمد الجاسر في كتابه " أصول الخيل العربية الحديثة " عن خيل عتيبة:

" كانت هذه القبيلة الكثيرة الفروع الثَّريَّةُ العدد، مستقرةً في شرقي مكة (وادي قرن) (السَّيل)[(1)] وفي منطقة الطائف وفي السَّراة، الممتدة جنوبه وفي شرقه، ثم انساحت شرقاً حتى انتشرت أكثر فروعها في بلاد نجد، واستطاعت في عهد كان يقال فيه: (نجد لمن طالت قناته)أن تزاحم مختلف القبائل، مثل(قحطان) وغيرها، حتى تمكنت من الاستقرار في البلاد، بعد جلاد وكفاح، وعراك يتطلب شجاعة وفروسية، في عهد كانت الخيل من أقوى عُدَدِ الكفاح فيه، وقد حفظت الأشعار العامية المتناقلة من أخبار تلك العهود لهذه القبيلة وصف الكثير من مواقف شجعانهم وفرسانهم، إلا أنني لم أطلع على ما أهتدي به معرفة شيء مما كانت تقتنيه هذه القبيلة من أصول الخيل.

وفي كتاب الأصول معلومات عن سلطان بن ربيعان من شيوخ عتيبة عن الهُدب وعن عُبيَّة ابن زبدان وكحيلة ابن جرشان، وكحيلة المُصينة، ونقل عن ثقل الهيضل عن الربد، وعن جربان العياشي من السنوات[(2)] عن عُبيَّة، وعن كحيلة المحني، وسيأتي في الكلام على الحرقا وهي من الكحيلات أن لها مربطاً عند الشيخ مناحي الهيضل وأن ابن حميد لديه مربط من خيل ابن جرشان من كحيلة العُبيسة.

ومن هنا سأكتفي معتذراً بإيراد بعض الأشعار المنسوبة إلى بعض فرسانهم، فمن ذلك ما ينسب إلى تركي بن حميد من قصيدة طويلة في فرسه حين أصابها الضلعُ (العرج) بعد لقاء عدوٍّ (كون) أي حرب، ..."[(3)].

---

(١) السيل الكبير هو من بلاد الثبتة من بني سعد من عتيبة، وليس كل عتيبة، وعندما كانت عتيبة في الحجاز كانت بلادها من جنوب الطائف وحتى شماله.

(٢) ذكر الجاسر في الهامش: أن السنوات من الروسان من برقا من عتيبة، والصحيح أنهم من العصمة من برقا من عتيبة. انظر: الجداول المنشورة في الفصل الرابع من هذا الكتاب.

(٣) أصول الخيل العربية الحديثة، مصدر سابق، ص١١٩، بتصرف.

وأورد الجاسر قصيدته ، كذلك أورد قصيدة لابنه ضيف الله (العفار)، وقصيدة مشعان البَرّاق في فرسه، وأخرى لبخيت العطاوي واكتفى بذلك.

قلت: وهناك أشعار ومعلومات عن الخيل عند قبيلة عتيبة لم يتطرق إليها الشيخ الجاسر لعدم معرفته بها وهو ما ذكره في حديثه عن خيل قبيلة عدوان حيث يقول: " ولا شك أن مشاركتهم في الفروسية، وتربية الخيل لا يقف عند هذا الحد، بل لا يقل عما لغيرهم من القبائل الأخرى المجاورة لهم كعتيبة وغيرها في ذلك، مما أجهله ويعلمه غيري"[1].

وسأحاول في هذا الكتاب بعون الله استدراك ما فات على شيخنا الجاسر- رحمه الله - .

---

(١) المصدر السابق، ص ١٢٨.

٢- نصوص وإشارات تاريخية عن خيل قبيلة عتيبة

وردت نصوص وإشارات تاريخية قديمة وحديثة، تذكر وجود الخيل عند قبيلة عتيبة نذكر منها من الأقدم إلى الأحدث:

١- قال المؤرخ ابن فهد(ت٩١١هـ) عن خيل بني سعد من عتيبة في حوادث سنة ٩٠٦هـ وهو يتحدث عن إحدى حروب بركات بن محمد(شريف مكة):"... وجاءه خيل كثير من الشرق من بني حسين وعدوان وبني سعد.." [١].

٢- قال ابن فهد أيضاً في خبر فيه إشارة إلى خيل عتيبة في حوادث سنة ٩١١هـ:" وفي صبح يوم الخميس ثامن عشري الشهر أغار خمسة عشر خيالاً من عرب عتيبة وفيهم شيخهم علي بن سالم على إبل قريش.." [٢].

٣- قال العصامي(ت١١١١هـ) في حوادث سنة ١٠٨١هـ، وهو يتحدث عن رجل من النفعة يدعى عمير ويكنى بأبي شويمة وقع بينه وبين اثنين من ثقيف خلاف: "..فدخل في هذه السنة بلدهم-يعني عمير النفيعي- وجاء راكباً جواده.." [٣].

٤-قال الرحالة الفرنسي موريس تاميزييه في رحلته للحجاز سنة ١٢٤٩هـ عند حديثه عن قبيلة عتيبة:" أما بالنسبة للجياد، ففي الوقت الذي تمتلك فيه قبيلة قريش عدداً قليلاً منها فقط، نجد أن قبيلة عتيبة على العكس من ذلك تماماً، تقوم بتربية أعداد ضخمة وكافية منها، تعود أصولها وسلالاتها إلى منطقة نجد [٤]. وهي طيعة وسهلة الانقياد للغاية، لدرجة أنه يمكن السيطرة عليها وتوجيهها بوساطة الرسن العادي، ولا يقوم أصحابها قط بوضع أية حذوة عليها في أي وقت من الأوقات".

---

(١) بلوغ القرى، لابن فهد، ورقة ١٢٠؛ وغاية المرام. لابن فهد، ١٠٣/٣.

(٢) بلوغ القرى، مصدر سابق، ١٦٣.

(٣) سمط النجوم العوالي، ٥١٥/٤.

(٤) يقصد أنها من مرابط الخيل النجدية.

وقال تاميزييه عن خيل أهل السيل وهم الثبتة من عتيبة: " أنها عشيرة مؤلفة من سبعمائة بيت، وهي غنية تملك الخيل. مراعيها جيدة"[1].

٥- أشار المؤرخ ابن بشر إلى خيل الروسان من برقا من عتيبة في خبر أورده لشيخهم حدجان ابن جامع في حوادث سنة ١٢٥٨هـ[2].

٦- قال كارلو غوارماني عن خيل عتيبة: "..وكانت خيول عتيبة هي الأقوى بين خيول الصحراء قاطبة.."، وقال أيضاً: " وكانت خيول عتيبة تشتهر بأنها من أجمل وأفضل خيول الصحراء العربية"[3].

٧- قال لوريمر: "..ومنذ ٤٠ سنة كانت تمتلك عتيبة بعض الخيول العربية الأصيلة ويقال إن الخيل الجيدة كانت تباع [في] داخل القبيلة بمبلغ ٢٠٠ دولار للحصان الواحد"[4].

٨- جاء في إحدى الوثائق البريطانية من مقتطف من التقرير الدوري رقم ٢٠ الصادر عن الوكالة السياسية البريطانية في الكويت عن الأسبوع المنتهي في ١٨ مايو (أيار) ١٩١٠م (١٣٢٨هـ)، : " يشير المقتطف إلى أن قبائل عتيبة صدت ابن رشيد عن إغارته عليها وغنمت منه حوالي مائتي رأس من الخيل وأمتعة أخرى.."[5].

٩- قال أبونهايم: "...تعد عتيبة من أغنى القبائل بالجمال والخيول نظراً لوفرة الكلأ والعشب في مناطقها"[6].

---

(١) قبيلة عتيبة في كتابات الرحالة الغربيين، لتركي القدّاح العتيبي. - ط١. - بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م، ص ٥٩، ٦٥.

(٢) عنوان المجد، لابن بشر، مصدر سابق، ص٤٠٧.

(٣) قبيلة عتيبة في كتابات الرحالة الغربيين، مصدر سابق، ص٩١، ٩٤.

(٤) المصدر السابق، ص ١٦٦.

(٥) الملك عبدالعزيز آل سعود سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية - الوثائق البريطانية - دار الدائرة للنشر والتوثيق، ٣٤٠/١.

(٦) قبيلة عتيبة في كتابات الرحالة الغربيين، مصدر سابق، ص ٢٠٨.

الفصل الثالث

أ- ما جاء في كتاب " الأصول " عن خيل عتيبة.

ب - المرابط التي لم تذكر في كتاب الأصول.

أ- ما جاء في كتاب " الأصول " عن خيل عتيبة

مهرة صقلاوية (الهيضل)

مهرة صقلاوية من خيل الهيضل، بعثها الإمام فيصل ضمن جياد خيله إلى عباس باشا وذلك سنة ١٢٦١هـ(١٨٤٥م) على ما ذكر فالين في رحلته: أنه قابل حزام[(١)] في تيماء وهو أحد خدام الإمام فيصل بن تركي[(٢)].

حمدانية الخديم (أبا العلا)

جاء في الأصول: سئل الإمام فيصل بن تركي عن الحمدانية الخديم التي وصلت منه للمربط، فأفاد: بأن شياعتها لابن جويان السَّمري، ودرجت من السمري على صانع السُّنوات من عتيبة وصارت خيلاً تفرقت بين العرب ... إلخ.

وأفاد ناصر السحيمي من أهل عنيزة في مجلس حايل، بحضور عبيد بن رشيد، وطلال ابن رمال: بأنها درجت من السمري من الظفير إلى صانع السُّنوات من عتيبة ودرجت من الصانع إلى أبا العلا شراءً، فانقطع الرسن سوى مهرة عند امرأة عجوز من صُنَّاع السُّنوات، فأخذها منها تركي بن سعود[(٣)]، بعد أن رفضت بيعها، وسموها الخديم وتناسلت عند ابن سعود وقد وصل إلى أبا العلا منها فرس شقراء اسمها الخديم، وحلف لي أبا العلا أن لها عندنا أحد عشر جدًّا، وهي حمدانية ما ذهبت عنَّا، وقد حافظنا عليها ما دخل عليها شيء من الخيل ..[(٤)].

---

(١) هو حزام الهرار الثبيتي، وورد اسمه عند المارك خزاماً. وهو الأرجح، وقد علق الشيخ حمد الجاسر على إشارة فالين لحزام مشيراً إلى رقم الصفحات التي ورد فيها ذكر لحزام في كتاب الأصول فقال:"مخطوطة عباس باشا" ١٠٨- ١١٠ ولم أر هذا في رحلة (فالين) التي عربها سمير شبلي باسم " صور من شمالي جزيرة العرب". انظر: أصول الخيل العربية، مصدر سابق، ص١٥٦؛ ومن شيم العرب، ٦٩/٤ .

(٢) أصول الخيل العربية، مصدر سابق، ص١٥٦.

(٣) هو الإمام تركي بن عبدالله آل سعود الذي حكم نجداً بين سنتي(١٢٣٨- ١٢٤٩هـ).

(٤) المصدر السابق، ص ٢٢٦، وما بعدها. أبا العلا لعله الشيخ مشعان أبا العلا.

حمدانية السمري (المحني من عتيبة)

ذكر في الأصول: مربط المحني من عتيبة، فقد غزا الظفير على عنزة فرمى ابن جعدة من عنزة أحد السمريين عن فرسه وأخذها، ومن ابن جعدة درجت إلى ابن غراب، من البريك من شمر ويوم حرب بريدة درجت من حمدان بن غراب على المحني من عتيبة قلاعة، فباعها حمدان الصانع صانع عتيبة، وفي يوم السَّبيَّة[1] اشتراها تركي بن سعود بثمان مئة ريال..إلخ[2].

ربدا (ثقل الهيضل)

قال ثقل الهيضل[3]: رجل كبير السن من الدعاجين من عتيبة بمجلس الشيوخ، بحضور الحميدي الدويش، وجهجاه الدَّحَّام، وحسين بن فرز، وضويحي بن كنعان، وتركي الدحام، وجمهور من مطير، والبراعصة وجهجاه بن عثمان بن جلعود من البراعصة. عن ربداء رسن البراعصة: إنها ربداء خشيبي وأصل شياعتها للخشيبي من الجواسم من الظفير ودرجت منه إلى معطش بن مويليط الكرزاني من البقوم منذ عهد بعيد، فاشترى براك الهُبيع من البراعصة من مطير من ابن مويليط فرساً صفراء، فأتت عند براك بفرس صفراء أعطاها ابن أخيه حامد، وحامد أعطاها ابن جلعود من البراعصة من أقاربهم، فنمت عند ابن جلعود، ومنها فرس أعطاها ابن جلعود مدغم بن يابس من البراعصة فحدثت حرب بين الدوشان والبراعصة في عهد فيصل الدويش، فقلع حمد الدحام فرس ابن يابس ... ودرج من ابن جلعود فرس إلى عبدالله بن حزمي فاشتراها منه محسن الهيضل بسبع مئة ريال، فأخذها الشمارجي يوم صبَّحهم بالعسكر. وكل الخيل المذكورة

---

(١) وقعة السبيّة هي من أهم وقائع الدولة السعودية الثانية وقعت بين الإمام تركي بن عبدالله وبين بني خالد بزعامة شيوخهم آل عريعر، حدثت سنة ١٢٤٥هـ. عنوان المجد، لابن بشر، ص٣٢٧.

(٢) أصول الخيل، مصدر سابق، ص ٢٢٨.

(٣) هو ثقل بن ثواب بن سلطان الهيضل.

عزيزات قديمة، يرجع أصلها إلى كحيلة عجوز، وسُمِّيت ربداء؛ لأن صاحبها أدرك عليها نعامة.

وقال: ... وعند شمران أتت بفرس حمراء، أبوها كروشان من خيل الدويش، ... وأتت بفرس حمراء، أبوها حصان عنده، وهذه الحمراء قلعها ابن جلوة من بريه من فواز الوصالي، فطلبها منه حجيلان، شيخ بريدة من القصيم. فأعطاه إياها، ومن حجيلان إلى الهيضل من عتيبة فأخذها الترك لما صبَّحوا الهيضل[(1)].

عبية ابن زيدان (بادي العتيبي)

ذكر بعد أن تكلم عنها الحميدي الدويش بحضور شيوخ منهم سلطان بن ربيعان: وقد درجت علينا فرس حمراء من ذلك الرسن، ومنا درجت إلى عتيبة سنة حربنا معهم[(2)]..

وقال سلطان بن ربيعان: أن فرساً حمراء ربيقية، من خيل ابن زبدان، قلعها بادي سنة كون شقير الدويش، وفي سنة ذبحة قحطان، يوم ذبحوهم القرنة من بني علي من حرب كانت الفريسة رباعاً فطلبها الشريف محمد بن عون، فباعها بادي العتيبي عليه، وموجود عند عتيبي من جماعتنا من رسن الدواسر خيل، أصل مدراجها أن عايد بن سيف من جماعة محمد بن قرملة من قحطان اشترى فرساً صفراء من مجدل المساعد من الدواسر فأخذها ابن رومي من الدعاجين من عتيبة قلاعة من عايد. وأتت عنده بصفراء، أبوها كحيلان حُنيفان، من خيل الجرشان، حصان ابن عكشة من بني علي من حرب وأتت الأم

(1) المصدر السابق، ص٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٥، وقد ورد في الوثائق المصرية أن سنة غارة الترك على الشيخ الهيضل هي سنة ١٢٥٤هـ، انظر: من وثائق شبه الجزيرة في عصر محمد علي، للدكتور عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، دار المتنبي ٦٠٦/١.

(2) لعلها وقعة حسن اليازيجي بتاريخ ١٢٥٤/٥/٢٥هـ، على آل عاصم من قحطان على أم الجواعر خلف بيشة، كما يذكر التقرير المؤرخ في ١٢٥٤/٦/٣هـ والتي اشترك فيها سلطان بن ربيعان. انظر: دار الوثائق المصرية- القاهرة محفظة ٢٦٤ عابدين، رقم الوثيقة ١٧٥ حمراء أصلية [صورة دارة الملك عبدالعزيز].

الصفراء ثانية أبوها كبيشان، حصان ابن عقيل[١] ، فأعطى ابن عمه شليلا بنت كبشان، وماتت الأم وبنت حنيفان أتت بحصان أحمر، أبوه زُهيان الحصان الأحمر الموجود عند عتيبة والفرس عند ابن شليل وهي رباع الآن[٢] .

وأفاد معدّي بن قويد من كلامه عن عبية ابن زبدان ما يؤكد الكلام السابق: .. فقلعت الأُم قلعها ابن رومي من الدعاجين من عتيبة، من تحت عايد بن سيف[٣] .

الكحيلة

قال عامر بن شايع من الحثلين من كلامه عنها: ودرجت الزهية إلى علي بن مليص من بني هاجر من قحطان، ودرج المهر إلى حسن بن منيع، من العاصم من قحطان وقد أخذت عتيبة الزهية من قحطان وأمها ماتت. وأثناء غارة ابن سعدة من العجمان على عتيبة درجت منا فرس حمراء من الزهيات إلى ابن ضيدان قتل فارسها العتيبي، فبقيت عنده سنتين وماتت[٤] .

كحيلة ابن عافص

سئل عنها درويش بن عريعر من الفدعان، ومن كلامه عنها: أما بنت شوّافان فقد أتت بفرس صفراء أبوها شوّافان أخو أبيها، فبعنا الصغيرة على بني عامر من سبيع، ومنهم حافها أبا العلا، وموجودة عنده...

وجاء أيضاً في سؤال لخالد بن حشر بن وريك شيخ آل عاصم من قحطان وسعود أبو ثلاثين من قحطان، عن فلوة حمراء بنت بريصان أبوها حمداني سمر، حصان الدباغ من حرب، فرد المهرة إلى أبناء مذكر بن عضيد، فأخذتها عتيبة قلاعة وهي لقحة من دهمان

---

(١) على الأرجح أن المقصود هنا هو ابن عقيّل شيخ ذوي خيوط من الدعاجين من برقا من عتيبة، خاصة وأنه قد ذكر ابن رومي وهو من ذوي خيوط، ولعله مرزوق بن رومي فهو من قدمائهم .

(٢) أصول الخيل، مصدر سابق، ص٣٠٨.

(٣) المصدر السابق، ص٣٠٩.

(٤) المصدر السابق، ص٣٤٦، ٣٤٨.

الأحمر الأعور، الذي درج إلى مربط من خالد بك، فصارت عند هذال الطعيطعة من عتيبة [1] وأتت بفرس حمراء عنده [2].

كحيلة الجازية

وسئل عنها علوش بن برجس الدويش بحضور الحميدي الدويش، وحسين بن فرز عن أصل الجازية ومن أي الكحيلات هي؟ - وهو كبير السن - فأفاد بأن شياعتها للعُفيشي من السبعة، وهو صاحب المربط فأغار قومه على سويحل الفرم شيخ بني علي من حرب قبل استيلاء السعود على هذه البلاد ... وأما عجلة فقد أتت بصفراء، موجودة عند سلطان بن ربيعان، أبوها الصويتي حصان الفرم والأم وصلت المربط [3].

كحيلة الحرقا (الهيضل)

جاء في الأصول: الحرقاء هي كحيلة الرُعيل، كحيلة عجوز، ولا يزال مربطها معروفاً في قحطان عند ابن هادي، وفي عتيبة عند الهيضل، وفي مطير عند الدوشان، وفي العجمان عند آل حثلين [4].

كحيلة الدبّاغ

سُئل عنه خالد بن حشر بن وريك فقال: أمُّه كحيلة الدَّباغ لبني سالم من حرب من كحيلة ابن عافص، والحصان المذكور قلعته عتيبة من حرب فقلعناه من عتيبة وأبوه عبيان، حصان ابن مضيان من حرب [5].

---

(١) هذال الطعيطعة يقال له أيضاً النحناح وهو من المقطة من عتيبة، حيث أوضحت ذلك وثيقة محلية ذكرت ماضي متلف النحناح، وأخرى ذكرت الاسم نفسه ولكن بالطعيطعة، وهي مؤرخة في حدود سنة ١٢٩٥هـ تقريباً.

(٢) أصول الخيل، مصدر سابق، ص٢٥١- ٢٥٢- ٢٥٣.

(٣) المصدر السابق، ص٣٧٣.

(٤) المصدر السابق، ص ٣٧٨، ويبدو أن العبارة من قوله: "ولا يزال مربطها..إلخ" من كلام الجاسر.

(٥) المصدر السابق، ص٣٨٤.

كحيلة الزهيّة(سلطان بن ربيعان)

سئل سلطان بن سويط، سلطان بن ربيعان عن أصل الزهية؟ فقال: الزهية اسم، وإنما هي كحيلة عجوز، وأصل شياعتها لابن جرشان، من البقوم ورسنها قديم، وهي أول الكحيلات، ومن أخبارها أن قوماً أغاروا على البقوم فأخذوا إبلهم، وكانت امرأة ابن جرشان في إبل زوجها، فتبعت الإبل، بعد أن أخذها القوم، وامتنعت عن الرجوع، وقالت: إن زوجها سيفك إبله، وكان في القوم فهاد بن دغيم من الدوشان، وقد قلع ذلك اليوم خمساً من الخيل، وكان على فرسه جازية فأعجبته المرأة، فكان في كل مرة يقلع فرساً يقول لها: كل هذا لعينيك يا راعية الذود. فقالت له: لا تتعب فرسك يا مطيري!! الإبل سيلحق بها صاحبها على فرسه: فلحق ابن جرشان، وتحته الكحيلة فرسه، طالباً ساقة القوم، فبدأه فهاد، وكان ابن جرشان ينشد:

هو ودكم يلحق ثمانين خيّال ... مع مثلهم يلحق ثمانين رامي

أو ودكم يلحق رشيد بن جرشان ... ترعى بها العرًا وتبني السنام

ففك إبله ... إلخ.

وأضاف ابن ربيعان: وقد درجت الحمراء الصبحاء زهية إلى قحطان وأثناء مناخنا - نحن عتيبة مع قحطان - قلعها سويد [لعله السليّح] من جماعتنا فأتت: بشقراء أبوها كحيلان مسيخان، وأتت هذه الشقراء بحصان أحمر أصبح، أبوه هدبان من خيل الزايدي، وهو عندنا الآن عود. وماتت الشقراء.

وقال: وحمراء أبوها حصان أحمر صقلاوي جدران حصان ابن نحيت من حرب، فقلعها العجمان وماتت الأم الصبحاء ولم يبق عند عتيبة غير الحصان الأحمر العود[1].

(1) المصدر السابق، ص ٣٨٩- ٣٩٠.

كحيلة العبيسة (ابن حميد)

جاء في الأصول: وسئل فهد بن حنايا من البرزان من بريه من مطير وعبدالله الحنايا بحضور تركي الدويش، وماجد بن الحميدي الدويش وزيد الحصان شيخ البراعصة من مطير عن العبيسة من أي الكحيلات هي؟

فقالا: أصل شياعة العبيسة لسعود من العاصم من قحطان وهي كحيلة عجوز، قديمة عندهم، وكان اسمها خَزَّاء، ثم درجت من ابن سعود إلى المخاريم من الدواسر حيافة، ومنهم إلى ابن جرشان من البقوم ودرجت منه إلى ابن حميد من المقطة من عتيبة ومنه درجت إلى حبيب بن حنايا من البرزان من مطير[1].

كحيلة المحني

سئل عنها محمد الطويل شيخ الحبيش من العجمان فأجاب: إنها كحيلة عجوز، ومربطها قديم لبني خالد، وهي كحيلة أم صُرير، ودرجت من بني خالد إلى المحني من عتيبة[2]، ومنه إلى خليفة بن سلمان - صاحب البحرين - وانقطع الرسن من المحني، وهي مسماة باسمه.

وقال محمد بن خليفة - صاحب البحرين - لما سئل عنها: جاءتني من المحني من عتيبة ويقولون: إنها كحيلة أم صرير، وسُميِّت بهذا، لأنهم صرُّوا ثديها لئلا يرضعها مهرها، وإلا فهي كحيلة عجوز.

وسئل جريان العياش من السنوات من عتيبة عن أصلها فقال: أصلها للبراعصة من مطير، فأشتراها محمد بن لُحيدان من ابن خنفر منهم مهرة حولية، قبل استيلاء عبدالعزيز على الأحساء، وأنا أعي ذلك. وقد شهد البراعصة أنها كحيلة أم معارف، وأنها

---

(١) المصدر السابق، ص٤٠٣.

(٢) يوجد في العضيان من الروقة من عتيبة من اسمه المحني، ويحتمل أنه هو المقصود.

تُشَبَّى، ودرجت من ابن لحيدان إلى أخيه المحني فسميت كحيلة المحني، ودرجت من سيف إلى الخليفة، فنما نسلها عندهم[1].

كحيلة المرادي (سلطان بن ربيعان)

قال فارس بن قاعد الدويش جواباً على سؤال جرى في مجلس الدوشان الحميدي وجهجاه وحسين بن فرز وتركي بن هادي الدحام، على ماء ساجر ومن كلامه عنها قوله: أما الفرس الصفراء فقد أتت بفرس زرقاء، أبوها كحيلان عجوز، من خيل ضويحي بن كنعان من الدوشان، واسم الزرقاء الدوجة وقد طلب الأم ابن خليفة فلم أعطه إياها، بل أعطيتها الشريف محمد بن عون، فغزا الشريف محمد عرباً دون المدينة، وكان سلطان بن ربيعان عنده مع غزوه، فأعطاه الفرس فقتلت تحت سلطان[2].

كروش الحمراء

سئل الإمام فيصل بن تركي عن الفرس الشقراء التي قدمها فيصل الدويش إلى المرحوم تركي(الإمام). فقال: جاءتنا عودة وأعطيناها واحداً من عتيبة، والعتيبي باعها على رجل من أهل الأحساء وهي لقحة، وأتت بفلوة حمراء، أخذها خورشيد، ومنه وصلت المربط، والعودة ماتت عند الذي في الأحساء[3].

كروش الشقراء

جاء في الأصول: كروش الشقراء واستطرد الحميدي الدويش وغيره قائلين: وأما رسن الشقراء فقد حدث كون بين عتيبة والبقوم فقام محمد بن ربيعان - أبو محمد الآن[4] -

---

(١) أصول الخيل، مصدر سابق، ص٤١٤.

(٢) المصدر السابق، ص٤١٤.

(٣) المصدر السابق، ص٤٣٠.

(٤) لعل الصواب: أبو سلطان وهو سلطان بن محمد بن ربيعان الذي تولى المشيخة سنة ١٢٤٦هـ تقريباً، وهو الذي عاصر تأليف كتاب الأصول.

فرمى دُغيم بن مخيمر الغندور عن الفرس الشقراء كروش، وأخذها قلاعة فطلبها فيصل الدويش من محمد بن ربيعان، فأبى أن يعطيه إياها، فأغار فيصل بمطير على محمد بن ربيعان، وكان ابنه مشاري قد ترك الفرس مشكلة بين الإبل[(1)] ، فأخذها خلف المقهوي، من بريه من مطير من بين الإبل، ثم أخذها فيصل الدويش من المقهوي عِرَافةً[(2)] .

الوذنا الخرسانية

من ضمن من سئل عنها محمد الطويل شيخ الحبيش من العجمان بحضور جمهور من العالم ومن كلامه عنها قوله: وأتت النبطاء أيضاً من ربدان حصان الهيضل، الذي درج إلى محمد الخليفة، بفرس أعطاها مشرَّف صقراً من بني خالد، فأتت عنده بحمراء أعطاها محمد العريعر حبيب السرداح من بني خالد، لما ماتت فرسه.

وقال أيضاً: وعند فيصل أتت بمهرة أبوها ربدان، حصان الدحام..والحمراء بنت ربدان، حصان الهيضل التي عند حبيب السَّرداح فقد أتت بفرس حمراء، أبوها شويمان السَّبَّاح، حصان الخليفة..إلخ[(3)] .

الهدباء الزُّرقاء

سئل سلطان بن ربيعان عن الفرس الزرقاء الواردة من فيصل بن تركي، وقيل عنها: إنها هدباء من رسن ابن ربيعان فقال سلطان: لم يدرُج إلى فيصل من رسننا سوى التي ماتت في مربطه..إلخ[(4)] .

هدباء الظاهري

أفاد فيصل بن مبارك الظاهري من أهل الشنانة ومن قوله: وقد أتت فرسنا الهدباء مهرة صفراء أبوها كحيلان الخذلي حصان سعود.ثم بمهرة زرقاء أبوها كحيلان أبو

---

(١) المعروف أن مشاري هو ابن سلطان بن محمد بن ربيعان.

(٢) أصول الخيل، مصدر سابق، ص٤٣٢.

(٣) المصدر السابق، ص ص ٤٤٨ - ٤٤٩.

(٤) المصدر السابق، ص٤٥٦.

عرقوب، حصان غانم بن مضيان من حرب ثم بمهرة صفراء أيضاً أبوها الصقلاوي جدران الأخضر، حصان سعود، وهذه الصفراء اسمها دوجة وأثناء غارة ابن مضيان شيخ بني علي من حرب على عتيبة قُلعت دوجة قلعها مسفر من سبيع وهو جار لابن ربيعان، فتشارك الاثنان فيها، وتناسلت عندهما.

وأفاد سلطان بن ربيعان عن أصل هدباء الظاهري ومن قوله: أخذ أبي محمد الفرس دوجة قلاعة من الظاهري، وأم دوجة أتت بخيول عند الظاهري، وهي درجت إلى ابن جامع من عتيبة ماتت عنده[1] ولم تأت بشيء عنده، وعند أبي أتت بفلوة أبوها كحيلان مسيخان، ثم بأخرى صفراء أبوها عبيان هنيديس من خيل عبدالله بن سعود، ثم بثالثة أبوها حصان أشقر صقلاوي أوبيري، حصان ابن سعد من حرب ثم بحصان أحمر، أبوه عبيان شرَّاك حصان ابن قويد، من خيل أبو عمر الدويش. وقال أيضاً: أما الفلوة التي أبوها كحيلان مسيخان وهي صفراء فأعطيناها شريكنا حسين سبيعي، من القريشات من سبيع، فأتت عنده بفرس صفراء أبوها ربدان، من خيل الحميدي الدويش، ثم بفرس حمراء، أبوها كحيلان الطَّريفي، من خيل الدغالبة من عتيبة فباع بنت كحيلان الطريفي على العجمان وأتت بنت ربدان بفرس صفراء أبوها كحيلان جرابيان حصان القويعي، من العبيات من بريه ... ثم بحصان أصفر أبوه حصان زُهيَّان الأحمر من الرسن الذي درج إلى عتيبة من العبد من العجمان ثم أعطينا الأم بنت عبيان فيصل بن تركي. وابنتها الصفراء بنت هدبان الزايدي أتت بحصان أحمر، أبوه حمداني سمر من خيل التومان من شمر[2].

---

(١) لعله الشيخ حدجان بن جامع المتوفى سنة ١٢٥٨هـ. انظر عنوان المجد، ص٤٠٧.

(٢) أصول الخيل العربية، مصدر سابق، ص ٤٥٨، ٤٦٠-٤٦١.

ب - المرابط التي لم تذكر في كتاب "الأصول"

هناك مرابط خيل عند قبيلة عتيبة يذكرها الرواة الثقات، ولم يذكرها جامعو كتاب الأصول، ولعل عدم ذكرها يعود - في نظري - إلى ما يلي:

- أن انتشار فروع عتيبة في نجد جاء متأخراً، أي بعد انتهاء هذه البعثة التي أرسلها عباس باشا، ولعل بعض بطونها كان في الحجاز أثناء زيارة البعثة المشار إليها نجداً.
- لم تقابل البعثة شيوخاً من عتيبة كانوا موجودين في نجد آنذاك ولديهم خيل أشار إليها جامعو كتاب الأصول، مثل: الشيخ تركي بن حميد، والشيخ مرزوق الهيضل، والشيخ قعدان بن جامع، والشيخ عمر أبورقبة وغيرهم، بدليل ذكر هؤلاء الشيوخ في وثيقة مبعوثة من الإمام فيصل بن تركي إليهم سنة ١٢٧٥هـ، وهم موجودون قبل هذا التاريخ في نجد؛ لأن خطاب الإمام فيصل يؤكد وجودهم قبل تاريخ الوثيقة، ويحتمل أن يكون السبب في عدم مقابلتهم أنهم لم يكونوا كلهم مقربين منه في ذلك الوقت، لأننا رجعنا في مقدمة هذا الكتاب أن زمن تأليف كتاب الأصول هو سنة ١٢٦٩هـ على وجه التحديد.
- يحتمل أيضاً أن هذه البعثة التي جمعت كتاب الأصول، لم تلتق إلا ببعض الشيوخ والأعلام الذين أهدوا الإمام فيصل خيلاً أو لهم صلة به؛ لأن غاية عباس باشا معرفة أنساب وأصول الخيل التي وصلت إليه من الإمام فيصل، وما له صلة بها من أخبار وشيوع، وفيما يلي نذكر بعض المرابط الموجودة عند بعض شيوخ عتيبة وفرسانها آنذاك، والتي كان وجود بعضها بعد القرن الرابع عشر الهجري:

١- الجريبوات (العزاب)

مربط عند ذوي عزاب مفيز وردفان العزاب من الدماسين من الروقة من عتيبة[(١)].

(١) رواها لي شخصياً فهيد بن ناصر بن بادي الأبلم الدماسي العتيبي.

٢- أمهات جريس (للهنيدي)

مربط عند الهنيدي من العرامين من المراشدة من الروقة من عتيبة[١].

٣- الحرقا (الهيضل)

مربط قديم عند الشيخ الهيضل وهو من الملابسة من الدعاجين من برقا من عتيبة، واشتهر عند الشيخ مناحي بن خالد الهيضل، وقد تقدم ذكره في كلام الجاسر، ولمناحي الهيضل أحدية فيها وهي:

نركب على الحرقا بلدن عروق　　　في ضف بوش بالخطر نرعاه[٢]

وسوف تأتي معنا هذه الأحدية بكاملها في ذكر من أسماء خيل عتيبة وفرسانها.

٤- الحرقا (ابن هندي)

مربط عند الشيخ محمد بن هندي بن حميد وهو من الكرزان من المقطة من برقا من عتيبة، وهي التي عناها الشاعر عايد بن تايب المقاطي العتيبي[٣]:

نركب على الصفرا أم شامه　　　ونوحد الرب الجليل

في ظل لباس العمامة　　　عبيد لهاب الذليل

٥- الحمدانية (أبا العلا)

مربط قديم عند الشيخ أبا العلا وقد تقدم ذكرها في كتاب الأصول حيث ذكر أحد مشايخ العلوات بأن لها أحد عشر جداً..[٤].

---

(١) رواها لي شخصياً صلاح بن عوض المرشدي العتيبي.

(٢) ذكر لي الشيخ سجدي بن مناحي الهيضل أن آخر مربط الحرق فرسان كانت عند جده الشيخ سجدي بن مناحي الهيضل والتي أهداها للملك عبدالعزيز آل سعود. رحمه الله. ويبدو أنها نقلت إلى مركز الخيل العربية في ديراب غرب الرياض.

(٣) رواها لي شخصياً الشيخ محمد بن عمر بن جهجاه بن حميد.

(٤) رواها لي شخصياً الشيخ مانع بن عمر أبا العلا.

٦- الحمدانية الجريّدة(ذوي سلطان أبا العلا)

مربط عند خاص بذوي سلطان أبا العلا، وهو الشيخ سلطان بن مشعان أبا العلا، وهو من حمدانية الخديم المتقدم ذكرها[(١)].

٧- الحمدانية(أبو رقبة)

مربط عند الشيخ عمر بن مطلق أبو رقبة من ذوي زياد من النفعة من برقا من عتيبة[(٢)].

٨- الحمدانية(ابن مغيرق)

مربط عند مزيد بن مغيرق من العمرية من العصمة من برقا من عتيبة، وآلت إلى أبنائه من بعده عبود ومحمد وأدركها أحفاد مزيد[(٣)].

٩- الدهم(الأبلم)

مربط عند البلمان بادي ومحمد بن مغدن من الدماسين من الروقة من عتيبة[(٤)].

١٠- الدهم (ابن جامع)

مربط عند شيوخ الجوامع وهو من اللويبات من الروسان من برقا من عتيبة، درج عليهم قلاعة من ابن بصيّص على يد الشيخ الفارس (عزيّز)عبدالعزيز بن شوردي بن جامع[(٥)].

---

(١) رواها لي شخصياً الشيخ مانع بن عمر أبا العلا.

(٢) رواها لي شخصياً الشيخ خالد بن عمر أبو رقبة. ويروى أنه لما دخل الإمام عبدالعزيز(الملك) الرياض سنة ١٣١٩هـ وفد عليه الشيخ عمر بن مطلق أبو رقبة وأهدى إليه خيلاً من مربط الحمدانيات وقال: مقبولة، ولكن أغزو عليها معنا.

(٣) رواها لي شخصياً محمد بن عبود بن مزيد بن مغيرق، وذكر لي أن من أحفاده الذين أدركوها مزيد وعمه محيميد بن مزيد الملقب(الرثوعي)، كما ذكر لي أنه أدرك من هذا المربط فرس وبناتها اثنتين نقلت إلى خيل الملك عبدالعزيز- رحمه الله - حيث كان المسؤول عن خيل الملك في ذلك الوقت الغلام بخيت الزيادي.

(٤) رواها لي شخصياً فهيد بن ناصر بن بادي الأبلم الدماسي العتيبي.

(٥) مقعد بن فهيد الأجرب الرويس، والأخ الباحث قاسم بن خلف الرويس العتيبي.

١١- الدهم(هذال بن فهيد)

مربط عند الشيخ هذال بن ضمن بن مبارك بن فهيد وهو من الفهيدات من الشيابين من برقا من عتيبة[(١)] .

١٢- ريدا (ابن حجنة)

مربط عند الشيخ شباب بن بادي بن حجنة وهو من الحجن من ذوي مفرج من النفعة من برقا من عتيبة ،وأخيه الشيخ شبيب بن حجنة ،وهي التي عناها الشاعر بخيت العطاوي من قصيدة في شباب بن حجنة يستهديه منها[(٢)] :

وقال تخير في كروش وربدا   عطية من خاطرٍ نشطاني

١٣- سمحات(ابن قميشة)

مربط عند حسين بن قميشة وأخيه مشاري بن قميشة ،من القميشات من ذوي مفرج من النفعة من عتيبة[(٣)] .

١٤- سمحات (الحويقل)

مربط عند عالي بن عبدالله الحويقل وهو من الدماسين من الروقة من عتيبة وابنيه مطلق وخالد. ويقال إنه درج عليهم قلاعة من قبيلة شمر ،ومربط(سمحات) من أقدم مرابط الخيل عند المزاحمة من الروقة[(٤)] .

---

(١) الرواة: ذكر لي بعضهم أن الذي مات من خيل عتيبة ستون حصاناً أثناء عودتهم من إحدى المعارك التي كانت بينهم وبين مطير.

(٢) انظر هذه القصيدة عند منديل الفهيد ،من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية ،٥/١١٦- ١١٧؛ والشعر العامي ،لأبي عبدالرحمن الظاهري ،٤/٢١٠. (بتصرف).

(٣) رواها لي شخصياً المطوع بن معيض المجيولي النفيعي العتيبي .

(٤) رواها لي شخصياً عبيد بن مناحي الخميل ،ومهيض بن عليان السامود ،وفهيد بن ناصر الأبلم .

١٥- الشوامة(ثعيل بن جحيدل)

مربط عند ثعيل بن جحيدل من ذوي عبيد من المراشدة من الروقة من عتيبة[(١)] .

١٦- الشيخة(العقيلي)

مربط قديم مفردها الشيخة ، عند الشيخ العقيلي وهو من العمرية من العصمة من برقا من عتيبة عند الشيخ سليمان بن جبرين العقيلي وابنه عبدالله وطلمس بن عبدالله ، وقدماء العقايلة[(٢)] .

١٧- الصقهه (بجاد بن حميد)

مربط عند الشيخ بجاد بن سلطان بن هندي بن حميد ، وفيها يقول الشاعر عايد بن تايب ، في أحدية له[(٣)] :

كـــل الجذعـــــان خيّـــــاله	وأبـــــو جهجـــــاه الحالـــــه
رد الـــــــصقهـــا للتــــــــالي	فعـــــل لبـــــوه وخــــــاله

١٨- الصويتية (الهيضل)

مربط عند الشيخ حشر بن عيران الهيضل ، وهو في نظري أقدم مربط للصويتيات عند قبيلة عتيبة ، وأدلل على ذلك من خلال حادثة رويت لي أوردها هنا باختصار لعدم الرغبة في الإطالة حيث إنه من المتعارف عليه قديماً عند القبائل أنه إذا كان هناك مربط خيل مثل الصويتيات عند الهيضل مثلاً ، فإن الهيضل يأخذ أي فرس من نوع الصويتية إذا ما أخذ أحد من عتيبة صويتية من أي قبيلة أخرى ، وهذا يعني أنه أحق بهذا المربط على

---

(١) رواها لي شخصياً الشيخ ناصر بن حدجان بن تنيبيك.

(٢) رواها لي شخصياً الشيخ ذعار بن ناصر بن شجعان بن طلمس العقيلي.

(٣) رواها لي شخصياً الشيخ محمد بن عمر بن حميد.

مستوى قبيلته[1] ، وهذا ما حدث، حيث ترجع تفاصيل الحادثة إلى ما قبل سنة ١٣٠٠هـ عندما جاء أحد الرجال وأخبر الشيخ الهيضل بأن الشيخ فلان من عتيبة جاءته فرس من مربط الصويتية، فأعطاه الهيضل ناقة وذهب لأخذ الفرس فرفض ذلك الشيخ أن يعطي الهيضل الفرس، فأغار عليه الهيضل وانتزعها منه بالقوة بعد معركة قتل فيها فرسان من مربط العوهليات خيل العراويل[2] ،ويذكر الشاعر هملان بن مثيب الدعجاني من قصيدة يشير فيها إلى صويتيات الشيخ مناحي الهيضل فيقول[3] :

حامي قرارة نجد يرعونها هيت بمصقلات في يدين شطيره

خيل توصل بين شقران وصويت هذي مناكيف والاخرى مغيره[4]

١٩- **الصويتية (ابن حليمة)**

مربط عند غازي بن مثال بن حليمة من الحزمان من الروقة من عتيبة[5] .

٢٠- **الصويتية (ابن محيّا)**

مربط عند الشيخ ابن محيّا وهو من الحناتيش من طلحة من الروقة من عتيبة، جاء ذكر هذا المربط، لدى الشريف عبدالله بن الحسين[6] .

---

(١) ورد في كتاب جواب السائل عن الخيل الأصايل، لعبدالله بن الحسين، المكتب الاسلامي، ط٣، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م، ص٢٧. أن مربط الصويتيات في قبيلة حرب عند الشيخ الفرم شيخ بني علي من حرب، كما أورد حادثة مماثلة تؤيد وجهة نظرنا.

(٢) هذه الحادثة رواها لي شخصياً الشيخ عيد بن سلطان الدعجاني العتيبي.

(٣) البيتان برواية الشيخ سجدي بن مناحي الهيضل، وهذان البيتان من قصيدة في الشيخ سجدي بن مناحي بن خالد الهيضل.

(٤) شقران: حصان مناحي بن خالد الهيضل. صويت: يشير إلى مربط الصويتية عند الهيضل.

(٥) رواها لي شخصياً الشاعر بدر بن خلف الحزيمي العتيبي.

(٦) جواب السائل عن الخيل الأصايل، عبدالله بن الحسين، مصدر سابق، ص٢٧.

٢١- الصويتية (الكرناف)

مربط عند الشيخ مشرع بن مبارك بن مذكر الكرناف وهو من البسايس من النفعة من برقا من عتيبة[١].

٢٢- العبيّة(حمود بن درعان)

مربط عند حمود بن ماضي بن درعان[٢] وهو من الدراعين من ذوي مفرج من النفعة من عتيبة، كان من أبرز رجال عتيبة ثراءً وشهرة.

٢٣- العبيّة (ابن رازن)

مربط عند الشيخ ناصر بن رازن[٣] وهو من الحزمان من طلحة من الروقة من عتيبة.

٢٤- العبيسة (ابن حميد)

مربط عند الشيخ محمد بن هندي بن حميد، وقد ورد ذكر هذا المربط في كتاب الأصول وأنه عند ابن حميد، فقد يكون عند والده هندي من قبله[٤].

٢٥- عيّالات(ابن زربية)

مربط عند شيوخ الزربان واحدهم الشيخ ابن زربّة وهو من الجذعان من الروقة من عتيبة[٥].

---

(١) رواها لي شخصياً خالد بن مشرع الكرناف.

(٢) رواها لي شخصياً المطوع بن معيض المجيولي.

(٣) من نبذة كتبت بخط مشعان بن سيف العنزي إمام جامع شبيرمة بتاريخ ١٤١٨/١٢/١٦هـ، مصادق عليها من قبل رئيس مركز شبيرمة الشيخ عبدالعزيز بن رازن - رحمه الله .

(٤) أصول الخيل العربية، مصدر سابق، ص١١٩.

(٥) رواها لي شخصياً جحيش بن ضيف الله الغبيوي العتيبي.

٢٦- العوهليات (ابن عرويل)

مربط عند العراويل من ذوي خيوط من الدعاجين من برقا من عتيبة، وقد قتل من هذا المربط فرسان، في وقعة جرت بين الدعاجين وآخرين من عتيبة، حدثت في نهاية القرن الثالث عشر الهجري تقريباً[(١)]، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر سلطان بن شويشة الفرضيخ الدعجاني العتيبي[(٢)]:

لابـــتي شـــجعان مـــافيهم جبـــاني   ياخـــذون الحـــق لـــو جـــا فيـــه هيّـــه

يربطـــون الرجـــل في رجـــال ثـــاني   حطـــو برجلـــه حديـــد (العوهليّـــه)

٢٧- الكحيلة (ابن محيّا)

مربط عند الشيخ سداح بن سيف ابن محيّا وأبنائه[(٣)].

٢٨- الكحيلة (الدهينة)

مربط عند الشيخ سعود بن نافل الدهينة من المساعيد من النفعة من عتيبة[(٤)].

٢٩- الكحيلة(سعيّد بن ملبس النفيعي)

مربط عند سعيّد بن ملبس بن سوادان من السوادين من ذوي مفرج من النفعة من عتيبة[(٥)].

٣٠- الكحيلة(ابن وهق)

مربط عند الشيخ ابن وهق وهو من العرامين من المراشدة من مزحم من الروقة من عتيبة، لدى ضيف الله بن وهق، وخالد بن وهق، من المراشدة من الروقة من عتيبة، وآخر

---

(١) رواها لي شخصياً الشيخ عيد بن سلطان الدعجاني العتيبي.

(٢) رواها لي شخصياً فيصل بن محماس بن عرويل.

(٣) رواها لي شخصياً الشيخ عفّاس بن تركي بن سداح بن محيّا أمير الفوج السادس عشر بحائل.

(٤) رواها لي شخصياً خلف بن سند بن فواز بن هدف المسعودي النفيعي العتيبي - رحمه الله.

(٥) رواها لي شخصياً المطوع بن معيض المجيولي.

من كانت عنده دحيم بن وهق، والذي أهداها على الأمير فيصل بن عبدالعزيز (الملك)، عندما كان نائباً لوالده على الحجاز، وكان ذلك في حمى سجا[1]، عندما أقيم سباق للخيل هناك حضره فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله -[2].

٣١- كروش (ابن حجنة)

مربط ثانٍ عند الشيخ شباب بن حجنة، ثم عند أخيه الشيخ شبيب بن حجنة، وكروش هي التي عناها الشاعر بخيت العطاوي في قصيدته التي منها[3]:

وقـال تخـيـر في كـروش وربـدا عطيـة مـن خاطـرٍ نـشطاني

٣٢- كروش (ابن ربيعان)

مربط عند شيوخ الرباعين من ذوي ثبيت من الروقة من عتيبة، وجاء ذكر هذا المربط ضمن كتاب الأصول[4].

٣٣- مطيعة(ابن تنيبيك)

مربط عند مترك بن عقاب بن تنيبيك من المراشدة من الروقة من عتيبة، درج عليه قلاعة يوم وقعة أبو دخن، وهي من خيل قبيلة سبيع[5].

---

(١) سجا: ماءٌ قديم، بعيد القعر، صعب المنزع، يقع في بيداء من الأرض، يمتد منه جنوباً جبيلات صغيرة تعلوها برقة تدعى أم السباع، يمر به طريق السيارات المسفلت الذاهب من عفيف إلى الطائف، على بعد أربعين كيلاً من عفيف غرباً، وذكر ابن جنيدل أن الناس لا يستقون منه إلا بالكد والمشقة؛ وكان ذلك قبل أن يعمره الأمير فيصل بن عبدالعزيز(الملك). انظر: عالية نجد٢/ ٦٦٨- ٦٦٩.

(٢) رواها لي شخصياً صلاح بن عوض المرشدي العتيبي.

(٣) انظر من آدابنا الشعبية، ٥/١١٦- ١١٧؛ الشعر العامي، ٤/٢١٠.

(٤) أصول الخيل العربية، مصدر سابق، ص٤٣٢.

(٥) رواها لي شخصياً الشيخ ناصر بن حدجان بن تنيبيك. وعن وقعة أبي دخن. انظر: تاريخ ملوك آل سعود، للأمير سعود بن هذلول، ط٢ ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص٨٤.

٣٤- المعنقية (مبارك بن مسيفر النفيعي)

مربط عند مبارك بن مسيفر من الوركان من الفلتة من النفعة من برقا من عتيبة[(١)] .

٣٥- النميشية(مدوخ بن تنيبيك)

مربط عند مدوخ بن محمد بن تنيبيك درج عليه قلاعة من شمر في وقعة الجمانية من الأمير محمد الرشيد[(٢)] .

٣٦- الهدب (ابن مسيفر النفيعي)

مربط ثانٍ عند مبيريك بن مسيفر بن وريك الفليت النفيعي العتيبي[(٣)] ، تلقب بالحنفاء، درجت عليه قلاعة من شمر في كون لابن رشيد على الفلته من النفعة، وقد شارك نوار بن مبيريك على الهدبا في وقعة عكليّة[(٤)] ، وقُتل نوار عليها ورجعت الفرس عندما أنقذها فرسان الفلته[(٥)] .

٣٧- الهدب (ابن ربيعان)

مربط ثاني عند بعض شيوخ الرباعين[(٦)] .

---

(١) رواها لي شخصياً كل من الأخ نوار بن همـلان الفليت النفيعي العتيبي، ورده بن جايز الفليت النفيعي العتيبي، وسعيد بن بالود الفليت العتيبي والذي يبلغ من العمر ما ينيف على التسعين عاماً.

(٢) رواها لي شخصياً الشيخ ناصر بن حدجان بن تنيبيك.

(٣) عن مربط الهدب رواية نوار بن همـلان الفليت العتيبي، وعبدالهادي بن مطلق الفليت، ورده بن جايز الفليت العتيبي.

(٤) عكلية: ماءٌ عد قديم، في دارة تدعى دارة عكلية، والبعض يقولون للماءِ دارة عكلية لوقوعه في بطن الدارة، والدارة محفوفة بهضاب سود كبار، وهي في ناحيتها الغربية، يقال لهذه الهضاب السود عكليّات جمع عكلية، واقعة شمال عفيف على خمسة وثلاثين كيلاً تابعة لمحافظة عفيف. انظر: عالية نجد ٩٧٩/٣، وما بعدها.

(٥) رواها لي شخصياً نوار بن همـلان الفليت العتيبي.

(٦) الرواة، وأصول الخيل، مصدر سابق، ص٤٥٦.

٣٨- الهدب (ذوي علوش من الحمدة)

مربط عند ذوي علوش بن صنهات بن حمد بن حميد [١].

٣٩- الهدب (عيد بن فهيد)

مربط عند الشيخ عيد بن زويد بن بريك بن فهيد، وآخر ما بقي منه فرس حمراء عند حفيده برجس بن ضاوي بن عيد بن فهيد [٢].

٤٠- خيل ابن عديس

يوجد مربط عند الشيخ حبيليص بن عديس وابنه صنات، وهم من العمور من الشيابين من برقا من عتيبة، درج عليهم من وقعة ابن رشيد على آل عمر جماعة حبيليص وابنه، وعلى ذوي خيوط من الدعاجين جماعة الشيخ ابن عقيّل، وقلعوا العتبان خيل على ابن رشيد، والوقعة تسمى كون أم شعبة، ويقال إن عدد الخيل التي قلعها حبيليص وابنه عديس حوالي الخمس أو أكثر، وفي هذه الوقعة يقول الشاعر خلف بن بعيص من آل عمر الشيابين [٣]:

هيّض عليّه هيّة جت علينا ... بهويشله باسفل مفايض شعيبها

اخوان نوره ميّلوها علينا ... بخيل الشمال اللي طويل سبيبها

والبيض فال الله وربعي هل الشفا ... بمسلبات مايديون ضريبها

والبيض فال الله وصنات عندها ... تسعه فدايا فاطرٍ يعتزي بها

وابن (...) طايحٍ في مراجها ... علاه سباع النمر يرعب قنيبها

وكم عيطموسٍ يوم جتها النكايف ... مع النكايف ما لفاها خطيبها

---

(١) رواها لي شخصياً الشيخ محمد بن عمر بن جهجاه بن حميد.

(٢) روى حشر بن جهجاه بن ضاوي بن فهيد أنه رأى آخر هذا المربط وهي الفرس المذكورة وكان ذلك في السنة التي تسمى بسنة جبار وهي سنة ١٣٦٠هـ، ناولني هذه الرواية عن حشر بن جهجاه الأخ برجس بن معيض بن برجس بن فهيد.

(٣) رواها لي شخصياً الشيخ فيصل بن ناشي بن عديس.

الفصل الرابع

أ- من أسماء خيل عتيبة وفرسانها.

ب - نماذج من أشعار عتيبة وغيرهم في خيل عتيبة.

ج - من قصص الخيل وأخبارها عند عتيبة.

أ- من أسماء خيل عتيبة وفرسانها

سوف نذكر بعض أسماء الخيل التي كانت مشهورة عند بعض فرسان عتيبة وشيوخها، نذكرها هنا حسب الترتيب الهجائي:

الأشقر

حصان الشيخ عقاب بن زايد بن عميرة، درج من خيل الشيخ غازي التوم، وفيه يقول عقاب بن عميرة[1]:

من شاف الاشقر دارعٍ فالخيل — إما يجي والا يروح

بريصا

فرس الفارس الشاعر ضيف الله بن تركي بن حميد (العفار)، درجت عليه عن طريق الشراء ويقول فيها[2]:

ياسعد من مثلي بريصا تباريه — تعطي لمركوز العريني نحرها[3]

وقال أيضاً:

ياسابقي سقت الثمن في خيالك — حظٍ يجيبك واقشر الحظ نافيك
سقته وانا ماشفت شي جرالك — مار الموار الطيبة كلها فيك
نهار كون مطير رحتي لحالك — وكم واحداً بالكون يحذيه راعيك[4]

---

(١) مناولة الأخ منيف بن متعب بن عميرة.

(٢) رواها لي شخصياً الشيخ محمد بن عمر بن حميد.

(٣) ورد في كتاب: بنو هاجر خلان الأشده، لسعود الهاجري، ص٤٧٦: ورد هذا البيت من مقطوعة تبلغ سبعة أبيات ونسبها لشاعر من بني هاجر وهو الفارس سالم بن جذعان الهيازع منها:

ياسعد من مثلي بريصا تباريه — مسرورة من شافها ماحقرها
تاطى على صوب وصوب تداريه — وتعطي مذلوق العريني نحرها

(٤) رواها لي شخصياً الشيخ محمد بن عمر بن حميد، وأعتقد أن الكون الذي أشار إليه هو كون معيقل وتيما الذي حدث بين عتيبة ومطير حدود سنة ١٢٨٦هـ، أو وقعة العويند التي حدثت سنة ١٢٨٨هـ.

البنوتي

فرس عند الشيخ محمد بن ناصر الشغار، دارجة عليه من شمر[١].

الجازي

فرس من مربط الحمدانية، من خيل الشيخ جهجاه بن بجاد بن حميد[٢].

الجازي

فرس الشيخ شليويح بن ماعز العطاوي أشار إليها العبيّد في حديثة عن أحداث شليويح وأخوه بخيت مع البقوم[٣].

الجازي

فرس لافي بن مغدن المرشدي من المراشدة من الروقة من عتيبة[٤].

الجعيثية

فرس ضيف الله بن بشيّن من الفداعسة من العضيان من الروقة من عتيبة[٥].

الجنفاوية

فرس مزيد بن فنيسان العضياني، درجت عليه قلاعة من قبيلة شمر[٦].

الجنفاوية

فرس مناحي بن خلف من المحيّا من ذوي خيوط من الدعاجين من برقا من عتيبة، درجت عليه قلاعة من شمر[٧].

---

(١) رواها لي شخصياً مهيض بن عليان السامود العتيبي.

(٢) رواها لي شخصياً الشيخ محمد بن عمر بن حميد.

(٣) النجم اللامع، ص٢٩٥.

(٤) رواها لي شخصياً عوض بن صلاح المرشدي العتيبي.

(٥) رواها لي شخصياً مهيض بن عليان السامود.

(٦) مهيض بن عليان السامود العتيبي.

(٧) رواها لي شخصياً عيد بن سلطان الدعجاني العتيبي.

أم جنيف

فرس جزاء القاع من المراشدة من الروقة من عتيبة، وهي من مربط العبية، وهي بنت الدرعى التي سيأتي ذكرها[1].

الجوهرة

فرس فارس بن وديان من الودايين من الفلتة من النفعة، درجت عليه في كون لابن رشيد على الفلته، يسمى النضادية، حيث قتل فارسها السندي من كبار شمر، وكانت هذه الفرس للأمير ابن رشيد، وركبها ذلك اليوم الفارس محيل من الفلتة، وكان ذلك اليوم تعقر الخيل تحته؛ لأنه أشغل فرسان شمر، وعندما ركب الجوهرة لم يرمه أحد من فرسان شمر خشية أن تصاب الجوهرة[2]، وبعد مرور عام تقريباً من تاريخ الوقعة دخل أحد رجال النفعة مدينة حائل وعرف فقبض عليه وذهبوا به لابن رشيد بعد أن أخبروه بأنه من القوم الذين أخذوا الفرس فحبسه، وجاء الخبر لأهله، فركبوا لفارس بن وديان وأخبروه أن الرجل لن يطلق إلا بعد أن تعود فرس ابن رشيد عليه فأعطاهم الفرس وأُطلق سراح الرجل[3].

---

(١) رواها لي شخصياً صلاح بن عوض المرشدي العتيبي.

(٢) لعل مما يعضد صحة هذه الرواية شهادة الأمير محمد بن رشيد نفسه وذلك في حادثة له مع أهل الزبير حيث شهد لفرسان قبيلة عتيبة بقوله أنه بالرغم من صباحه لهم بأكثر من ٤٧ صباح فإنهم يوم يأخذهم ويوم يأخذونه ويقلعون خيله، حتى قال: "هؤلاء فرسان نجد". المصدر: رواية العبيّد شريط مسجل.

(٣) رواها لي شخصياً سعد بن بدحان الفليت النفيعي العتيبي. وقد سألت الأخ الباحث أحمد الفهد العريفي عن الجوهرة فرس من من الرشيد؟ فأفادني برسالة مؤرخة في ١٤٢٦/١٠/٣٠هـ، أنه لم يجد من يذكرها له، ولكنه أفادني بأن السندي بن خلف بن زويمل أدرك إمارة العلي على حائل وشارك في مناخ ظفرة سنة ١٢٣٠هـ، قبل بداية إمارة عبدالله بن رشيد بعشرين سنة، وأنه لم يدرك عهد محمد العبدالله الرشيد، ثم سألت الرواة مرة أخرى فأكدوها لي وقالوا إنه السندي؟، ويبدو لي أنه سندي آخر، وذكروا الرواة أن الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود شهد هذه الوقعة أبان خلافه مع الملك، وقد ذكر مقبل الذكير أن سنة انضمام الأمير سعود بن عبدالعزيز إلى ابن رشيد واشتراكه في مثل هذه الغارات كان سنة ١٣٣٢هـ، وبهذا نعلم أن زمن حدوث هذه الوقعة كان خلال هذا العام تقريباً. انظر: مطالع السعود (مخطوط)، ص٢٢١.

الجوهرة

فرس الشيخ ضيف الله بن زايد بن عميرة وهو من العجارات من المغايرة من الروقة من عتيبة[١].

الحرقا

فرس الشيخ مناحي بن خالد الهيضل[٢] وهو القائل فيها في أحديته المعروفة:

نركب على الحرقا بلدن عروق   في ضف بوشٍ بالخطر نرعاه

الراس منها كنه الصندوق   وإن حركوا حبل الرسن شذاه

باغ اليا حديو على الخنتوق   وكل طرق راسه عن الاهواه

اردها لعيون زاهي الطوق   عافت بعلها ما تبي نماه[٣]

الحمداني

حصان الشيخ عمر بن سلطان أبا العلا طلبه الشيخ عمر بن عبدالرحمن بن ربيعان من أبا العلا لكي يشبّي خيله فأرسله أبا العلا له، وبعد أشهر أرسل عمر بن ربيعان لعمر أبا العلا بفرس حمدانية مكثت مدة وجيزة عند أبا العلا أهداها إلى ضيف الله بن تركي بن ربيعان[٤].

الحمداني

حصان خويلد أبو دفافه المرشدي من المراشدة من الروقة من عتيبة[٥].

---

(١) رواها لي شخصياً جدعان بن ثمر بن عميرة، ومنيف بن متعب بن عميرة. ذكر لي جدعان بن ثمر بن عميره الذي ولد سنة ١٣٢٢هـ تقريباً، أنه باع حصاناً على أحد شيوخ الرشيد في الرياض بعد إقامتهم فيه، وهذا الحصان على الأرجح هو من مربط كحيلان. ذكرت في كتابي (أحديات وألقاب من قبيلة عتيبة، ص ٦٨) أن ضيف الله بن عميرة من ذوي يعيش، والصواب ما أثبتناه هنا.

(٢) أصول الخيل، مصدر سابق، ص٤٨٣.

(٣) انظر كتابنا: أحديات وألقاب من قبيلة عتيبة، ص٩٧.

(٤) رواها لي شخصياً الشيخ مانع بن عمر أبا العلا.

(٥) رواها لي شخصياً صلاح بن عوض المرشدي العتيبي.

الحمداني

حصان الشيخ عمر بن عبدالرحمن بن ربيعان، وهو من الحصن التي تشبّى فقد شبّى عبيد بن برغش الخميل الدماسي منه فرسه فجاءت بمهرة أكلتها السباع[(١)] .

الحمداني

حصان الشيخ ناصر بن راجح أبو خشيم من المراشدة من الروقة من عتيبة[(٢)] .

الحمدانية

فرس علي الخشم الزيادي من المهازعة من ذوي زياد من النفعة من برقا من عتيبة[(٣)] .

الحمدانية

فرس قعيّد بن بيان الزيادي وهو من المهازعة المتقدم ذكرهم[(٤)] .

الحمدانية

فرس سلطان بن ناصر بن راجح أبو خشيم، وهي بنت الحمداني حصان والده المتقدم ذكره[(٥)] .

الحمراء

فرس الشيخ تركي بن حميد، ذكرها صاحب (الأصول) وذكر رواية مقحم التمياط شيخ التومان من شمر لطلال بن رشيد (ت١٢٨٣هـ)، فقال: إن أصولها للفدعان، ودرجت إلى ناهي الربع من التومان من شمر، فدرجت على بني علي من حرب، ومن بني علي درجت إلى

---

(١) رواها لي شخصياً عبيد بن مناحي بن برغش الخميل، ولعله حصان أبا العلا المتقدم ذكره.

(٢) مناولة الأخ فيصل بن نايف أبو خشيم.

(٣) رواها لي شخصياً محمد بن بيان الزيادي.

(٤) رواها لي شخصياً محمد بن بيان الزيادي.

(٥) مناولة الأخ فيصل بن نايف أبو خشيم.

تركي بن حميد شراءً، فقدَّمها إلى فيصل بن تركي، وأبوها كحيلان الخدلي، حصان محمد السوادي، من التومان، من شمر[1].

الحنيّة

فرس معيض بن عقشان القرماني من القرامين من ذوي مفرج من النفعة من عتيبة[2].

حويان

حصان شمروخ بن حجاب بن حويان العريدي من العردة من الثبتة من الروقة من عتيبة، سمّي حويان نسبة إلى جد شمروخ[3].

ختلة

فرس عبدالله بن نوار الزند من الفلتة من النفعة، أمها الفرس المسماة المراغة، فرس نوار الزند، التي درجت في يوم النضادية[4] كون من ابن رشيد على الفلتة [انظر: المراغه][5].

ختلة

فرس الشيخ متروك بن سداح بن محيّا، وهي فرس سوداء من مربط الكحيلة أحد مرابط ذوي سداح من المحيّا[6].

---

(١) أصول الخيل العربية الحديثة، مصدر سابق، ص٤٨٥.

(٢) رواها لي شخصياً فيصل بن ناصر القرماني النفيعي.

(٣) مناولة الأخ عبدالله بن خالد العريدي الثبيتي العتيبي.

(٤) النضادية: جبل أسود كبير، واقع في طرف النير الشمالي الشرقي، غرب بلدة البجادية، وشمالي قريتي القاعية وقويعان، يمر من جانبه الشمالي طريق السيارات المسفلت بين الدوادمي وبين عفيف، وهذا الجبل يعرف قديماً باسم نضاد. انظر: عالية نجد ١٢٥٥/٣.

(٥) رواها لي شخصياً سعد بن بدحان الفليت النفيعي العتيبي.

(٦) رواها لي شخصياً الشيخ عفاس بن تركي بن محيّا.

الخديم

فرس أبا العلا؟ [لعله مشعان والد جزا] ، جاء في الأصول: فرس من خيل الإمام تركي بن سعود[1] .كانت مهرة عند امرأة عجوز من صُناع السُّنوات فأخذها تركي بعد أن رفضت بيعها وسموها (الخديم) وتناسلت عند آل سعود ووصل إلى أبا العلا منها فرس شقراء اسمها الخديم[2] .

خزّاء

فرس ابن حميد؟ جاء في الأصول: اسم فرس قديمة من فرع العُبيسة ، من كحيلة العجوز تنقّلت من آل عاصم من قحطان إلى المخاريم من الدواسر ثم انتقلت إلى ابن جرشان من البقوم ، ثم إلى ابن حميد ومنه درجت إلى ابن حنايا من البرزان من مطير[3] .

خواصان

حصان الشيخ الفارس شبيب بن حجنة كان يطارد عليه في مناخ عرجا الشهير سنة ١٣١٣هـ[4] ولعله الذي قتل في هذا المناخ حيث يذكر ابن بليهد من أحداثه:"... حدثني فارس من عتيبة شهد هذه الغارة الأخيرة قال: لما اختلطنا بهم وعرفناه أنه تريحيب منحناه أظهرنا ، فندب بعضنا بعضاً ، فأسند شبيب بن حجنة ، وهو من الفرسان والرماة وبندقيته صمعاء ، فلما اعترضت جواده رماه طامي القريفة ببندقيته فقتلها ، فنزل وسار على قدميه ، وندب فرسان قومه فأركبه سرحان بن ثويمر من رؤساء المقطة على جواد عريب ، فانهزمت خيل عتيبة ، وكان معهم رجل يقال له غايب بن معية على حصان ، وهو من قبيلة العصمة ، فكأن الحصان انقطع به ، فرفع صوته يندب شبيب بن حجنة أدركني فقال شبيب لما سمعه لابن ثويمر: أردع الجواد ، فأبى خشية أن يصيبها مثل ما أصاب جواد

---

(١) الإمام تركي بن عبدالله آل سعود حكم نجداً بين سنتي(١٢٣٨ - ١٢٤٩هـ).

(٢) أصول الخيل ، مصدر سابق ، ص٤٨٩.

(٣) المصدر السابق ، ص٤٨٩.

(٤) رواها لي شخصياً محمد بن عويض بن قويزان النفيعي العتيبي .

شبيب، فلما مر بحجر قليل وظن شبيب أنه يخفيه نزل، فكمن في وسطه والخيل قريب أولهم صاحب الحصان والذي يليه طامي القريفة على جواد حمراء، فرماها شبيب بن حجنة فأصابها، واختفى طامي خشية أن يقتله شبيب، لأنه يعرفه من الرماة، وكلما جاء صاحب فرس ووقف عند طامي لإركابه رماها شبيب فقتلها، فقتل أربعاً من الخيل في موضع واحد، حتى نجا صاحب الحصان .." [(١)].

الدرعى

فرس جزاء القاع من المراشدة من الروقة من عتيبة، درجت عليه شراء [(٢)].

الدهما

فرس طعيميس بن كايد بن غصاب من المراشدة من الروقة من عتيبة [(٣)].

الدهما

فرس الشيخ محماس الشغار من الروقة من عتيبة [(٤)].

دهمان

حصان عليان السامود من الدماسين من الروقة من عتيبة [(٥)].

---

(١) صحيح الأخبار، لابن بليهد، ٢/١١٧.
(٢) رواها لي شخصياً صلاح بن عوض المرشدي العتيبي.
(٣) رواها لي شخصياً عتيبي بن طعيميس بن كايد المرشدي العتيبي.
(٤) رواها لي شخصياً فهيد بن ناصر الأبلم.
(٥) رواها لي شخصياً مهيض بن عليان السامود.

دَوْجةُ

فرس ابن ربيعان، جاء في الأصول: فرس صفراء أبوها الصقلاوي جدران الأخضر، حصان سعود، قلعها رجل يدعى مسفر من سبيع وكان جاراً لابن ربيعان أثناء حرب عتيبة لقبيلة حرب قلعها من حرب فتناسلت عند السبيعي وعند ابن ربيعان(١).

دَوْجةُ

فرس الشيخ محمد بن حمود بن ربيعان، جاء في الأصول: فرس أمها من هُدب الظاهري، أبوها حصان صقلاوي جدران أخضر، كان لعبدالله بن سعود فدرج إلى إبراهيم باشا، وكانت قبل ذلك أخذها محمد بن ربيعان، قلاعة من الظاهري(٢).

دهيمان

حصان الشاعر المشهور بديوي بن جبران الوقداني من وقدان من برقا من عتيبة، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر(٣):

هذه السنه كل تعلم شرى الخيل ... حتى بديوي راح يشري دهيمان

لوكان الي عقله والي وادي السيل ... هميت أنا وياه نغزي بقحطان

يامن يفلكني منه وامرح الليل ... حالي سخيف وجبت للفقر عوان

ريدا

فرس عند ابني صطام بن عون: نايف وأخوه نياف، وهم من المقاحصة من الروسان من برقا من عتيبة، درجت من الذويب بن جبرين من بني ميزان من قبيلة مطير، أهديت إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز(الملك) عندما كان نائباً على الحجاز(٤).

---

(١) أصول الخيل العربية، مصدر سابق، ص٤٩٣.

(٢) المصدر السابق، ص٤٩٣. يتضح أنها الفرس المتقدم ذكرها، ولكن في هذا النص زيادة إيضاح.

(٣) تروى هذه الأبيات للشاعر بديوي الوقداني، ولكن مدلول الأبيات يبين أنها لشاعر آخر. وفي رواية أن شريف مكة [لعله عبدالله بن محمد بن عون] أهدى لبديوي هذا الحصان.

(٤) رواها لي شخصياً حشر بن نياف بن عون.

ريدان

حصان الشيخ شباب بن بادي بن حجنة، وهو من مربط الريد أحد مربطي الحجن الشهيرين[1].

ريدان

حصان الشيخ الهيضل، وقد تقدم الحديث عنه نقلاً عن كتاب الأصول[2].

الربيقية

فرس بادي العتيبي؟ جاء في الأصول: ورد في كلام لسلطان بن ربيعان وهو يتحدث عن عُبيَّة ابن زبدان قوله: إن فرساً حمراء رُبيقيَّة من خيل ابن زبدان قلعها بادي....إلخ. وقد تقدم حديثه[3].

زعلة

فرس دخيل الله بن جدعان الزيادي، تنامت عنده وأصبح يقال لها زعلات، وهي من مربط الحمدانية، درجت عليه من سعود بن دسيّم الزيادي[4].

الزقما

فرس الشيخ ناصر بن جفين بن راجح بن عقيّل، حضر عليها مناخ الرشاوية سنة ١٣٢٧هـ[5].

---

(١) رواها لي شخصياً مقعد بن قعيّد بن مدرهم أبو كتيفة المحياني النفيعي العتيبي.

(٢) أصول الخيل، مصدر سابق، ص٤٤٩.

(٣) المصدر السابق، ص ٣٠٨. لعله بادي السليّح من ذوي ثبيت من الروقة من عتيبة.

(٤) رواها لي شخصياً حشر بن نياف بن عون بحضور الأخ منصور بن فلاح الزيادي.

(٥) من أوراق المؤلف . عن مناخ الرشاوية يقول ابن بليهد: " وعند هذا الماء- الرشاوية- التحمت عتيبة وحرب، وأمد حرباً مطير، وتقاتلوا في ضفة وادي الرشاء الشمالية، ودارت بينهم معارك في سنة ١٣٢٧هـ بعد معركة شق فيها بيت ابن هندي، وانتهت هذه المعارك بقتل رئيسين من عتيبة: أحدهما ولد جهجاه بن حميد، والثاني: عالي الفجري، وكلاهما من قبيلة المقطة، وقتل رئيسان من مطير: أحدهما أبو عبيد الدويش، والثاني طلال ابن هدبا، وتفرق القوم بعد ذلك، انظر: صحيح الأخبار، ١٤٦/١.

زهيّان

حصان الشيخ شريم بن عصاي من الدلابحة من طلحة من الروقة من عتيبة[1].

زهيّان

حصان أحمر، من الرَّسن الذي درج إلى عتيبة من العبد من العجمان ومربطهم من الكحيلات وتدعى الدغيم[2].

زهيّان

جاء في الأصول: حصان أحمر، من أصل العُبيَّة، من الحُصُن المشهورة التي تُشَبَّى، وهو من خيل عتيبة، ذكره سلطان بن ربيعان في كلامه على (عُبيَّة ابن زبدان) في وصف فرس حمراء ربيقية من خيل ابن زبدان[3].

زهيان

حصان عبدالله بن عويّد المرشدي، وهو من خيل المراشدة من الروقة من عتيبة[4].

السبيلية

فرس الشيخ ضيف الله بن غازي بن محيّا، درجت عليه قلاعة من أحد فرسان القبائل، بقيت سلالتها إلى عهد قريب وتعد من أواخر ما أنقرض من خيل المحيّا[5].

سفران

حصان من مربط الكحيلة من خيل ابن هدلان القحطاني، درج لناصر بن طايل السلاة[6].

---

(١) رواها لي شخصياً صالح بن علي الدلبحي العتيبي.

(٢) أصول الخيل، مصدر سابق، ص٤٩٩.

(٣) المصدر السابق، ص٤٩٩.

(٤) رواها لي شخصياً صلاح بن عوض المرشدي العتيبي.

(٥) رواها لي شخصياً الشيخ عفاس بن تركي بن محيّا.

(٦) رواها لي شخصياً الشيخ محمد بن هلال السلاة.

سمحة

فرس ثامر بن وغش السلاة من القساسمة من ذوي عطية من الروقة من عتيبة، درجت عليه من الحويقل، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر فراج التويجر من قصيدة[(١)] :

وعطى السلات اللي نبابه خاله (سمحة) ربيع القلب والمناوي

سمحة

فرس حسين بن قميشة من القميشات من ذوي مفرج من النفعة من عتيبة[(٢)] .

سمحة

فرس سيف بن عايض بن محمد بن مزيد أبو زعبة من الفلتة من النفعة، درجت عليه حيافة من قبيلة البقوم، وسامها منه حمود بن ماضي بن درعان بأربعين ناقة من إبله الشرف فرفض لأصالتها ولأنه ينوي الغزو عليها فغزا عليها وكانت أوّل خيالة له- أي- تجربة، وأصيبت الفرس من الخلف، والتقى بابن درعان فقال له إذا أردت شراء الفرس، فإني سأبيعها ، لأنها أصيبت فذهب ابن درعان ونظر إلى صوابها وجاءها من خلفها وصاح لها فرفعت أذنيها والتفتت إليه، فعرف أن الجرح ليس عميقاً وإلا ما رفعت أذنيها والتفتت إليه، فحضر ابن درعان وقال: اشتريها بنصف ما عرضت عليك في السابق أي بعشرين ناقة فوافق بشرط أن له فيها مثنوي[(٣)] ، فوافق وأخذها ولقحت الفرس وأنجبت فلوة فذهب البائع سيف وطلبها من حمود بن درعان، ويقال: إن ابن درعان قال له: أجّل المثنوي للإنتاج الثاني؛ لأن الفلوة بدت أجمل من الأم، فرد عليه سيف قائلاً: لو علمت أنها ستشفى ما أرخصتها وبعتها لك! فأخذها ، ويذكر حفيد سيف اليوم أنها تكاثرت عنده ثلاث أو أربع وأصبحت مربط[(٤)] .

---

(١) رواها لي شخصياً الأخ الشاعر مطلق الحويقل، وسيأتي ذكر بقية أبيات القصيدة .

(٢) رواها لي شخصياً المطوع بن معيض المجيولي .

(٣) المثنوي: أي أن يكون لبايع الفرس أول فلوة من نتاجها حتى لا يندثر أو ينقطع المربط من عنده، أما إذا أنجبت حصاناً أي مهراً فإن البائع لا يأخذه .

(٤) رواها لي شخصياً عبدالهادي بن مطلق الفليت النفيعي العتيبي .

سمحة

فرس من خيل الوهاب، من الدماسين من الروقة من عتيبة، عند عليثة وعند غيره من فرسان الوهبة[1].

سمحة

فرس فيصل بن جحيدل من ذوي عبيد من المراشدة من الروقة من عتيبة[2].

سمحة

فرس مشاري بن قميشة من القميشات من ذوي مفرج من النفعة من عتيبة[3].

سودان

حصان الشيخ ناصر بن جفين بن عقيّل من ذوي خيوط من الدعاجين من برقا من عتيبة، درج عليه من قبيلة مطير، وفيه يقول ناصر بن عقيّل[4].

أنـا أحمـد اللـي جـاب لي سـودان   يـومٍ شـالي ثـار في عانيـه[5]

سوده

فرس الشيخ متعب بن تركي بن محيّا، وهي صويتية من مرابط خيل ذوي سداح[6].

أم شامة

فرس فاجر بن جاسر السلاة، حضر عليها يوم الحور سنة ١٣١٧هـ[7].

---

(١) الرواة.

(٢) رواها لي شخصياً الشيخ ناصر بن حدجان بن تنيبيك.

(٣) رواها لي شخصياً المطوع بن معيض المجيولي.

(٤) رواها لي شخصياً الشيخ عيد بن سلطان الدعجاني العتيبي.

(٥) شالي: من الفراضيخ من ذوي خيوط من الدعاجين.

(٦) رواها لي شخصياً الشيخ عفاس بن تركي بن محيّا.

(٧) رواها لي شخصياً خاتم بن عبدالكريم السلاة، وقد ذكر ابن بليهد حادثة الحور وفصل فيها، وذكر أن الذي قتل تريحيب بن شري بن بصيّص هو فاجر السلاة. انظر: صحيح الأخبار، ١١٩/٢. وقد ذكرت في كتابي(أحديات وألقاب من قبيلة عتيبة، ص٧٥) أنه فاجر بن طايل، والصواب ما أثبتناه أعلاه.

شقران

حصان الشيخ مناحي بن خالد الهيضل، ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر هملان بن مثيب الدعجاني من قصيدة[(١)] :

خيل توصل بين شقران وصويت   هذي مناكيف والاخرى مغيره

الشقيّر

فرس الشيخ بندر بن صلال بن مناحي الهيضل، وهي بنت الحمراء فرس الشيخ مناحي ابن خالد الهيضل، حضر عليها سباق أقيم في مدينة الطائف أقامه الأمير فيصل بن عبدالعزيز(الملك)، وفازت بالسباق[(٢)] .

شماعة

فرس الشيخ زايد بن براز بن محيّا، وهي من مرابط خيل المحيّا[(٣)] .

الشمرية

فرس دخيل الله بن ناشي بن معقش القرماني، من القرامين من ذوي مفرج من النفعة، من عتيبة، وهي من مربط الكحيلة، أخذها قلاعة في أحد وقائع عتيبة مع شمر، وسميت الشمرية نسبة لصاحبها من قبيلة شمر[(٤)] .

---

(١) رواها لي شخصياً الشيخ سجدي بن مناحي الهيضل.
(٢) رواها لي شخصياً عيد بن سلطان الدعجاني العتيبي.
(٣) رواها لي شخصياً الشيخ عفاس بن تركي بن محيّا.
(٤) رواها لي شخصياً فيصل بن ناصر القرماني العتيبي، ويقال إن صاحبها هو الفارس ابن شريم.

الشهباء

فرس الشيخ عفّاس بن سداح بن سيف بن محيّا، وهي من مربط الكحيلة من مرابط خيل ذوي (سداح) المحيّا[1].

شوّافان

حصان الشيخ مناحي بن خالد الهيضل، درج عليه قلاعة من سبيع، وهو الذي عناه مناحي الهيضل في أحديته التي يقول فيها[2]:

جان الكتاب مزرفٍ بهروج — لا نيب لا كاتب ولا قاريه
يابدر مطلوبٍ علي الغوج — والغوج لا بايع ولا معطيه[3]
عنانه بلحيانه يسوج — عابيه للهيجا وأنا راعيه

الشوّافة

فرس كانت للشيخ محمد البَرّاق، من البراريق من ذوي ثبيت من الروقة من عتيبة ثم صارت لآل رشيد[4].

شويمة

فرس الشيخ ناصر بن براز بن محيّا، وهي من مربط الصويتية[5].

---

(١) رواها لي شخصياً الشيخ عفّاس بن تركي بن محيّا. يقول المؤرخ العبيّد عن فروسية المحيّا: "وكل أهل نجد لا ينكرون فروسية المحيّا وأنا سمعت من [الأمير] سعود [بن عبدالعزيز] يتكلم في فروسية المحيّا وأنها فائقة على فروسية غيرهم من سائر الفرسان ويخص من بينهم عفّاس بن محيّا ويقول كل فارس له كبوة إلا عفاس بن محيّا فهو الذي يربوا على الفرسان ولو كثروا فلا يخاف منهم ولا يهاب". النجم اللامع، ص٢٨٧.

(٢) انظر: عن أحديات مناحي الهيضل كتابنا: من أحديات وألقاب قبيلة عتيبة، ص٩٧.

(٣) بدر: الشيخ بدر بن محسن الهيضل،

(٤) أصول الخيل العربية الحديثة، مصدر سابق، ص٥٠٧.

(٥) رواها لي شخصياً الشيخ عفّاس بن تركي بن محيّا.

الشيخة

فرس الشيخ نجر بن شبيب بن بادي بن حجنة، وأعتقد أنها لا تخرج عن مربطي الحجن الشهيرين الربد أو كروش، وعندما بدأ أبناء عتيبة ينضمون إلى جيش الإخوان وبدأوا بالنزول في الهجر وحياة الاستقرار أخذوا يبيعون إبلهم فأراد نجر بيع إبله فقال أحد شعراء المقطة الحداء التالي[1]:

يانجـر تكفـى لا تبيـع الـذود	مـا اخبلـك يـاللي بـالثمن تطريـه
ضـرّب علـى (شـيخه) مـن المـاهود	زيـن القـوايم راسهـا تعطـيه[2]
وان طعـت شـاري خيّلـوا مـسعود	صفـراً صهـاة فاللقـا ترهـيه[3].

الشيخة

فرس الشيخ عمر بن سلطان أبا العلا وهي آخر مربط حمدانية الخديم عند العلوات طلبها الأمير عبدالله بن فيصل بن عبدالعزيز قبل حوالي ٤٠ سنة من زمن تأليف هذا الكتاب، فأرسلت له من سنام[4] إلى مكة المكرمة[5].

أم صريّر

فرس عبدالله السلّي من الحبردية من ذوي عطية من الروقة من عتيبة[6].

الصقلاوي

حصان الشيخ تركي بن سداح بن محيّا، درج عليه شراءً من أحد الفرسان، وكان هذا الحصان عزوماً صعب المراس، حيث لم يتمكن صاحبه الأول من السيطرة عليه فقد وقع

---

(١) رواها لي شخصياً محمد بن عويض بن قويزان النفيعي العتيبي.

(٢) شيخه: فرسه.

(٣) مسعود: مسعود بن خويطر من ذوي مفرج من النفعة.

(٤) سنام هجرة تقع في غربي العرض، جنوباً من بلدة الرويضة على بعد ثلاثة عشر كيلا. رئيس مركزها في العهد الحالي الشيخ الهنيدي أبا العلا. انظر: عالية نجد ٢/٧٠٨-٧٠٩.

(٥) رواها لي شخصياً الشيخ مانع بن عمر أبا العلا.

(٦) رواها لي شخصياً مهيض بن عليان السامود.

عن ظهره عدة مرات حتى أنه أقسم أن يبيعه فعلم الشيخ تركي بذلك واشتراه وأخذ يدربه ويروضه على العدو حتى أصبح مطيعاً سهل الانقياد، وقد قال فيه أحدية منها[1] :

يـالغوج شـارينك مــن البيــاع   يــوم ارخــصك عقــب المطــيح
نــبي عليــك ارخايــة المـصراع   ليــا دفلــج الراعــي يــصيح

الصقلاوية

فرس خالد بن مهدرَس من الربقة من الملابسة من الدعاجين من برقا من عتيبة، كان ولوعاً بها ويتمنى أن يموت معها من شدة حبّه لها ولكي لا يركبها أحد بعده، ويقال إنه كان يضع يده عليها ويقول الله يجعل يومي ويومك واحد، وقد قتلا جميعاً سنة ١٣٤٨هـ[2] .

الصقلاوية

فرس سعدون بن جابر أبو زواع المرشدي من المراشدة من الروقة من عتيبة، درجت عليه قلاعة من مطير[3] .

الصقلاوية

فرس الشيخ ناصر بن راجح أبو خشيم الملقب (أبو ذيب)[4] .

الصويتي

حصان عايض بن شدّة المرشدي، وهو من خيل المراشدة من الروقة من عتيبة[5] .

(١) رواها لي شخصياً الشيخ عفاس بن تركي بن محيّا.
(٢) رواها لي شخصياً عيد بن سلطان الدعجاني العتيبي، والشاعر مرزوق بن محسن الدعجاني العتيبي .
(٣) رواها لي شخصياً صلاح بن عوض المرشدي العتيبي .
(٤) رواها لي شخصياً الأخ فيصل بن نايف أبو خشيم .
(٥) رواها لي شخصياً صلاح بن عوض المرشدي العتيبي .

الصويتي

حصان الشيخ فلاح بن سداح بن محيّا، حصان أسود من مرابط خيل ذوي سداح[(١)].

الصويتي

حصان الشيخ سجدي بن مناحي الهيضل، وهو من مربط الصويتيات أحد مربطي الهيضل، وآخر هذا المربط هذا الحصان الذي بقي حتى استتباب الأمن وتوحيد هذه الدولة المباركة أي حدود سنة ١٣٥٠هـ[(٢)].

الصويتي

حصان نوار بن عرويل. اشتراه الشيخ مناحي الهيضل وأهداه مع فرسه المعنقيّة للأمير محمد بن رشيد فقبلها وكافأه عليها...[(٣)].

الصويتية

فرس دخيل الله بن مارق بن محمد بن عون من المقاحصة من الروسان من برقا من عتيبة، درجت عليه سنة ١٣٤٨هـ[(٤)].

الصويتية

فرس عامر بن بيان، قريب قعيّد المتقدم ذكره[(٥)].

---

(١) رواها لي شخصياً الشيخ عفاس بن تركي بن محيّا.

(٢) رواها لي شخصياً الشيخ سجدي بن مناحي الهيضل.

(٣) روى تفاصيلها المؤرخ العبيّد وذكر أن مناحي الهيضل هو من قص عليه خبر هذه القصة سنة ١٣٥٤هـ أو سنة ١٣٢٤هـ، وإن كان التاريخ الأول أرجح عندي. انظر: النجم اللامع، ص٢٧٤- ٢٧٥.

(٤) رواها لي شخصياً حشر بن نياف بن عون العتيبي.

(٥) رواها لي شخصياً محمد بن بيان الزيادي العتيبي.

الطرقاء

فرس مزيد بن مغيرق من العصمة من عتيبة، درجت عليه قلاعة في وقعة الحرملية سنة ١٣٠٩هـ، من تحت فارسها محمد بن حشيفان من شيوخ قبيلة قحطان، ووصفها ابن بليهد بقوله:" وهذا الجواد من أعرب خيل نجد وأكرمها، واسمها الطرقاء ... ". ولهذه الفرس قصة سأوردها في فصل قصص الخيل عند عتيبة[(١)].

الطويرة

فرس الشيخ ضيف الله بن نقا بن فهم بن فهيد الملقب (بأبي لهب)[(٢)].

الطويسة

فرس الشيخ خونان بن سند بن عقيّل[(٣)].

عبيان

حصان حمود بن ماضي بن درعان من الدراعين من ذوي مفرج من النفعة من عتيبة[(٤)].

عبيان

حصان جهز بن هذال بن فهيد[(٥)].

عبيان

حصان الشيخ عفاس بن سداح بن محيّا، وهو من مرابط خيل المحيا[(٦)].

---

(١) صحيح الأخبار، لابن بليهد، ١١٣/٢.
(٢) رواها لي شخصياً برجس بن معيض بن فهيد.
(٣) رواها لي شخصياً عيد بن سلطان الدعجاني العتيبي.
(٤) رواها لي شخصياً المطوع بن معيض المجيولي.
(٥) مناولة الشيخ سجدي بن مناحي الهيضل.
(٦) رواها لي شخصياً الشيخ عفاس بن تركي بن محيّا.

عبيان

حصان عواض أبا الكحل من الحزمان من الروقة من عتيبة[١].

عبيان الأشهب

حصان زويد بن مطلق القدّاح من الهدفان من المساعيد من النفعة ، وهو من الحُصُن التي تُشبّى وكان بعض شيوخ الحجن يشبون خيلهم منه ،وكان لدى زويد خيل من مربط العبيّة ورثها عن والده مطلق القدّاح والذي عاصر محدار بعض قبائل عتيبة إلى نجد[٢].

العبيّة

فرس الشيخ جرمان بن براز بن محيّا ، من مرابط خيل المحيّا ، ولهذا الفارس ثلاثة أبيات منها[٣]:

يـاليتني حظـرتهم يـوم الـصياح	ليلـــة يلمـــون الجـــرود
مـن فـوق غـوجٍ تـو عديـه فـاح	يمـــرق ولا فوقـــه شـــرود
وان كـان ماقـدمي خـصيمي طـاح	والا انـــذروا عـــض النـــهود

العبيّة

فرس ركيان بن مطلق بن تنيبيك ، درجت عليه قلاعة في وقعة طلال المعروفة سنة ١٢٩٠هـ ، ويقال إنها تسمى سعدى الدبداب[٤].

العبية

فرس الشيخ سلطان بن محمد بن هندي بن حميد ، توفي في الرس حدود سنة ١٣٤٣هـ ، وقالت امرأة ترثيه من الهوارنة من المقطة تدعى جميّل:

لا والله اللـي قعـد في الـرس رجـال	لا وهـني الـرس بـاللي قعـد فيـه

---

(١) رواها لي شخصياً الشاعر بدر بن خلف الحزيمي العتيبي .

(٢) رواها لي صنت بن زويد بن مطلق القدّاح النفيعي العتيبي ، ومسعد بن مشخص الوطيرق النفيعي العتيبي.

(٣) رواها لي شخصياً الشيخ عفاس بن تركي بن محيّا.

(٤) رواها لي شخصياً الشيخ ناصر بن حدجان بن تنيبيك .

ياليت قبره فوق الاظعان ينشال نشيل قبره و(العبيّة) تباريه [١]

العبيّة

فرس الشيخ سلطان بن ناصر أبو خشيم [٢].

العبيّة

فرس عايض بن سبهان من الفلتة من النفعة من عتيبة [٣].

العبيّة

فرس عبدالرحمن بن صطام بن عون، درجت عليه من الدقش المطيري سنة ١٣٤٨هـ [٤].

العبية

فرس الشيخ عقاب بن ضيف الله بن محيّا، وهي فرس شقراء من مربط خيل المحيّا [٥].

عَجْلَة

فرس الشيخ سلطان بن محمد بن ربيعان، جاء في الأصول: من خيل علوش بن برجس الدويش. أصلها كُحيلة عجوز، وأبوها شُنينان، من خيل (المجالدة) من (القبلان) من (الحسنة) من (عنزة) ودرج منها فرس صفراء إلى سلطان بن ربيعان، ثم قُدِّمت الأم إلى مربط عباس باشا [٦].

---

(١) البيتان برواية الشيخ محمد بن عمر بن حميد، ومسعود بن عشق المقاطي العتيبي.
(٢) مناولة الأخ فيصل بن نايف أبو خشيم.
(٣) رواها لي شخصياً متعب بن محمد بن بالود النفيعي العتيبي.
(٤) رواها لي حشر بن نياف بن عون.
(٥) رواها لي شخصياً الشيخ عفاس بن تركي بن محيّا.
(٦) أصول الخيل العربية الحديثة، مصدر سابق، ص ٥١٩.

العزية

فرس ناحي الزوم من ذوي مسيعيد من المقطة ذكرها الأمير محمد السديري وقال عنها: "هي التي يضرب بها المثل عند قبيلة عتيبة، وقبائل نجد" [١]، ويذكر رواة عتيبة مايلي: حدث طراد بين المقطة والخنافر من قحطان وتصادمت فرس ناحي الزوم بفرس ذيب بن شالح بن هدلان وسقطت الاثنتان بفارسيهما ذيب وناحي، وقام كل منهما وركب جواد صاحبه، وذيب راح بالعزية [٢]، فوصل خبرها للأمراء محمد بن رشيد ومحمد بن سعود(غزالان)، فطلبوها من شالح فرفض فأمحلت بلاد قحطان وراح آل سفران وطلبوا من ابن رشيد أن يربعوا في حدود حائل وتحسباً للأمر لم يذهب شالح معهم ولجأ شالح إلى الشيخ محمد بن هندي بن حميد وهم قطين على الشعراء، فضاف ابن هندي فذبح له ناقة من الإبل ودعا من على القطين الذين على الماء، بعدها طلب شالح بن هدلان من ابن هندي أن يكلم ابن رشيد لكي يسمح عنه من شأن الفرس وقال البيت المشهور من قصيدته:

اليا لفاه اللي من الحمل مثقول　　　حمله يطيح ويهتني في منامه

فذهب ابن هندي إلى ابن رشيد فعفا عن شالح ومكث شالح معهم حتى طاح الوسم في بلاد قحطان فرحل إليها [٣].

ومن أشعار شالح فيها قوله:

ياسابقي كثرت علوم العرب فيك　　　علوم الملوك من أوّل ثم تالي

لانيب لابايع ولاني بمهديك　　　وأنا اللي استاهل هدو كل غالي

---

(١) أبطال من الصحراء، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص١٧٥- ١٧٦- ١٧٧ .

(٢) رواية السديري تختلف عن رواية رواة المقطة فالأمير السديري يرى أن الغارة كانت من فرسان عتيبة على الدواسر وكان شالح بن هدلان وابنه عندهم فشارك ذيب بن شالح في صد هذه الغارة وأخذ الفرس (العزية)، بينما رواة المقطة يرون ما أوردناه أعلاه .

(٣) رواها لي شخصياً الشيخ محمد بن عمر بن حميد .

العصوف

فرس الشيخ ناصر بن براز بن محيّا، وهي فرس صفراء مرشوشة درجت عليه قلاعة في إحدى المعارك، وهي التي عناها الشاعر فراج التويجر[1] بهذه الأحدية:

راعيــك يالــصفراء النــوار خلــي ورا هــضبة ذريــح[2]

الــشوخ عقبــة للــدمار اظــن قلــبي يــستريح

العوهليّة

فرس جدي بن نوار بن عرويل حضر عليها يوم الرشاوية المعروف[3].

غراء

فرس الشيخ ذعار بن براز بن محيّا، وهي صويتية من مرابط خيل المحيّا[4].

فردة

فرس بخيت بن ماعز العطاوي، قتلت في إحدى المعارك وهي التي عناها بقوله من قصيدة[5]:

ياسابقي وان صاح صايح ذيره كل يمس حبالها عجلاني

---

(١) رواها لي شخصياً الشيخ عفاس بن تركي بن محيّا.

(٢) ذَرِيح: هضبة حمراء كبيرة، وفيها ماءٌ، تقع شمال غرب ثرب، وجنوب حسي عليا في بلاد بني عبدالله من مطير. وقد أورد ابن جنيدل بيت منها ونسبه لشاعر من آل محيّا وجاء عنده هكذا:

راعيك يالشَّقحا النَّوار خلِّنَ قاعة هضبة ذِرِيح

وأضاف ابن جنيدل قوله: "وقد قتل عند هضبة ذريح [الشيخ الفارس] ناصر بن براز بن مُحَيَّا، وإياه يعني هذا الشاعر، وهو تابع لإمارة المدينة المنورة عن طريق مركز الحسو". انظر: عالية نجد، لسعد بن جنيدل، دار اليمامة. - ط١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، ٥٥١/٢.

(٣) رواها لي شخصياً فيصل بن محماس بن عرويل.

(٤) رواها لي شخصيا الشيخ عفاس بن تركي بن محيّا.

(٥) من آدابنا الشعبية، ١١٦/٥؛ والشعر العامي، ٢١٢/٤.

حصان القمحر

حصان مشهور أو فرس مشهورة تنسب لصاحبها نعيس القمحر من العضيان من الروقة من عتيبة[(١)] .

كحيلان

حصان الشيخ مارق بن صنيتان الضيط من العضيان من الروقة من عتيبة[(٢)] .

كحيلان

حصان الشيخ ناصر بن جرمان بن محيّا ، وهو من خيل المحيّا[(٣)] .

الكحيلة

فرس ركيان بن مطلق بن تنيبيك[(٤)] .

الكحيلة

فرس الشيخ سداح بن سيف بن محيّا ، وهي من مرابط خيل المحيّا[(٥)] .

الكحيلة

فرس الشيخ سلطان العبود من الجبرة من القثمة من برقا من عتيبة ، كان عليها عندما قتل في يوم تربة المشهور سنة ١٣٣٧هـ ، وكان عمره ٢٧ عاما[(٦)] .

الكحيلة

فرس سعيّد بن ملبس بن سوادان من السوادين من ذوي مفرج من النفعة من عتيبة[(٧)] .

---

(١) رواها لي شخصياً عيد بن سلطان الدعجاني العتيبي وذكر أنه حصان ، وأفادني باسم القمحر وأنه نعيس القمحر وأن التي عنده فرس وليس حصان الأخ فهيد بن ناصر الأبلم الدماسي العتيبي.

(٢) رواها لي شخصياً جحيش بن ضيف الله الغبيوي العتيبي.

(٣) رواها لي شخصياً الشيخ عفاس بن تركي بن محيّا.

(٤) رواها لي شخصياً صلاح بن عوض المرشدي العتيبي.

(٥) رواها لي شخصياً الشيخ عفاس بن تركي بن محيّا.

(٦) مناولة الأخ بندر بن سلطان العبود.

(٧) رواها لي شخصياً المطوع بن معيض المجبولي.

الكحيلة

فرس الشيخ شبيب بن حجنة[(١)] .

الكحيلة

فرس طايل السلاة، درجت عليه قلاعة في كون من ابن نيف الديحاني المطيري[(٢)] .

الكحيلة

فرس الشيخ عقاب بن شبنان بن حميد(ت١٣٠١هـ)، ذكرها منديل الفهيد وأن أحد شيوخ قحطان استولى عليها في كون جهام[(٣)] الذي حدث بعد مقتل الفارس عبيد بن تركي بن حميد!، وهذا غير صحيح فمقتله كان حدود سنة ١٣٠٤هـ، وعقاب بن حميد قتل في وقعة أم العصافير التي حدثت سنة ١٣٠١هـ، كما هو ثابت في المصادر التاريخية، فكيف يكون عقاب بن حميد مشاركاً في هذه الوقعة؟![(٤)] .

الكحيلة

فرس عواض بن قبّا المرشدي من المراشدة من الروقة من عتيبة، وهي من سلالة فرس كايد الآتي ذكرها[(٥)] .

---

(١) من آدابنا الشعبية، ٢١٣/٥.

(٢) رواها لي شخصياً محمد بن هلال السلاة .

(٣) جهام: هناك واديين بهذا الاسم الأول: واد يقع في ناحية الجمش الجنوبية الغربية شمالا من بلدة البجادية، وغربا شماليا من بلد الدوادمي، وهو أحد روافد وادي الرشا(التسرير) قديما، وله شهرة عند البادية وفي الشعر الشعبي نظرا لموقعه وطيب مرعاه وكثرة أشجاره وقربه من وادي الرشاء، كل ذلك له أثر في شهرته. والثاني: واد يقع من بلد الدوادمي، على بعد ثلاثة وعشرين كيلاً جنوباً، تبدأ سيوله من شمال هضاب مجيرة، ومن الجمش الذي يقع غرب قرية صفّاقة وهجرة عريدة، وتفيض فيه روافد كثيرة.. تاركاً حمروراً وحميّان يساراً منه، وأطراف العرض الغربية الشمالية يميناً منه، ويمر بالحفيّرة ويتجاوزها ويفيض في وادي العبسة، ولهذا الوادي ذكر في الشعر الشعبي. انظر: عالية نجد ٣٣٣/١ ، وما بعدها و٣٥٣/١.

(٤) قد يكون الوهم وقع من راوي الخبر وليس من منديل الفهيد. انظر: من آدابنا الشعبية، ٥٤/٨.

(٥) رواها لي شخصياً صلاح بن عوض المرشدي العتيبي .

الكحيلة

فرس غميض بن بتاع بن عميرة[1].

الكحيلة

فرس قطنان بن عرنان بن تنيبيك[2].

الكحيلة

فرس كايد بن غصاب المرشدي من المراشدة من الروقة من عتيبة[3].

الكحيلة

فرس مستور القويبع من العيافين من ذوي مفرج من النفعة من عتيبة، قتلت هذه الفرس في وقعة عند الدغيبسات[4] وهي بين ذوي خيوط من الدعاجين وبين قوم من قحطان[5].

الكحيلة

فرس الشيخ مناحي بن خالد الهيضل، وهي فرس حمراء اللون درجت أهداها عليه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - حدود سنة ١٣٤٥هـ، وهي في الأصل من خيل الشيخ ضيدان بن حثلين، قال مناحي الهيضل فيها[6]:

حمـــــراء عمــــوش براســــها　　　جـــتني (...) أبـــا الكـــلاب

---

(١) مناولة الأخ منيف بن متعب بن عميرة العتيبي.

(٢) رواها لي شخصياً الشيخ ناصر بن حدجان بن تنيبيك.

(٣) رواها لي شخصياً صلاح بن عوض المرشدي العتيبي.

(٤) الدغيبسات: موضع في جنوبي نجد.

(٥) رواها لي شخصياً محمد بن عويض بن قويزان النفيعي العتيبي.

(٦) رواها لي شخصياً عيد بن سلطان الدعجاني العتيبي.

كروش

فرس الشيخ شبيب بن بادي بن حجنة، وهي من مرابط الخيل المشهورة عند الشيخ ابن حجنة، ومما قيل فيها:

وكـــروش تطغـــى بالحليـــب   علـــى الطـــراد مهايمـــه

وقول بخيت العطاوي:

وقـــال تخيّـــر في كـــروش وربـــدا   عطيـــة مـــن خـــاطرٍ نـــشطاني

كروش

فرس الشيخ عمر بن ربيعان، شاركت في سباق أقيم على سجا وأخذت الجائزة [1]، ومربط كروش قديم عند الرباعين على وقت الشيخ سلطان بن محمد بن ربيعان [2].

كروش

فرس الشيخ قاعد بن بجاد أبو خشيم [3].

مدباس

حصان الشيخ غازي بن ذعار بن براز بن محيّا، وهو صويتي من مربط الصويتية من مرابط خيل المحيّا [4].

---

(١) رواها لي شخصياً حشر بن نياف بن عون العتيبي.

(٢) تقدم معنا روايات لسطان بن ربيعان عن بعض الخيل التي وردت في كتاب أصول الخيل لعباس باشا.

(٣) مناولة الأخ محمد بن قاعد أبو خشيم.

(٤) رواها لي شخصياً الشيخ عفاس بن تركي بن محيّا.

المراغة

فرس العقيد نوار الزند من الفلتة من النفعة من عتيبة ، درجت عليه قلاعة من قبيلة شمر عندما كان ابن رشيد على الفلتة في يوم النضادية المتقدم خبره[(١)] .

المشوال

فرس الشيخ فيحان بن ناصر بن محيّا ، وهي فرس صفراء من مرابط خيل المحيّا[(٢)] .

مشيحة

فرس الشيخ ناشي بن حبيليص بن عديس من آل عمر من الشيابين من عيال منصور من برقا من عتيبة ، فرس شقراء اللون[(٣)] .

مشهور

حصان سعيد بن ثمر الوطيرق من المساعيد من النفعة من عتيبة[(٤)] .

المعنقيّة

فرس الشيخ تركي بن سداح بن محيّا ، وهي صويتية من مرابط خيل المحيّا (ذوي سداح)[(٥)] .

المعنقيّة

فرس الشيخ مناحي الهيضل . ذكرها مناحي نفسه للمؤرخ العبيّد عندما أهداها للأمير محمد بن رشيد هي وحصان ابن عرويل[(٦)] .

---

(١) رواها لي شخصياً سعد بن بدحان الفليت النفيعي العتيبي.

(٢) رواها لي شخصياً الشيخ عفاس بن تركي بن محيّا.

(٣) رواها لي شخصياً الشيخ فيصل بن ناشي بن عديس ، وقد أخبرني أنه أدركها حدود عام ١٣٦٩هـ تقريباً.

(٤) رواها لي شخصياً جازي بن ناحي الوطيرق .

(٥) رواها لي شخصياً الشيخ عفاس بن تركي بن محيّا.

(٦) النجم اللامع ، ص٢٧٤ - ٢٧٥.

المغطا

فرس سعيد بن ثمر الوطيرق من المساعيد من النفعة من عتيبة ، وهي فرس سوداء[١].

المليحا

فرس منير بن خميّس الفليت النفيعي العتيبي[٢].

المجنون

من خيل الروقة جاء في الأصول: كحيلان المجنون: من خيل الروقة شهد الشيخ جدعان ابن مهيد ، أنه من الحصن التي تُشَبَّى ، وهو أبو الفرس الشقراء التي أخذها سالم المطر من محمد الحجاج بن جحاش الشمري ، وتلك الفرس درجت لابن جحاش من هجر الجرباء ، وهجر درجت إليه من الدلمي ، والدلمي وصلته من خيل الشّبيب من(المنتفق)[٣].

نبران

حصان من مربط الكحيلة[٤] وهو حصان ثامر وثمر وثويمر أبناء ماضي بن رجاء بن مرزوق بن عميرة[٥] وقد قتل في وقعة بين المغايرة من الروقة وبين مطير ، وفيه يقول الشاعر محارب بن عبيدالله الديحاني من قصيدة :

جانا حصانٍ راس راعيه مصروع ... خيّال حرد وللركايب طموعي
عهدي باخويه في ايسر الجمع ممنوع ... وحلفت والله ماترد الرثوعي[٦]

---

(١) رواها لي شخصياً جازي بن ناحي الوطيرق العتيبي .
(٢) الرواة .
(٣) أصول الخيل العربية ، مصدر سابق ، ص٥٣٧.
(٤) وفي رواية أنه حمداني .
(٥) رواها لي شخصياًجدعان بن ثمر بن عميرة .
(٦) مناولة الأخ منيف بن متعب بن عميرة .

نبرة

فرس الشيخ ضيف الله بن زايد بن عميرة، درجت عليه قلاعة من إحدى غارات ابن رشيد على عتيبة، يقال: إن ابن عميرة قلعها وهي لقحة وجاءت بنبران المتقدم ذكره[١].

نوشة

فرس الشيخ مشرع بن مبارك الكرناف، المتقدم ذكره[٢].

هدبان

جاء في الكلام عن صقلاوية ابن قويد في كتاب الأصول من كلامه على هذا المربط: "وأتت - خامس مرة - بفرس صفراء موجودة عندي، أبوها هدبان، حصان ابن ربيعان"[٣].

هزعة

فرس نايف بن عون، وقد أقيم سباق على سجا في عهد الملك عبدالعزيز- رحمه الله- ففازت هي والفرس كروش فرس الشيخ عمر بن ربيعان[٤].

هملا

فرس طاحس بن شعف بن مشنوطة من العضيان من مزحم من الروقة من عتيبة، وفد على الشيخ شبيب بن حجنة واستهداه بقصيدة فأعطاه هذه الفرس وهي في الغالب لا تخرج عن أحد المربطين كروش أو ربدا، مربطي ابن حجنة، والقصيدة:

ياراكب اللي يوم تمشي كنها ملعونة في وصفها سفريه

---

(١) مناولة الأخ منيف بن متعب بن عميرة.

(٢) مناولة خالد بن مشرع الكرناف.

(٣) أصول الخيل العربية الحديثة، مصدر سابق، ص٢٩١.

(٤) رواها لي شخصياً حشر بن نياف بن عون.

لى شــافت البيــت الـكـبير تحــودي ... لى وحـــت دق النجـــر والهرجيـــه
تلفـــي علـــى شـــبيب راع العليـــا ... شـــبيب حـــامي تـــالي الرجليـــه
لى طـــاح بـــرق فـــالجنوب تنحـــره ... ضــمن لـــه البـــوش كبـــار نيـــه
تـــرى نـــذير القـــوم منـــهم وسمهـــا ... لـــو هـــي مغـــرّه كنهـــا معبيـــه
عـــدّا علـــى الأول بـــضرب المـــارت ... وشـــلفا تبـــت الجـــوف مفراصـــيه
ياشـــيخ أنـــا جيتـــك وأبي لي خيالـــه ... مـــن خيلـــك اللـــي فالـــشيع هاذيـــه
ابـــا لي صـــفرا يـــوم تمـــشي كنـــها ... تلـــولش ســـواة الجـــروة الحوليـــه
اطـــى بهـــا عتابـــه وأمـــر محمـــد ... وأقـــول جـتني مـــن شـــبيب هديـــه[1]

هومان

حصان الشيخ مشرع بن مبارك بن مذكر الكرناف، المتقدم ذكره[2].

الوذنا

فرس عقيش بن فالح من الحواما من ذوي مفرج من النفعة من عتيبة[3].

---

(١) رواها لي شخصياً الشاعر صقر بن زايد الثعلي الروقي العتيبي.

(٢) رواها لي شخصياً خالد بن مشرع الكرناف.

(٣) رواها لي شخصياً المطوع بن معيض المجيولي العتيبي، وجاء في كتاب الأصول: أن الوذناء سُمّيت بهذا الاسم لأن الكحيلة أتت بمهرة أذُنُها منثنية(منصفطة)ولهذا سُمّيت الوَذناء، وسماها صاحب عقد الأجياد: كحيلة وذناء الخُريس. قال الجاسر: وصواب (الخُريس): (الخُرُس) وهم الخرسان. انظر أصول الخيل، مصدر سابق، ص٤٤٥.

ب - نماذج من أشعار عتيبة وغيرهم في خيل عتيبة

ورد في بعض المصادر وعند بعض رواة القبيلة أشعار لشعراء سواء من شيوخ عتيبة أو من فرسانها، أو من القبائل الأخرى التي تذكر خيل عتيبة، أو فيها إشارة لها، وفيما يلي بعض هذه الأشعار:

١- قال الشيخ الفارس تركي بن حميد في فرسه عندما أصيبت في إحدى الحروب:

من يوم صندوق الحشا بالخبر بان	والعين سهرت بين هم وهوجاس
البارحة جفني عن النوم سهران	كني عليل مسهره بعض الاضراس
على جواد ضالعٍ غب الاكوان	فيها اختلط حبل الرجا هو والياس
جندرتها من صوف سك وريمان	وانا لها عن لذة النوم حراس
ماني مجندرها على زود الاثمان	الا ليوم فيه الارياق يباس
لا جا نهار فيه روغات الاذهان	باغٍ عليها باول الخيل نوماس
عرجٍ إلى ما طبحن خلف الاضعان	والسوق من بين الاجاويد مقياس
ياعبيد قيّس ماعلى الروح ضمان	رزقك مع اجلك حط في طلح قرطاس
ماخط لك مافات شوف بالاعيان	وبعض الاوادم مامعه ميز وقياس
لاحاسد يمنع ولا يرزق انسان	الا بتدبير الولي خالق الناس
ثم انصح الباقي تر القصر خربان	ماعتز قصر مايوثق على ساس
وميزان عقلك لا يجي فيه نقصان	واسلك دروب الخير عن درب الادناس
وخذ من تويل الليل ساعة على شان	تلقاه في يوم به الروس نكاس
واحذر عدوك لو ضحك لك بالاسنان	تراه عابي لك على الخيل مرواس
ولا ترابع غير من يروي الزان	قرم نهار الضيق ماهوب نساس
خله يمينك لا توريه حقران	وولد الردي خله يسارك ولاباس
وافهم نبا ماقول لك ياكحيلان	وظني بك أقوى من قويات الامراس

وصلوا على المختار والصحب مابان　　　نجمٍ وماهبت من النود نسناس[1]

وقوله من قصيدة أخرى عندما استرد إبل قومه على فرسه التي عناها بقوله:

حنا لحقنا فوق قب قرح　　　كله لعين البل لحلو البانها

حتى قوله:

أنا على قب قحوم قارح　　　خطر على الحنكان من ذرعانها

إلى تلاقى ذيلها مع راسها　　　تسمع ضريب ضروسها بعنانها

كن المعارف يوم تنهض راسها　　　ثليل عذراً كاسين امتانها

تثلث على رجل تقل مكسوره　　　حلاي عيدان السلم سيقانها

يالصانع البيطار وافهم مني　　　خذ بالك المسمار يخطي شانها

الله ياقاها نهار الهيّه　　　من عين رمّاي حفظ علمانها

مع سربة يذهل لميع سيوفها　　　قصارها تلوذ في فرسانها

الموت معهم وارد ومصدر　　　والروح كنه واقفٍ ديانها

... إلخ[2].

وقال تركي بن حميد في إحدى قصائده:

واليا ركبنا معالجات المضاريس　　　يبرد على كبدي لهوب السمومِ[3]

واقفن بنا مثل النعام الاماريس　　　اليا خف عجلٍ مع رفيع الحزومِ

---

(١) مخطوطة الهطلاني، ص١١٣؛ الشعر العامي، ١/١٥٣- ١٥٤(بتصرف)؛ مخطوطة الصويغ، فيها زيادة أبيات، انظر ص١٦٥.

(٢) الشعر العامي، ١/١٤٧- ١٤٨.

(٣) في رواية أخرى: يبرد على قلبي ... إلخ.

والعز فوق معسكرات السواديس | اليا قصدت اللي بالاشيا رحومِ[1]
قبٍ تنازى بالنشاما كراديس | والطير في روجاتهنَّه يحومِ
ان جن بالميدان مثل الدواويس | وتعاقبوا من فوقهن بالسهومِ
عرجٍ باهلهن كنهن القرانيس | على الطريح مصوبرات كظومِ

وقوله[2]:

كم دهمٍ دهوم نجرها | تحاكوا بها غيّابها مع حضورها

٢- قال الشيخ الفارس محمد بن هندي بن حميد[3]:

ياليتني حضرتها | من فوق مشعثرة السبيب
على (العبيّه) كنها | عذرا تراعي للخطيب

٣- قال الشاعر الفارس بخيت بن ماعز العطاوي في فرسه فردة من قصيدة:

قلت العوض يابو جهز في فردة | ولا عاظني فيها ولا رجواني
وعز الله اني ماشحذت لمسلم | لكن هذا طاري اغواني
ارجي عوض رب عزيز جاله | اللي على امره كل شيء كاني
نصيت زبون الحرد أبو ضيف الله | ....[4]

---

(١) سواديس: أي ستة مسامير، وهي مسامير حذاء الخيل، كل حذوة لها ستة مسامير تثبّت بها، كل ثلاثة من جانب، تكون رؤوسها مما يلي الأرض، وتخرج أطرافها في أعلى حافر الفرس، ثم تعسكر أي تعكّف أطرافها لتشدّ الحذوة على حافر الفرس وتثبتها بقوة. انظر: الخيل والإبل، لسعد بن عبدالله بن جنيدل، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ، ص٢٨.

(٢) الشعر العامي، ١٧٤/١.

(٣) من أحديات وألقاب قبيلة عتيبة، مصدر سابق، ص٨٤.

(٤) أبو ضيف الله هو الشيخ الفارس شباب بن بادي بن حجنة.

وقال لي دونك (كروش) و(ربدا)   عطية من خاطر نصحاني
أنا اشهد إنّه فايت في جيله   كما يفوت الامة السلطانِ
شوفي بعيني والله اللي مرقب   والله على هرج الزلل يقفاني
إنه يكف الخيل كف رعيّه   كف الجمل للخلج بالريضاني
منها المسمى في خشوم ذريره   خلوه طايح بادهم العيداني
ياليتني نصيتها لمحمد   محمد مقر الجود ابن سلطاني(1)
ياما عطا من سابق مشهوره   ومن سابق تشفي عن الاثماني
ما روح المندوب عن اجزاها   ولا قال فيها راكز مثاني
يقود نمرا ما يغبب كونها   واليا ضرب بدو اليا شتاني
كن الدبى الحنان ريع فيها   والا تشادي عسكر السلطاني
واسابقي وإن صاح صايح ذيره   وكل يخم حبالها عجلاني
شافوا ورا الشفان عج مغيره   والوى بنا خيل كما الجرداني
حرد مواطيها قصير قينها   حد الثقان من اللحم عرياني
ياسعد والله من يلاوي راسها   ليا صار من يم الخطر شفقان(2)
يفرح بها راع الحصان القاصر   لى عرضوه الواد ابا الجرفاني
تعلوقت حم الذرا حيرانها   وضاقت بنا مجامع الريعاني
والعج فيها والنفل غاطيها   وارقاب عوج تبا الحيراني

حتى قوله:

وأنا عليها كل يوم حاضر   يوم اللقا ومعاكم الفرساني
ونعطي لمذلوق الحني منحرها   في ساعة ولها على الله عاني

---

(١) هو الشيخ الفارس محمد بن سلطان بن ربيعان.

(٢) نشر عبدالله بن الحسين منها بيتين، انظر: جواب السائل، مصدر سابق، ص٣٦.

والـذيل منـصب خـلاف الراكـب   همـلـول صـيف مـن سـنى ربـاني
ثم اعـذروا فيهـا بعـدما ارهـوا بها   وعيـوا عليهـا اللـي لهـا ضـماني
مـا ازيـن تثنيهـا خـلاف الـرمح   لهـلاه حـر للعـشا جوعـاني
ياعنـك مـا سـاج العنـان بلحيهـا   ماصـكت الحلقـة علـى اللحيـاني
ربي عطانيهـا ولي هاديهـا   قـار عليهـا قـاري الرحمـاني(١)

وقال في قصيدة أخرى:

واخيلنـا وان شـب للحـرب نـاره   وان جـا يـلاوي راسـها كـل ديقـان
راحـت لاهـل عـوج التطـارف شـاره   وعـوّد عقـب مركاضـنا ذود نقـزان
يفـرح بنـا شـولٍ عـداوٍ بكـاره   اليـا عورجـت باذيالهـا حـم الامتـان
حلفـت مـا تقفـي بهـا قـوم سـاره   يـاكود مـانلزم رمـاح بالايمـان
وتنّـشد الطيـور هـو ويـش كـاره   وش ولّعـه بـالعرب زينـات الالـوان
خلّـه يعـوّد يم غرسـه وداره   وبـلاده اللـي فيـه خـوخ ورمـان(٢)

٤- قال الشاعر الفارس عباس بن حميد، وقد نسبها عبدالله بن الحسين إلى ضيف الله العفار؛ لأن للاثنين قصيدتين متشابهتين على الوزن والقافية نفسيهما؛ ولأن الاثنين أيضاً من الحمدة(٣):

ياسـابقي حـالي سـوي لحـالك   حبك صبغ بالقلب ماهو بتمسيك(٤)
شـريت مـن زيـن البيـادا جـلالك   وخضر يوقن الحفا عن مواطيك(٥)

---

(١) شعراء عتيبة، ٤٥/١، وما بعدها.
(٢) رواها لي شخصياً جدعان بن ثمر بن عميرة.
(٣) جواب السائل، مصدر سابق، ص٣٧. أورد منديل الفهيد قصة لعباس بن حميد مع ابن فتنان. انظر:
(٤) يروى عجز البيت كذا: ترى هذا الصدق مافيه تشكيك.
(٥) يروى هذا البيت كذا:
زينت من زين البيادا جلالك   واربع تحت صم الحوافر توقيك

ابا ليا قادوا وقل العشا لك   واليا اللحم مترفع في عواليك[1]
وضلع زما دونك وضلع بدا لك   يبون بدون جودروا من ورا ريك[2]
ويازين صفت في شمالي حبالك   ويازين باشناق السبايا مداليك[3]
غبر السبايا قيلن في ظلالك   ومن وسع صدرك قيلن بين اياديك[4]

٥- أما قصيدة الفارس ضيف الله العفار فهي مجاراة للقصيدة الأولى، وقد تقدمت:

ياسابقي سقت الثمن في خيالك   حظ يجيبك واقشر الحظ نافيك
سقته وانا ماشفت شي جرالك   مار الموار الطيبة كلها فيك
نهار كون مطير رحتي لحالك   وكم واحداً بالكون يحذيه راعيك

٦- وقال شاعر من ذوي ثبيت مخاطباً الشيخ الفارس مسلط بن ربيعان[5]:

ملفاك من يعطي عريبات الافراس   ياشيخ مامثلك لمثلي يخلي

---

(١) يروى كذا:

باغي اليا فقتي وقل العشا لك   ....علاويك

(٢) يروى كذا:

...............وضلع ومالك   مع درب بدوا حودرو من تحت ريك

(٣) يروى:

يازين وخر الخيل ضفت حبالك   ويازين باطراف السبايا مداريك

وبعد هذا البيت بيت هو:

تبي فكة قاصرا في حيالك   لا رفعو لقطيهن بالمساليك

(٤) يروى كذا:

كم سابقاً لوهي لجت في ظلاك   .... قيلت بين اياديك

(٥) من آدابنا الشعبية، ٨٧/٥.

٧- وقال الشيخ الفارس ضيف الله بن زايد بن عميرة في أحدية له:

علّم عقيف ومحينف السيقان ... وش طيّره بالواعرات
يا عقيف وري ماشريت حصان ... كبيت عوق المقفيات
باكر اليا جا للرمك ميدان ... تتنطلك جوف الممات

٨- وقال الشاعر عبدالله بن زنيفر العصيمي من قصيدة واصفاً خيل الحمدة وأن بعضها من سلالة عبيان:

ذوي حمد ركبوا نسايل عبيان ... يردون حوض الموت لو كان كاير
وان كان سمعو طلعة الصبح بيشان ... ركبوا على مثل النعام الذواير

٩- قال الشاعر الفارس مشعان بن بادي البَرّاق في فرسه[1]:

ياسابقي ليتك بصدري تويقين ... أكود تبدين الخفيات ليّه
امك نحيت الحصن عنها زمانين ... يوم انتحوا بابوك وابعد عليّه
باغٍ إلى جونا من الغزو ملفين ... لا قيل نجع ويجذبون بغزيّه
لا قيل فرقان هقوهم دياحين ... بين المخيط وبين فية هديّه
ها ثم قلنا يوم الاثنين غازين ... تلافح الغزوان من كل نيّه
غزوان روق اللي تبذ المناوين ... نقطع بها دوّ الديار الخليّه

١٠- وقال الشاعر تركي بن متروك بن مويس السميري العتيبي من قصيدة:

---

(١) أصول الخيل، مصدر سابق، ص١٢١.

صيحي لاخو صيته حمى كل زلبان ... زيـزوم نمـراً جالهـا حنـدواني[1]

يقـود لـه حمـراً ويـبراه صـبيان ... تـسعين غـير منـاتلات العنـاني

١١- وقال عجران بن شري في السبيعي مخاطباً الشيخ حسين بن جامع ومشيراً إلى خيله في قصيدة منها:

وبـني الربـاع وركـبكم للمزاغيـف ... وبِـنّ يكسر بالـدلال النظـا في[2]

١٢- وقال غالب بن فتنان القحطاني من قصيدة:

كـرزان وان ركبـوا علـى المكرمـاتي ... كل ابلج يركض على الخيل طعّان[3]

١٣- قـال الشاعر تني أبو عبية المقاطي من قصيدة قيلت في مناخ بين برقا من عتيبة وعبيدة من قحطان:

لي [مهـرة] تطـرق حنكهـا مـسيدة ... من كل مايدري بها حث الاقدام[4]

١٤- قال الفارس فيحان الزرد الزيادي من قصيدة يصف خيل ذوي زياد منها[5]:

خيل الطلب لحقت عليها ذوي زياد ... كـسابة الطالـة نهـار الـشبوبه

١٥- قال الشاعر سند الحليس، المتوفى سنة ١٣٢٧هـ اصفاً الخيل في قصيدة منها[6]

وان جتك حجلا تمسح الورك بالذيل ... مذويـة مثـل القعـود الهـدادي

---

(١) أخو صيتة: الشيخ الفارس عباس بن زيد شيخ السمرة.انظر كتابنا: أحديات وألقاب، ص١٦٢.

(٢) مخطوطة الصويغ، ص ٣٠٨.

(٣) المصدر السابق، ص٩٩.

(٤) المصدر السابق، ص١٠٧. ورد في الأصل هكذا لي صفرة والأرجح ما أثبتناه أعلاه.

(٥) النفعة، ص٣٠١.

(٦) رواها لي شخصياً خاتم الزايدي- رحمه الله-.

واليا اقبلت وامولها الربع الاقصين	خلو لها الترعه كبير الشادي

١٦- قال الشاعر فراج بن فلاح التويجر، من الدماسين من عتيبة في قصيدة يشير فيها إلى خيل الحويقل منها:

أخذتها من عند أبو ضيف الله	من ذخر عالي معطي العلاوي (١)

قدمي عطى تركي قلاعة عروى	وعطى الحبردي خيالة الشواوي (٢)

وعطى السلات اللي نبابه خاله	سمحة ربيع القلب والمناوي (٣)

١٧- قال الشاعر نمر بن صنت الحافي العتيبي من قصيدة في خيل الحويقل من الدماسين من الروقة من عتيبة (٤):

صاحبي في العذارى مالقينا حليّه	كود صفرا الحويقل قدم جرد السبايا

هلّلوا يوم جتهم كنها الوحوحيّه	شالت الجايزه قدام سبع اللفايا

سرّ خيل الحويقل من على الجاهلية	يلحقِ المخلاّ في نحور الطنايا

عادته في ظهرها فك راعي الرديّه	لى تجذا عواد الخيل بين البرايا

١٨- قال الشاعر شداد بن لظا الدغيلبي من الدغالبة من برقا من عتيبة (٥):

ردو عليهم لابة صيرميه	من فوق قب كنهن النعامي

١٩- قال الفارس بتال العديدي الزيادي، من ذوي زياد من النفعة من عتيبة يتوجد على فرس له من قصيدة(٦):

---

(١) أبو ضيف الله: هو الفارس مطلق بن عالي بن عبدالله الحويقل، وعزوته راعي الوضحا.

(٢) تركي: هو الفارس تركي بن مقعد الدماسي العتيبي.

(٣) السلاة: هو الفارس ثامر بن وغش السلاة.

(٤) رواها لي شخصياً الشاعر مطلق الحويقل العتيبي.

(٥) رواها لي شخصياً الشيخ متعب بن جمل المهري، رئيس مركز لبخة.

(٦) رواها لي شخصياً هادي بن قاعد أبا المحوص.

ياونـــةٍ ونيتـــها هجعـــة النـــاس ونـــة كـــسير ســـاهرات عيونـــه
لـوا جـوادي طوعـة الـذيل والـراس تـشدي لـسباحٍ صـفا الجـم دونـه
رديتـــها يـــومٍ الاريـــاق يبـــاس لخـــوي خـــوفٍ الـــيمن يذبحونـــه
الـــسود فـــال (...) وابـــن (...) ازرو عـــن الخيـــال لا يـــسندونه

٢٠- قال الفارس دجى بن سعدون، من الربقة من الملابسة من الدعاجين من عتيبة، مشيراً إلى مرابط خيل الربقة[1]:

وضـحٍ ترجّـى فزعـة الرديـان ياربعنـــــــا عَزّالهـــــــا
قطعانـا ترعـى حمـى جمـران ومهارنـــــــا تبرالهـــــــا[2]

٢١- قال الشاعر محيميد بن صقر العريفي في طيره مشبهاً به الشيخ الفارس عفاس بن محيّا[3]:

ياعضيب أنا بالي من الطير محتاس كنـه علـي مـن الجماعـة مـزاري
في الـبروكـني داخـل حـبس حبـاس وذا لـون مـن تجـري عليـه الجـواري
ياطير ياللي بالضفر مثل (عفـاس) لى روّحـت خيـلٍ لخيـلٍ تـشاري

... إلخ.

٢٢- وقال الشيخ الفارس ناصر الشغار في فرس قلعها في إحدى المعارك وقتلت قبل تمام الحول:

يـاالله يـااللي نطلبـك كـل حـتني يـاخيّر تعطـي العطايـا الجزيلـه

---

(١) رواها لي شخصياً الشيخ سجدي الهيضل.
(٢) جمران: ماءٌ معروف بهذا الاسم قديماً وحديثاً، وله علم: جبل أسود، له قمة بارزة، قرن يرى في ناحيته الجنوبية، ويسمّى "مذروب جمران" يقع غرب صفراء السّر، وشمالاً من الدوادمي وشمال هجرة عرجا، وهو لقبيلة الروقة من عتيبة، وله ذكر كثير مع ما حوله من المواضع في الشعر العربي، تابع لإمارة الدوادمي، انظر: (عالية نجد، ٣٢٨/١).
(٣) رواها لي شخصياً عفاس بن تركي بن محيّا. وقد نشرها منديل الفهيد في كتابه من آدابنا الشعبية.

أنـــا بلايـــه ســـابقي حـــسفتني ياعنـــك ماقامـــت ليـــالي طويلـــه
العـــام هـــذا حولهـــا يـــوم جـــتني ولى جـــا القـــدر مـــا في يـــد العبـــد حيلـــه
هـــي منـــوة اللـــي بالمحاضير فـــتني والا إلى جـــا الـــسير يـــومي شـــليله

... إلخ[1].

٢٣- وقال الشاعر الفارس عبدالله بن مقطيطيف الشيباني من قصيدة طويلة:

واســـابقاه موســـعة ضـــايق البـــال ســـندا النحـــر مـــن طـــامرات الجـــروفي
يازينـــها تـــبرى لـــدقلات هـــذال يـــبرا لهـــا خيـــلٍ وجـــيشِ الـــوفي[2]
في ضـــف ربـــعٍ تلـــبس الجـــوخ والـــشال ذوي فهيـــد مطلقـــين الهنـــوفي

... إلخ (٣).

٢٤- وقال الشاعر بديوي بن جبران الوقداني وهو يرد على قول أحد الشعراء[4]:

انـــت مـــن لحيـــان وأنـــا مـــن عتيبـــة أهـــل ســـرد الخيـــل في أيـــام الزِّحـــامِ

---

(١) من آدابنا الشعبية، ١٢٢/١.

(٢) هذال: ابن فهيد.

(٣) رواها لي شخصياً برجس بن معيض بن فهيد.

(٤) الأزهار النادية من أشعار البادية، لمحمد سعيد كمال، الطائف: مكتبة المعارف، ٦٩/١.

ج - من قصص الخيل وأخبارها عند عتيبة

إن قصص الخيل وأخبارها عند قبيلة عتيبة كثيرة ويصعب على الباحث عدها وحصرها، ولكن كما قيل ما لا يدرك كله لا يترك جله، ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك ثلاثة من فرسان قبيلة عتيبة اقترن اسمهم باسم الخيل حيث لقبوا بها فصار واحدهم يعرف بأبي الخيل[1]، وهم:

الأول : سند أبا الخيل من الزبالقة من الشيابين، وله قصص سيأتي ذكرها.

الثاني: مشعان أبا الخيل وهو من المهادلة من ذوي عطية الذي ذكر له العبيّد قصة مع صنيتان الفرم سيأتي ذكرها.

الثالث: هلاّل أبا الخيل من الهدفان من المساعيد من النفعة، وكل من هؤلاء الثلاثة له قصص مع الخيل وسنذكر لكل منهم قصة أو قصتين فنبدأ بهم حسب الترتيب الهجائي.

---

(١) كل هؤلاء الثلاثة اشتهروا بالحيافة.

من قصص سند أبا الخيل

ذهب سند يوماً حائفاً على إحدى قبائل حرب ولم يكن بمفرده ،وعندما وصلوا إلى ديار حرب ولدى العشيرة التي ينوي أن يغير عليها ، قام ومن معه بتطليق عقل الإبل ،وكان الوقت ليلاً إلا أن رجال حرب انتبهوا لهم واستطاعوا أن يأسروا سند أبا الخيل نفسه حيث أخذوه إلى بيت الشيخ الذويبي أحد شيوخ قبيلة حرب[١] ، وكان الحربيون لا يعرفون سنداً هذا وإنما يسمعون عن سند أبا الخيل الذي دائماً ما يحوف الخيل ويختطفها من مرابطها فقالوا له: هل أنتم ركب؟ قال: لا ، أنا حنشولي[٢] وكان قصده أن يخفي أمر جماعته لكي لا تلحق بهم خيل حرب، وبعد اجتماع رجال الشيخ الذويبي أوقدوا النار ونظروا إلى ثوب سند وإذا به متجعد فعرفوا أنهم ركب إلا أن الركب أصبح الآن بأمان؛ إذ الوقت الذي مضى قد مكنهم من دخول ديار عتيبة. فقال أحدهم: هل تعرف سند الحائف الذي يطلق قفل حديد الخيل ؟[٣] ،قال: لا فقال أحد الحضور من حرب: أنا أعرف سند وهو رجل أبيض اللون طويل الشعر؛ لأنني قد نازلته مرة على ظهور الخيل وكان الوصف غير صحيح فقال رجل آخر طاعن بالسن من حرب أيضاً هذا ليس وصف سند ، بل وصفه في وصف هذا الأسير وهو مثل هذا الأسير أسمر اللون طويل الشعر قصير القامة وبعد أن دار هذا الحوار على هذا وكثر الجدل بينهم قال سند: إذا أردتم أوصاف سند بالدقة فسأعطيكم إياها ولكن أعطوني الأمان أولاً ثم أخبركم بسند وأوصافه ، فأعطوه الأمان حسب العادات المتبعة بين القبائل آنذاك، فقال لهم سند: أنا الذي اختلفتم في وصفه، فغضب الذي وصفه بوصف خاطئ وقال إنه ليس سند وأنا أعرف سنداً جيداً...إلخ.فأجابه سند قائلاً: إذا كان كلامي غير صحيح احترص على حصانك إلى دور هذه الليلة وإذا لم آخذه فأنا

---

(١) يقال: إنه حجرف الذويبي .

(٢) حنشولي أو الحنشل: هم الغزاة الذين يسيرون على الأقدام .

(٣) يتميز هذا الفارس الحائف عن غيره بأنه يفك أقفال الخيل بطريقة خاصة حسب رواية أبنائه وأحفاده .

لست بسند وإن أخذته يكون كلامي ووصف الرجل الطاعن بالسن صحيحاً، فقام هؤلاء الجماعة من حرب بالمشي إلى جانبه حتى جاوزوه حدود قبيلة حرب، وعندما بقي ما يقارب ثلاثة أيام من الموعد المحدد بين سند والحربي قال الحربي: أنا قائل لكم إنه ليس بسند لأنني أعرف سنداً وقام ونام في بيته بعد الحراسة الطويلة والحصان خارج البيت، ولكنه من باب الاحتياط وضع فراشه فوق حديد الحصان ـ حسب الرواية ـ والشيعة داخل البيت وحضر سند وقام بفك المربط وسحب الحديد من تحت صاحب الحصان وفك القفل وجمع الحديد وقال لصاحب الحصان هذا حديد حصانك بعدما أيقظه من النوم وأخذ يردد الحصان على البيت من باب الثقة بالنفس ثم لكز الحصان وراح يعدو وصاح الحربي وركبت الخيل من عند حرب ولم تلحق بالحصان حيث إنه يَلْحَق ولا يُلْحَق، كما يقال، فتمثل الحربي في حصانه ولا أعرف منها سوى هذه الأبيات التالية:

وجدي وجود اللي حصانه رما به	وليا بغى المحراف ما هوب عاصيه
يوم التفت وليا سند قد غدا به	وليا حديده زابره وين ابغديه

فقال سند عندما سمع بقصيدة الحربي في حصانه الذي تمت المنافسة عليه والتي منها هذان البيتان ردًّا عليه ومجاوباً له فقال:

حصانك المفقود ماهو نهابه	أخذه سند في دينه اللي مضى فيه
عانه حذية واحدٍ من عتابه	وليا ثور المركي ثنا عند تاليه
وليا تصافقنا سواة الذيابه	انكف من المفزاع حفياً سماريه
صديقنا يضحك لك الله بنابه	وعدونا شهب الحنادي سطت فيه
لعيون عفرا ربعت فالنصابه	ترتع لها خبٍ تقطف ثماريه
وليا لاح براق تدرج سحابه	قاد الدلايل والضعاين تباريه
سبارنا مبداه في راس لابه	ودخيلنا عامين ماحدٍ طمع فيه
انجدد العاني ونظفي ثيابه	وندل خصَّاته ليا غاب واليه

ومن قصص سند أنه سمع بأحدية للفارس شارخ البَرَّاق من ذوي ثبيت عندما أخذ له جواد هي على الأغلب عن طريق الحيافة وأن من أخذه من بني عبدالله والأحدية هي:

تكفون ياجذعان روق وبرقا	عانوا جوادي من بني عبدالله
نبا علاها نحتمي الزرقا	والا نقرب حلة صوب حلّه

ويقال إن سند سأل عن البيتين واستفسر عن الجواد، ووصفه، ومن اللي أخذه من بني عبدالله، ولعل هذا يرجح أنه أخذ حيافة وبعدها حاف القوم واسترد الجواد لصاحبه البَرَّاق، وربما أنه حدا بهذه المناسبة ولكن أحديته لم تصل إلينا.

ومن أحديات سند في فرس له قوله[1] :

احلبلها عدولة الورعان	ام المقاري الشايبه
بكره اليا صلنا على السبعان	كل يدور غايبه

قتل هذا الفارس على أثر وقعة بين عتيبة وسبيع في الجفرة من عرق سبيع.. ويقال هناك امرأة من سبيع تبكي على ولد لها قتل في الوقعة نفسها، وهي حزينة عليه فقالوا جماعتها لابن لها آخر مر بها على سند أبا الخيل لتراه وتقنع، فعندما مر بها ورأته سألت ابنها من يكون هذا؟ فقال لها: هذا سند أبا الخيل الشيباني وهو أفرس من ولدك وأمه اقتنعت بوفاته فقالت من قصيدة:

ياعين لا تبكين عاني سند مات	عاني سند مطلق حديد الاصايل
ياما أقبلن واقفن به العيدهيات	واقصى مواصيله قفار وحايل

ومما يروى عن سند أبا الخيل أنه جاءه رجل من جماعته وقال له: ياسند أنا ليس معي غير هذا الكديش وأريد حصاناً أصيلاً مثل حصان الدويش (كروش)، فاتفقوا أن يحوفوا خيل الدويش، فعندما رحلوا حائفين وصلوا بالقرب من بيت الشيخ الدويش وقت المغرب

(١) أحديات وألقاب من قبيلة عتيبة، مصدر سابق، ص٥٥.

وكان الشيخ الدويش جالساً في مجلسه بحضور جماعته وكان حديثهم يدور حول غزوة يريد غزوها، وكان الدويش يحذر جماعته ويقول: إذا أصبحت ووجدت فرساً مأخوذة فاعلموا أن صاحبها لن يغزي معنا ولسنا بحاجة إليه...إلخ، وكان سند قريباً منهم بحيث يستطيع أن يسمع ما يدور من ذلك الحوار، وبعدما تفرقوا وذهب كل منهم إلى مضجعه قام سند وأخذ متعمداً فرس الدويش (الأمير)، على حسب كلامه المتقدم عندما كان يتوعد قومه، فذهب بفرس الدويش لصاحبه الذي شكا إليه ورافقه وقال له ياصاحبي هذا حصان الدويش ولكننا سنعيده إليه بحقوقه ولكن نريده أن يعلم أن الله يدبر ما يريد، فقد مكنا من فرسه.

بعدها أعادها سند وأخذ حقوقها وهي: عدايلها. وهي أربع تتلاها. ومايتلي عدايلها وهي أربع أخرى تكون لقحات وثلاث زمايلها وهي ما تحمل طعامها وماءها ونحو ذلك، فوصل عدد الجميع إلى أحد عشر بعيراً دفعها الدويش إليه فعندما قالوا للدويش: إنه أبا الخيل، قال كلمته المأثورة: أشهد أن الاسم دليل [1].

(١) يقصد أن للمرء نصيباً من اسمه، رواها لي شخصياً مفرس بن فارس بن سند أبا الخيل الشيباني وابنه الأخ جهز.

من قصص مشعان أبا الخيل

قال العبيّد: "فنروي للقراء قصة عجيبة وهي محققة وهو: أن رجلاً من المهادلة جماعة شليويح يسمى مشعان أبا الخيل، ويسمى أبا الخيل من كثرة ما ينهب من أعدائه الخيل، وكان قد مر بهم صنيتان الفرم شيخ بني علي من حرب وهم على ماء يسمى أبرقيّة وهو خارج من مكة المكرمة بعدما قضى حجَّه فأضافهم وأكرموه وتحدث مع مشعان وكيف اختلاسه للخيل فقال صنيتان: تقدر يامشعان تنهب من خيل بني علي شيئاً، قال أقدر ياصنيتان فقال له: تراني هادك على خيل بني علي لا تذخر من جهدك شيئاً فقال له مشعان: والله لئن أراد الله ياصنيتان إني لأناديك وأنا فوق ظهر الصويتي.. وكان الصويتي هذا هو علوة خيلهم لما تمكن به من أصل بالخيل عريق، فحينما وصل صنيتان أهله وكان لا يظن أن مشعان يصله ودونه من قبائل حرب أسلافاً مترادفة، وكان لا يظن أيضاً أن يأتيه بهذه السرعة إن أراد ذلك، فما كان من مشعان إلا أن وصل عنده في الليلة الثالثة بعد وصول صنيتان عند أهله، فما راعه وهو نائم في بيته إلا ومشعان يناديه وهو راكب فوق ظهر فرسه الصويتي فانتبه صنيتان مرعوباً وناداه بصوت جهور فقال: أنت مشعان؟ فقال: أنا مشعان وفي ظهر الصويتي! فقال: تدخل على الله يامشعان إنك لا تقطع بني علي من علوة خيلهم ولكن رده في مربطه، ولك في وجهي وأمان الله عشر من الإبل كلها أولادها في بطونها وأنت تقيم عندي ضيفاً مكرماً محترماً، فقال له: ياصنيتان والله لو تعطيني كل ماتملك أنت وعشيرتك إبلهم وخيلهم فلا تركبه حتى تأتيني عند أهلي أنت برأسك ضيفاً لي ثم تأكل ضيفتي وأعطيك حصانك بدون الإبل التي شرطتها لي، فقبل صنيتان ما قال له مشعان فركب ومعه ستة من أبناء عمه وعشيرته فعمد إلى منزل مشعان وهو في ماء يقال له أبرقية وهو المكان الذي مرهم وهم فيه لما كان راجعاً من الحج فنزل على مشعان

فأكرمه وقاد الحصان ووضع حبله في يده قبل أن يشرب القهوة بدون مقابل وهو لو طلب من صنيتان خمسين من الإبل ما تردد لحظة في دفعها له عوضاً لهذا الحصان"[1].

قلت: ونلحظ في هذه القصة اعتزاز الفارس مشعان أبا الخيل ورفضه لإبل الشيخ صنيتان الفرم؛ لأن المسألة ليست مادية وإنما معنوية فلو كات مادية لأخذ الإبل حسب العادات المتبعة آنذاك، ولكن نفسه الأبيّة رفضت كل ذلك العرض زاد أو قل؛ لأن المسألة مسألة رهان وأمر معنوي كما أسلفنا.

(١) النجم اللامع، لمحمد العلي العبيّد، ص٣٠٦.

من قصص هلاّل أبا الخيل

ذهب هلاّل أبا الخيل ذات يوم إلى تربة، فرأى خيّالاً على فرس فتبعه بدون أن يشعر ذلك الخيّال حتى رأى الرجل يوقف فرسه ويخرج رسنها، ثم وضع القفل في يديها، ثم أخفى هذا الفارس المفتاح في جذع نخلة ووضع رسنها على جريدها. كل ذلك حصل على مرأى من هلاّل. وعندما ذهب الرجل راح هلاّل وأخذ المفتاح وفتح قفل الفرس وأخذ الرسن وألبسه إياها وامتطى صهوتها وراح يعدو بها فخرج الرجل وهو يصيح بأعلى صوته قائلاً: يا أهل الخيل فجاءه رجل من جماعته نجدة له راكباً فرسه وبيده رمح ويقال: إنه قابل هلاّلاً خاطف الفرس وقال له: ما الأمر؟ فقال له هلاّل الخاطف: الإبل أخذت أعطني الرمح فأعطاه الرجل ما طلب، فأخذ هلاّل الرمح والفرس ونجا بهما[١].

قصة أخرى:

أخذ مرة فلوة[٢] من رنية ويقال: إنها لمنير الحضبي[٣]، وكان هناك رجل من الروسان من عتيبة يدعى الحبصي نازلاً مع سبيع.. وعندما علموا أن هلاّل من عرب النفعة اتجهوا نحو هذا الرجل الذي هو من الروسان وحسب اصطلاح البادية وعاداتهم قالوا: أنت من يحضر الفلوة وهو ما يسمى. بالتثوير[٤]. فذهب الرويس إلى الشيخ شبيب بن حجنة[٥] وشكا إليه الأمر فأرسل ابن حجنة إلى هلاّل رجلاً يخبره بأداء الفلوة، فقال أعيدها بعد مغزوين[٦]، فرجع الرسول وأخبره بالأمر إلا أن ابن حجنة لم يقبل بذلك وقال له: إما الفلوة تعود وإلا

---

(١) النفعة من عتيبة، ص٢٩٠.

(٢) الفلوة: المهرة التي لم تعسف بعد .

(٣) منير الحضبي هو شيخ بني ثور من سبيع .

(٤) التثوير: مصطلح يراد به عند البادية أنه في حالة حصول اعتداء على مال لإحدى القبائل من شخص ما؛ فإن القبيلة المعتدى عليها تطالب من هو نازل عندها من قبيلة الحائف أو حتى من شرب من حليب إبلهم ولو كان عابر سبيل بإرجاع ما أخذ منها .

(٥) هناك رواية أخرى تفيد أنه ذهب لأحد كبار رجال النفعة في وقته وعندما لم يفده بشيء ذهب لابن حجنه.

(٦) أي غزوتين .

أخذناها بالقوة .. ومع إصرار هلال بعدم إرجاعها كادت الحرب أن تقوم بينهما، ولكن بتدخل الفارس معيض القرماني وهو من أفرس أهل زمانه[١]، ومن جماعة ابن حجنة الأقربين، انتهى الأمر للاجتماع بكبار رجال المساعيد وذوي مفرج للنظر في الموضوع وأرسلوا إلى هلال للحضور فجاءهم على الفلوة وهو يحدو حداءً ينم عن تدخل أحد شيوخ القبيلة بالخطأ وينصحه بالابتعاد عن هذا الأمر، وبعد أن التقى بهم وخاطبوه حول أخذه للفلوة قال: لا حل لدي ! الحل عند ابن حويفر مقطع الحق، فذهبوا للعارفة ابن حويفر الذي سأل هلالاً عن قصة أخذه للفرس ثم سأل الرويس الذي ثوّروه سبيع في هذه القضية كم المدة التي أقمتها مع سبيع فقال: لي مع سبيع سنة وشهران عندها قال له ابن حويفر: ليس لك حق التثوير فأنت تجاوزت مدة التثوير وليس لك حق المطالبة بهذه الفرس وانتهى الأمر بأن أخذ هلال هذه الفرس[٢].

ومن قصصه ما رواه لي البعض[٣] أنه حاف كحيلات ابن عافص في الشمال وأتى بها[٤].

قتل الفارس هلال حدود سنة ١٣٢٠هـ.

---

(١) معيض القرماني تقدم ذكره.

(٢) النفعة، مصدر سابق، ص٢٩١.

(٣) مقبول السيحاني النفيعي العتيبي.

(٤) وجدت في كتاب: أصول الخيل العربية، لحمد الجاسر، ص٣٥٠، أن كحيلات ابن عافص عند الفدعان من عنزة، وأن ابن عافص من بني حسين.

الدويّخ والطرقاء

ذكر المؤرخ ابن بليهد خبر قصة الطرقاء وهي فرس الشيخ محمد بن حشيفان من شيوخ قبيلة قحطان فقال:"... كان فارس الدويّخ من الروسان من قبائل عتيبة قد جلا عن وطنه من دم وغرم كانا عليه، فنزل جاراً لصاحب هذا الجواد محمد بن حشيفان، وكان فارساً..، وبعد نزوله عليهم بخمسة أيام أصبحوا فإذا الطرقاء ليست في مربطها، ثم وجدوا أثر رجلٍ علموا أنه قد أخذها بليل واتجه بها إلى بلاد عتيبة، وكان من عادتهم أن هذا العتيبي يمنع عنهم في سلمهم، فالتفت ابنُ حشيفان إلى ابنه فقال: ما ظَنُّك بهذا الجار؟ يعيد إلينا الطرقاء أم لا ؟ قال: لا أعلم، وإن جارك لا يعجبني، والكلام كله في أذن جارهم فارس الدويخ، ولما أتاهم في مجلسهم قالوا: ما رأيك في الفرس ؟ قال: سَنَتْبَعُها، ونسير على قواعدنا، فركب الولد والجار على رواحلهما، وأخذوا يتبعون أثرها حتى أدركوها عند الشعراء، عند رجل من الدعاجين من جماعة ابن عقيّل يقال له ابن عرويل فلما كانوا في وسط منازلهم رأى فارس الدويّخ ابن عرويل يقود الطرقاء قاصداً حوض ماء يريد أن يسقيها منه، فلما رآها قال لصاحبه صاحب الفرس: أنا رأيت الفرس ولا أحتمل أن أتركها، ولكن اندفع أنت إلى تلك الأخبية فإنها أخبية قومي الروسان، وانتظروني عندهم حتى آتيك بفرسك أو تأتوني ميتاً فتنزلوني قبري، وهو محتزم بخنجر، وهي من سلاح الأعراب كالسكاكين، فاعترض سائق الطرقاء قبل أن يصل الحوض، فأمسك بزمامها، فقال له ابن عرويل: ما شأنك ؟ قال: شأني أن أفتكها بيدي أو تقتلني أو أقتلك، وقانون قبائلنا بيني وبينك، فلما رأى ابن عرويل الجِدّ، وخصمهُ شاهر خنجره بيده فكّ حبلها بيده، وقال: بيني وبينك سلم القبيلة، فركبها واندفع إلى قبيلته فقال عند ذلك أبياتاً نبطية منها:

ما روح والطرقاء تبوج الدواوير	والله ما جنب عن قصيرة عيالي
والله ما أجنب عن رسنها ولاسير	إلا حدينا للمقابر يشال

فصح عندهم أن الفرس جارة له، فلم يُدَاعوه، فثبت أنه جار لأصحاب الفرس، وتركوا مطالبته، ورجع الولد القحطاني إلى أبيه، ومدح الجار عند والده، وذكر ما رأى منه من الجد، وبقيت كلمة الولد التي يقولها لأبيه حين سأله عن الفرس في نفس الرجل، فلما رجعوا ووصلوا منزلهم استأذن ابنَ حشيفان الدويّخ أن يرحل إلى جهة أخرى، ولم يخبره بالسبب، فأعطاه ناقتين إكراماً له ورحل عنهم"[1].

(١) صحيح الأخبار، مصدر سابق، ٢/١١٣- ١١٤.

قصة ابن مليفي وجاره

جاور أحد رجال البقوم يقال إنه ابن غرمول، المساعيد من النفعة من عتيبة، وبعد مدة أخذت فرسه وكان الآخذ لها أفراد من قبيلة أخرى من عتيبة، فقام على الفور ابن مليفي المسعودي وأرسل إلى شيخ تلك القبيلة من عتيبة بأن يردوا الفرس بحكم العادات؛ لأنه جار للبقمي المأخوذة فرسه، فتجاهل شيخ تلك القبيلة في بادئ الأمر، فما كان من ابن مليفي إلا أن أرسل له مرة ثانية بأداء الفرس، فتجاهل هذا الشيخ الأمر.. عندها أخبر ابن مليفي من عنده من جماعته المساعيد، فأخذوا يركبون خيلهم.. كذلك أدركت الحميّة أبناء عمهم من ذوي زياد فأخذوا يمرون خيلهم عندها بلغ الخبر ذلك الشيخ، فعرف أن الأمر وصل منتهاه وأن الحرب ستقع، فكان يحسب نتائج الأمور وأنه مخالف بهذا الرأي العادات المتبعة آنذاك، فقام على الفور وأدى الفرس فقال صاحب الفرس الأبيات التالية[1]:

ياليت شراب الحليب الدعاجين ... وإلا من الروسان وإلا زيادي

وإلا من الربع الحماقا المساعيد ... اللي قصيرتهم تجيهم تقادي

قصيرة ابن مليفي بالتواكيد ... جابوها يوم أبرزوا للطرادي[2]

---

(١) هذه القصة مشهورة عند بعض رواة عتيبة وقد رويتها عن مسعد بن مشخص الوطيرق المسعودي العتيبي.

(٢) كأن في عجز البيت الأخير اختلالاً في الوزن لكني أبقيته كما سمعته أمانة للنقل، وقد ذكر أحد الإخوة أن هذه الأبيات من قصيدة طويلة تنسب لرجل يدعى الغرمول.

قصة بخيت العطاوي مع ابن حجنة

في إحدى السنين غزا الشيخ الفارس شباب بن بادي بن حجنة إحدى القبائل وكان من ضمن من غزا معه قوم من الروقة منهم الفارس بخيت العطاوي وبعد أن أخذوا القبيلة التي غزوها وفي العودة كان الخلاف على فرس أخذها شباب بن حجنة بصفته قائد الغزية (الجريرة)، فطالب بها؛ إلا إن بخيت العطاوي قال(محدى ياشباب وقل معدى)، أي نصلح بدون خلاف أو نزاع فرفض شباب هذا العرض فطلب بخيت (الحقّان)، أي عوارف عتيبة فطلب ابن حويفر (قاضي الخيل) وهو عارفة من عوارف عتيبة مشهور [(١)] ، فذهبوا إليه بعد أن وكل شباب سعيد بن مذكر ابن قميشة بشرط من سعيد وهو أنه يرسل معه رجلاً اسمه حسن وينفذ ما يطلبه سعيد فقال شباب لابأس فأمر شباب على حسن أن يطيع سعيد فيما يطلب.

فقال سعيد لحسن اسمع إذا شرع بخيت في أداء حجته عند ابن حويفر اضربه بعصاك حتى يرفض الحق في هذا المكان فتضيع حجته فعندما جلسوا وبدأ بخيت يدلي بحجته قام حسن وضربه عندها قام ابن حويفر ورجاله وضربوا حسن ضرباً مبرحاً، لكن بخيت قام وقال: مكان ضُربت فيه لا أقبل فيه حقاً! فقال ابن حويفر: لن تخرج من هذا المحل إلا وأنت قابل بالحق لك أو عليك ألست أنت من طلبني وجاء إلي والذي ضرب بعصى واحدة ضربناه بمئة عصى ومرهون للحق وبعد ذلك تأثر بخيت بما حصل عليه وأدلى بحجة لم تمكنه، وأخذ الفرس شباب بن حجنة، فقال بخيت هذه الأبيات [(٢)] :

---

(١) لا تقتصر قبيلة عتيبة على بيت ابن حويفر من الدغالبة من برقا من عتيبة في القضاء العرفي والذين من أشهرهم ذيخان بن حويفر؛ وإنما هناك قضاة آخرون مثل: ابن ثعلي من الثعالية من المزاحمة من الروقة من عتيبة، وابن هليّل الثبيتي شيخ قرية السيل، وابن دخين الذويبي، وغيرهم.

(٢) رواها لي شخصياً محمد بن مذكر النفيعي العتيبي، وسعيد بن عايض بن قميشة النفيعي العتيبي.

يـالايمي عـسـى يعاشـيك شـباب　　　عيّـا علـى كـسبي خطـاة الجهـومي
ان صـحت صـاح وفيـه ضـاع الأطبـاب　　　مـــاينتميز مثـــل في الغيـــومي
ياسـعيد ماعينـت لي مخـرث النـاب　　　وراه مافـــك الفتـــاه الردومـــي
قلاعـتي ياسـعيد مـن خيـل الأجنـاب　　　يـوم خطـو الـلاش يعطـي الحزومـي

قلت: ومما يحسن إيراده هنا أن الفارس بخيت العطاوي جاء مستعطياً الشيخ شباب بن حجنة بعدما مر بخيت على أحد شيوخ عتيبة المشهورين بالكرم، ولم يعطه، فجاء إلى شباب ومدحه بقصيدة تقدم ذكرها منها:

أن أشـــهد انـــه فايـــت في جيلـــه　　　كمـــا يفـــوت الأمـــه الـــسلطانِ

فقال له ابن حجنة: اختر ما شئت فأمامك الخيل كروش والرُّبد، فيقال: إنه أخذ ربدا من مربط الرُّبد[1].

---

(١) يظن بعض الرواة أن الذي أعطى بخيت العطاوي هو شبيب بن حجنة أخو شباب، وهذا خطأ ظاهر لما يلي:
أ- أنني أدركت رواة يصرون أن المعطي شباب وليس شبيباً.
ب- أن شبيب بن حجنة أعطى الفارس طاحس بن مشنوطة العضيّاني ومدح شبيب بقصيدة تقدم ذكرها والدليل قول الشاعر فراج التويجر من قصيدة له في الشيخ محمد بن هندي بن حميد:
أنا ما بلايه إلا من شبيب بن حجنة　　　يومٍ طاحس راح يمه وجابها
ج- ورد في قصيدة بخيت قوله: (ونصيت زبون الحرد أبو ضيف الله)، وأبو ضيف الله هو الشيخ شباب بن حجنة جاء له ولد اسمه ضيف الله ومات صغيراً، كذلك قول الشاعر سالم بن سليم المجيولي من قصيدة
ويوم العطاوي جا (لشباب) عاني　　　قد خيره في كروش والربد تخيير
ومما تقدم يتضح خطأ من قال: إن الذي أعطى بخيت هو شبيب، بل المعطي أخوه شباب بن حجنة.

تركي بن حميد والحصان حرقان

ذكر المؤرخ محمد العلي العبيّد خبر وقعة حدثت بين قبيلتي عتيبة وقحطان بجانب هضبة جبلة، يهمنا منها ما له صلة بأخبار الخيل، حيث يذكر العبيّد أنه على أثر تولي الشريف عبدالله بن محمد بن عون شرافة مكة[1]، أرسل إلى الشيخ تركي بن حميد يطلب منه الحصول على الحصان حرقان جواد ابن قرملة ويتلخص الخبر فيما يلي:

كان لدى الشيخ محمد بن هادي بن قرملة حصان من أصائل الخيل ومشهور عند البوادي كلها واسم الحصان (حرقان)، وكان شريف مكة عبدالله بن محمد بن عون يربط الخيل الأصائل ويعتني بها فحدث ذات يوم أن وصل رسول إلى الشيخ تركي بن حميد من الشريف المذكور ومعه كتاب يقول فيه استحصل لي على حصان محمد بن هادي المسمى (حرقان) بثمن أو بنحوه، وكان شريف مكة يريده علوة لخيله، وكان مكان ابن حميد عندما أتاه الرسول على شبيرمة، وكان ابن قرملة على مواجه الماء المعروف بشعب جبلة، فركب تركي ابن حميد إلى ابن قرملة ومعه خادم الشريف ليرى الموقف بنفسه فأخبره ابن حميد بما يريد فكان جواب ابن قرملة لابن حميد : (أدخل على الله، والله ما يفرق رجليه العسكري عن[على] ظهر حرقان، أنت تبيه يا أخو شرعا لنفسك فأنت خذ حبله وقده هو أنت تبي تعطيه العسكري فأنا معي رأسي وأنا أبو هادي، وكان بين محمد بن هادي وبين الشريف حزازات بالنفوس قال: كره مخالفة تركي، وكان يود أن خادم الشريف ليس بحاضر..هذا المحل فقنع تركي ورجع إلى أهله وأخذ بخاطره على محمد بن هادي وكان يتحين فيه الفرص ..." ثم يذكر العبيد أن تركي بن حميد سنحت له الفرصة واجتمعت عليه عربانه فأغار على ابن هادي ، وكان جل مقصود ابن حميد أن يقلع الحصان ويهديه لشريف مكة إجابة لطلبه، ولما تطاردت الخيل بالفرسان نظر تركي وإذا الحصان حرقان تحت محمد

---

(١) تكون هذه الوقعة سنة ١٢٧٥هـ، لأن ولاية الشريف عبدالله على مكة كانت في ربيع الأول من سنة ١٢٧٥هـ، وتوفي سنة ١٢٩٤هـ، وعمره نحو ست وخمسين. انظر: تاريخ مكة، أحمد السباعي، ص٥٣٦.

ابن هادي يطارد عليه ولم يود قتله بنفسه لأنها تفتح باب شر عليهم، فهم بقتل الحصان فأرخى العنان لفرسه قاصداً محمد بن هادي حتى تمكن من قتل الحصان، وبعد هذه الوقعة عزم تركي بن حميد أن يركب إلى الشريف ويخبره بما حدث وأنه قتل الحصان الذي منع منه، وعندما هم بالركوب طلب من ابن عمه عقاب بن حميد فرسه ليهديها إلى الشريف، لأنها هي التي تجمله، فركب وأخذها معه ... إلخ[1].

(١) النجم اللامع، ص٢٦٤- ٢٦٥.

الفصل الخامس

جداول تعدد مرابط الخيل عند قبيلة عتيبة في نجد
من خلال الوثائق البريطانية

ما ورد في هذه الجداول هو يمثل حقبة زمنية معينة وربما ظرف مكان معين، حيث ورد في هذه الجداول معلومات عن بعض أفخاذ فروع قبيلة عتيبة وكبار رجالها في ذلك الوقت فقد جمعت بعض التقارير إحصاءات عن أسماء عشائرهم ورؤسائها في جيش الإخوان الذي أسسه الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله -،من أجل توحيد البلاد وجمع شملها تحت كلمة التوحيد،حيث جاء فيه معلومات عن أعداد خيل تلك الفروع والعشائر من عتيبة وعدد بنادقها والرجال المسلحون منها وأماكن انتجاعهم في فصل الصيف والشتاء من بلاد نجد ومكان استيطانهم في هجر عتيبة المتعددة ... إلخ.

ونظراً لأن هذه الدراسة لا يعنيها سوى ما يتعلق بأعداد الخيل ونحوها فقد رأيت حذف ماله صلة بأمور بعض المشايخ لدى بطون عتيبة، علماً بأن الأسماء الواردة هنا تمثل وجهة نظر من حررها في ذلك الوقت وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المؤلف، وهي على كل حال تتحدث عن مدة زمنية محددة هي(١٣٤٤- ١٣٤٩هـ) (١٩٢٥- ١٩٣٠م)، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن هناك فروع من عتيبة لم تكن ضمن هذه الفروع والعشائر حيث كانت تقيم في البادية بعيداً عن الهجر والاستيطان ولا ينطبق عليها ما يرد في هذه الجداول.

جداول الخيل[١]

قبيلة متحدة أو فرع	الشيوخ	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البناد ق		ملاحظات
				خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عتيبة		الغطغط ٣٠ ميلاً جنوب غرب الرياض							......[٢]
الفروع الروقة		الداهنة ٢٠ميلاً جنوب شقراء	٢٢٥٨						
برقا		الغطغط	٣٠٠٠						

(١) اسم الكتاب باللغة الإنجليزية هو (GAZETTEER OF ARABIAN TRIBES)، وقد قمت بترجمة القسم المتعلق بقبيلة عتيبة ونشرته تحت عنوان(قبيلة عتيبة في كتاب المعجم الجغرافي البريطاني،بيروت: الدار العربية للموسوعات،١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م ، وقد صححت بعض الأسماء الواردة في هذه الجداول.

(٢) حذفت كلاماً هنا ليس له علاقة بالخيل، وإنما له علاقة ببعض المشيخات والهجر.

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				حصان	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة وصالحة	
عتيبة التقسيم الروقة الفرع ذوي ثبيت	عبدالرحمن بن تركي بن ربيعان	الداهنة ٢٠ ميلاً ش شقراء							...ذوي ثبيت مقرات في الداهنه ٢٠ميلاً ش. شقراء في الوشم بين عنيزة والرياض. والداهنة هي قرية فيها ٢٠٠ منزل و٢٠ بئرا بعمق١٠ إلى ٢٠ قدماً والقليل من النخيل كان عمرها ٢ – ٣ أعوام في ١٩٢٨م ومسجدان وجامع و١٠ محلات تجارية.. وجاجا؟ بن ناصر زعيم البراريق وآخرين تم ذكرهم وتوجد جمال الربيعان والبراريق والفزران والحمران كما يلي: في الشتاء وادي الرشا ج. عنيزة وفي الربيع إذا كان جيداً في وادي الرشا وإلا إلى سومان وفي الصيف جبل طويق ٣٠ ميلاً جنوب غرب الرياض وفي الخريف قرب المقرات في الداهنة.
الفروع الأصغر	تقدم= شرحه		٥٠	٢٠			٥٠		
البراريق	جاجا؟(1) بن ناصر البَرّاق	الداهنة	٣٠	١٨			٣٥		
الفزران	متعب السليّح								
الحمران	سلطان بن حليس								
الفروع الأصغر العردة	شمروخ بن	الداهنة	٤٠	٢٠			٤٠		
الجمالية	حويان	=	٢٥	١٥			٢٥		
الحيصة	نافل الحلاج	=	٢٠	١٢					
الشقران	سعود الربدي	=	١٠	٨			٥		
	محمد بن رضوان	=							

(١) ليس في البراريق من اسمه جهجاه في هذه المدة، ففيهم غازي، ورفاع بن ناصر البَرّاق، وماجد بن حجاب البَرّاق، وغيرهما، كما أفادني بذلك الأخ نايف بن مطلق البراق، كما إن الحمران كان يرأسهم في الوقت السابق عبدالله بن جاسر، وترأسهم بعده ابن حليس منهم اليوم الأستاذ/ذعار بن سلطان بن حليس.

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				على خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة و صالحة	
عتيبة التقسيم الروقة الفرع طلحة الفرع الأصغر الحناتيش الفروع الصغيرة	ذعار بن جرمان بن محيّا.	الحيد							...مستوطنة القرية مقرات له في الحيد ٩٠ ميلاً ج . عنيزة وقليلا ج.غ. شيب العبال وهناك نحو ٥٠ منزلاً و٥٠ بئراً وبعض المحاصيل الشتوية . إضافة إلى قصر [ابن] محيّا هناك منزلاً كبيراً لعبد العزيز المجماج الذي استقرت أسرته في هذا المكان وزرعت القمح وهو محصول صيفي،وربع سكان هذه القرية تقريباً من الإخوان.
الزرقان	عيد بن قبلان.	ساجر	٣٠	١٦			٣٠		
المغايبة	غازي بن طامي ابن رمحة.	ساجر	٣٠	٢٠			٢٥		
الحزمان	ناصر بن غازي بن رازن.		١٢٠	٥٥			١٣٠		
الحماميد	الوتير[1].	عرجا	٦٠	٢٣			٥٥		

(١) وفي الحماميد أيضاً الحبيل.

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				على خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة و صالحة	
عتيبة الفرع الروقة (تتمة) الفرع الأصغر الدلابحة	شريم بن زهيان بن عصاي.	عرجا	١٣٥	١٠٠			١١٠		تتمة. يوجد في ساجر ٤٠ميلا غرب شقراء في السر حيث هناك مقران لشيوخ الفروع الصغيرة مستوطن صغير. وأقام الآخرون مقراتهم في عرجا ١٥ ميلاً شرق وادي الرشا ٨٥ ميلاً جنوب عنيزة وفي عسيلة التي تبعد ١٠ أميال جنوب ساجر وتوجد جمال هذا الفرع عادة كما يلي: الشتاء نفود العريج ١٠٠ ميل ج. غ. عنيزة و في الربيع جبل حليت ٩٠ ميلا ج. غ. عنيزة وفي الصيف جبل المخامر ٧٠ ميلا ج.غ. عنيزة الخريف قرب الحيد وعرجا وساجر.
الغوارية	شارع بن زبار الغويري.	عرجا	٢٣٠	١٠٠			١٨٠		
السمرة	غالب بن زيد.	عسيلة	١١٠	٢٠			٦٠		
الحفاة	سويد بن فراج بن طويق[1].		٢٥٠	٩٠			١١٠		
الاساعدة	فارس الزحاف.		٢٠	١٠			١٠		

(١) من المعروف أن الحفاة كان عليهم الشيخ ابن جعيلان.

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				على الخيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة وصالحة	
عتيبة التقسيم الروقة تتمة الفرع المزاحمة الفروع الصغيرة	تركي بن مارق الضيط.	نفي							... في قرية المستوطنة نفيٍ وربما تبعد نحو ٨٠ ميلاً جنوب عنيزة قرب مفترق طرق شعيب العبال وشعيب الرمادية وهناك نحو ٢٠٠ منزلٍ في القرية و١٥محلاً تجاري وقصر تركي وهناك ثلاثة مساجد وجامع والقرية بدون جدران "سور" وفي الشتاء يزرع القمح وينتج نحو ٤٥ كومة سنوياً لا يوجد أشجار نخيل في قرية نفي.
الجذعان	مناحي بن زريبة.		١٦٠	٥٠			١٢٠		
السياحين	ضاحي بن مسيلم[1].		٢٠	١٠			١٥		
الغبيات	غازي بن ناصر بن نجم.	نفي	١٠٨	٥٠			٥٠		
الحبردية	غازي بن مجاهد أبوسنون[2]	نفي	٧٠	١٥			٣٥		
المراشدة	بجاد بن راجح أبو خشيم.		١٥٠	٤٠			٦٠		
ذوي عطية	..		٣٠٠	١٠٠			٢٠٠		

(١) أفادني الأخ نايف بن عبدالهادي السيحاني أنه لا يوجد اسم ضاحي بن مسيلم وإنما يوجد مسيلم وعدوس وهم إخوة.

(٢) من المعروف أن من آل أبو سنون في مدة آخر عهد الإخوان الشيخ سلطان أبو سنون رئيس بلد القرارة ، وقد أفادني الأخ فيصل بن حبيليص الحبردي أنه لا يعرف فيهم من اسمه غازي.

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				على خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عتيبة التقسيم الروقة الفروع ذوي عطية الفروع الأصغر الغنانيم	مرزوق بن مضحي بن وبصان.		٥٠	٣٠		٢٠			عادة توجد جمال هذا الفرع كما يلي: في الشتاء وادي المياه (١٤٠ميلاً جنوب غرب عنيزة) وفي الربيع وادي شبيرمة(١٥٠ميلاً جنوب شرق عنيزة) وفي الصيف قرب الشعيبة ١٢ ميلاً ج.غ. عنيزة وفي الخريف قرب نفي ثلاثة أرباع هذا الفرع ليسوا من الإخوان ومعظمهم من البدو.
المهادلة	مشعان بن فاجر بن شليويح.		٤٠	٢٠		٢٠			
الخراريص			٣٠	١٠		١٢			
القساسمة	فرحان بن ناصر السلاة.		٤٠	١٥		١٥			
السلسة	....		٣٠	٨		١٠			
المورقة	محمد بن سالم.		٣٠	–		٥			

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				على خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عتيبة التقسيم الروقة تتمة الفرع المزاحمة [ذوي عطية] الفرع الأصغر [المغايرة] الفروع الأصغر تتمة									
ذوي يعيش	مذكر بن حمد.	نفي	٥٠	٢٠			٣٠		
العميرات[1]	عقاب بن زايد[بن] عميرة	جميع الروقة	٢٠	١٠			١٠		
			٢٢٥٨	٩٠٢			١٤٧٢		

(١) الأولى أن يقال العجارات لأن المغايرة قسمان ذوي يعيش والعجارات.

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	عدد الخيم أو المنازل	الرجال المسلحين			البنادق		ملاحظات
				على خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عتيبة التقسيم برقا									توجد مراعي جمال هذه الفروع عادة كما يلي: روسان المقطة في الشتاء قرب السر أو غرب الرمه ووفقاً للتقارير الواردة حول المراعي صافن؟ في الشتاء قرب غرب الرمه وفي الربيع غرب الرشا وفي الصيف الغابة؟ وفي الخريف الشعراء قرب الدوادمي الهوارنة في الشتاء السر. وفي الربيع جهام وفي الصيف غابة وفي الخريف الدوادمي الخنافرة في الربيع جهام في الصيف النبوان والشتاء غرب الرمه الخريف الدوادمي والغزالة في الشتاء والرمه الغربية في الربيع الرشاء الغربية في الصيف والغابة في الخريف وادي أخاتير؟ في الربيع والرشاء في الصيف غابة في الخريف الدوادمي في الشتاء والرمه الغربية
الفرع المقطة	سلطان بن حميد.	الغطغط							
الفروع الصغرى		الغطغط				٥٠ حرس مرافق.			
روسان المقطة	بادي بن كامل.	بدو							
الفروع الأصغر									
الفغمة	شبيب الكريدا.	بدو	٧٠	٣٠			٨٠		
ذوي سلمان	بادي بن كامل.	بدو	٨٠	٤٠			٨٠		
الضفارين	[مفرح] الجدعي[1]	بدو	٥٠	٣٠			٥٠		
الفجور	فارس [الفجري].	بدو	٤٠	٣٥			٤٠		
الفروع الصغرى									
السعافين	جهجاه بن حميد.	بدو	٥٠	٤٠			٥٠		
العمشان	مضحي بن حزام.	بدو	٦٠	٣٠			٦٠		

(١) ورد في الأصل (Munfarah al adagtahi)، ولعل صحة الاسم مفرح الجدعي كما أثبتناه أعلاه، ومن كبار الضفارين في ذلك الوقت عالي بن حونان.

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	عدد الخيم المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				على خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة	
عتيبة التقسيمات برقا تنمة الفرع المقطة الفروع الصغيرة									.. في الشتاء الرمة الغربية وفي الربيع جهام وفي الصيف غابه في الخريف شمال الشعراء في الشتاء الرمه الغربية وفي الربيع الرشا الغربية وفي الشتاء الرمة الغربية في الربيع الرشا الغربية وفي الصيف غابة؟ وفي الخريف المدحات غاليب؟ في الشتاء شمال غرب الرمة على طول الوادي قرب أبان الاسمر وفي الربيع جهام وفي الصيف المخامر وفي الخريف الدوادمي العبايا؟ الشتاء غرب الرمه الربيع غرب الرشا وفي الصيف ميدات قرب الشعراء وفي الخريف ميدات الحوابية في الشتاء الرشا الغربية وفي الربيع والصيف المردمة .
الهوارنة	مثيب بن محي.	بدو	١٠٠	٨٠			١٠٠		
الخنافرة	رشيد بن فيران.	=	٨٠	٦٠			٨٠		
الغزايلة	متعب بن مريديس.	=	٨٠	٦٠			٨٠		
ذوي مسيعيد	نوار بن عذاب.	=	٧٠	٣٠			٦٠		
الطماه	فهم بن زياد.	=	٥٠	٢٠			٥٠		
الخمجان	خشيبان بن هذال.	=	٧٠	٤٥			٧٠		
الدهالبة ؟	زيد بن دجا.	=	٥٠	٢٠			٥٠		
العلابية	مثعي بن منسي.		٧٠	٤٠			٦٠		

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	الخيم المنازل	الرجل المسلحون			البنادق		ملاحظات
				على خيول	مشاة	الإجمالي	حديثة	قديمة صالحة	
عتيبة التقسيم برقا تتمة الفرع المقطة الفروع الصغرى تتمه									مجموع خيم بدو الحمدة ١١٥٠ والخيول ٦٣٠ والبنادق ١١٤٠ سكن هؤلاء ... في الغطغط و المناطق المجاورة مع فروع من البدو السابقين الذين اختاروا أن يكونوا إخواناً ... وكان عددهم كبيراً.
الحوابية	بادي الشريكة.	بدو	٧٠	٢٠				٦٠	
القمزة	قنيفد بن بداح بن عتيق[1]	=	٨٠	٢٠				٥٠	
الحمدة	سلطان بن حميد.	=							
			١١٥٠	٦٣٠ [2]				١١٤٠	

(١) برز من القمزة: الخثيلات، منهم ماجد بن خثيلة وغيره.

(٢) المجموع يعادل ٦٠٠ فيبدو أن نقلهم لأعداد الخيل غير دقيق.

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	عدد الخيم والمنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				على خيول	مشاة	إجمالي		قديمة وصالحة	
عتيبة التقسيم برقا الفروع الصغيرة	..	عروى							... وترعى جمال هذه الفروع على بعد ١٢٠ ميلاً عن عروى والغطغط .
الفلتة	مارق بن شحاذ السلطان.	عروى	٢٠٠	٢٠	١٨٠				
الفقهاء	منير الفقيه[1].	الغطغط	١٠٠	٦	٦٠				
المساعيد الفروع الأصغر	مقعد بن سعود بن نافل[2] الدهينة.	الغطغط	٦٠	٣٠	٦٠				
المساقية	قعيّد بن عيد[3].		٢٠	٨	٢٠				
العونة	حمود بن مسير[4].		٢٠	١٢	٢٠				
السياحين	ردعان بن سيف.		٤٠	٢٥	٤٠				

(١) الفقهاء من ذوي زياد من النفعة من برقا من عتيبة.

(٢) في الأصل نافع، وهو خطأ فهو مقعد بن سعود بن حسن بن نافل الدهينة، حسب ما أفادني غازي الدهينة.

(٣) الاسم غير واضح في الأصل، ونرجح أن المقصود قعيّد بن سقا فهو من عاصر حركة الإخوان ونزل الغطغط.

(٤) هذا الفرع وهذا الاسم لم أتحقق منه، ويبدو أن فيه تصحيفاً واضح، ولعل المقصود به الملافية وهم فخذ من المساعيد، وكبيرهم في ذلك الوقت صالح بن مليفي.

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	عدد الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				على خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة وصالحة	
عتيبة التقسيم									
برقا تتمة الفرع النفعة الفرع الصغير المساعيد الفروع الصغيرة تتمة									
الصفيان	متروك بن زيّاد.		٣٠	١٠			٣٠		
الرفادين	طاحوس بن مجلاد.		٦٠	٤٠			٦٠		
العدلا	[فالح] بن عوض[1].		١٥	٧			١٥		
الفوالح	مشخص بن عبيد.		٢٠	١٢			٢٠		
الهدفان	زويد القدّاح[2].		١٥	٦			١٥		
البدرة	مهيلان بن مرزوق.		١٥	١٠			١٥		

(١) في الأصل فيلي؟ والأرجح أنه تصحيف فالح كما أثبتناه.

(٢) هو زويِّد بن مطلق القدّاح، توفي في حدود سنة ١٣٥٠هـ ، وهو من أجداد مؤلف هذا الكتاب.

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	عدد الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				على خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة	
عتيبة التقسيم برقا تتمة الفرع النفعة الفرع الأصغر ذوي مفرج	نايف بن حجنة.		٣٠	١٥			٣٠		
الفروع الصغرى									
القوابعة	سعود بن فالح.		١٥	٨			١٥		
الحجن	نايف بن شبيب بن حجنة.		٣٠	١٥			٣٠		
القميشات	سعد بن سدحان.		٤٠	٣٠			٤٠		
الدراعين	حمود بن ماضي الدرعان.		٣٠	٢٠			٣٠		
	متروك بن صامل الدرعان.		٤٠	٣٠			٤٠		
الغواصب	دخيل الله أبوعجاريد.		٤٠	٣٠			٤٠		
الحواما	سرحان بن مديري.		٤٠	٢٥			٤٠		
العضيدات	رشيد بن سرحان.		٣٠	١٥			٣٠		

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	عدد الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				على خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة	
عتيبة التقسيم برقا تتمة									
الفرع النفعة الفرع الصغير ذوي مفرج الفروع الأصغر									
الفلقة	نامي بن مسعود.		٢٠	٧			٢٠		
الهوالمة[1]	سعد بن علي الهيلوم.		١٢	٦			١٢		
الفروع الصغيرة									
الدلوح	باني بن مرشد.		٢٠	١٠			٢٠		
القوازين	خضر بن مرضي.		٣٠	٦			٣٠		
المجاولة	سالم بن [سليم].	عروى	٢٠٠	١٥			٢٠		
الخواطرة	عتيق بن عبيد الخواطري		٣٠	٢٠			٣٠		

(١) في الأصل كتبت هكذا: (AL Hawalib)، وكبيرهم كتب اسمه هكذا: (saad ibn Ali al Hailub)، ويتضح أن الخطأ هو في الحرف الأخير حيث كتب بالباء بدل أن يكتب بالميم.

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	عدد الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				على خيول	المشاة	الإجمالي	حديثة	قديمة وصالحة	
عتيبة									
التقسيم									
برقا تتمة									
الفرع النفعة									
الفروع الصغرى تتمة									
ذوي زياد	عبد الله أبو رقبة.	الغطغط	٢٠٠[1]	٢٥			٢٠٠		
البسايس	مشرع [بن مبارك] الكرناف.	الغطغط	٢٠٠	١٠			٢٠٠		
المحايا	محماس بن عور	الغطغط	٢٢٠	١٠			٢٢٠		

(١) لعل المقصود هنا بهذا الرقم هو عدد خيل ذوي زياد عامة، وليس خيل أبو رقبة خاصة، وينطبق هذا على خيل البسايس والمحايا وغيرهم من الفروع.

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	عدد الخيم أو المنزل	الرجال المسلحون		البنادق			ملاحظات
				على الخيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة	
عتيبة التقسيم برقا									... وكانت جمال هذه الفروع تتواجد كما يلي: في الشتاء منطقة عريدة وفي الربيع الدهناء أو دخنة وسومان وفي الصيف نفود قنيفدة شمال غرب الرياض وفي الشتاء في منفوحة. وقربها.
الفرع الدغالبة الفروع الصغيرة الهنادية	محماس بن المهري المهري؟ شجاع الجلد شقيق	منفوحة	٦٥	٥٠			٣٠		
المواصله	محمد بن[1] هندي شلش بن فهيد الماصول .	منفوحة	٣٠	٢٥			٣٠		
القبعة	قعدان القبع.		٣٠	١٥			٢٠		
القمول	محماس المهري.		٤٠	٣٠			٤٠		

(١) هذه من أخطاء الوثائق البريطانية، وإلا هندي الجلد هذا من الدغالبة والشيخ محمد بن هندي بن حميد من المقطة، ونظراً لتشابه الأسماء ولكون الجميع من برقا من عتيبة حدث الخلط، إما منهم أو من ناقل المعلومة لهم.

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	عددالخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				على خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة	
عتيبة التقسيم برقا الفرع العصمة	سلطان أبا العلا	سنام							يقع مقر الفرع القبلي لهذه الفروع في سنام جنوب عريدة و تتألف البيوت من ٥٥٠ منزلاًمحاطاً بسور فيه نحو ٢٠برجاً ويأخذ كل برج تقريبا ٢٠ مدافعا عند الحاجة ولا يوجد فتحات في الجدار الرئيسي وهناك ثلاث بوابات وساحة سوق مساحتها ٣٠٠ه٢٠٠يارد داخل السوق و هناك ٥٠ منزلاً من الحجم الجيد و ١٠٠ بئر و لا يوجد أشجار نخيل أو أشجار أخرى ولكن يزرع القمح الصيفي والشتوي وهناك جامع واحد في سنام.
الفروع الصغيرة العقايلة	عبدالله العقيلي.	سنام	١٢٠	٤٠			٢٠٠		
الغزول	شهاب الغزلي.	سنام	٣٠	بدو			١٠٠		
[الجلاة][1]	محمد الحمر.	سنام	٥٠	١٠			٦٠		
الجلادين	ضيف الله أبا لجلادا.	سنام	٣٠	٢٥			٧٠		
المغارقة	عبود بن مزيدالمغيرق.	سنام	٢٠	٢٠			٦٠		
الركيبات	عبدالله بن سعد.	سنام	٢٠	١٠			٢٥		
السحان	سعود بن مرزوق الطويل.	سنام	٤٠	٢٠			٦٠		
الحمارين[2]	جاسر بن ناشر.	سنام	٣٣٥	٣٠			٢٦٠		

(١) في الأصل الجلامدة، وليس في العصمة سوى الجلاه الذين منهم الجلادين والجعادين والعمرية والغزول والنفارين وغيرهم.

(٢) كل هذه الفروع من الجلاه من العصمة.

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	عدد الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				على خيولهم	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة	
عتيبة التقسيم برقا تتمة الفرع الفرع الصغير الحمارين									تتواجد جمال هذه الفروع عادة على النحو التالي: في الشتاء وادي الرشا ١٦٠ ميلاً غرب الرياض وفي الربيع جنوب نهاية وادي الرشاء وفي الصيف الشبكة جنوب الدوادمي التي تبعد ١٤٠ ميلاً غرب الرياض وفي الخريف قرب سنام .
الفروع الأصغر الطحمان	جاسر بن ناشر.	سنام	٢٠				١٥		
الفروع الأصغر التفارين	سلطان أبا العلا.	سنام	١٥٠	٢٥			١٥٠		
العلجة	مرزوق بن سعيد.	سنام	٤٠	١٥			١٤٠		
السنوات	محمد السناوي.	سنام	٢٥				٤٠		
الجعادين	مدح بن شرفان.	سنام	١٣٠				١٢٠		
الشفعان	محمد بن رمان.	سنام	٢٣٠	٢٠			٢٣٠		
النباعين	مرزوق بن ؟	سنام	٦٠				٧٠		

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	عدد الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				على خيولهم	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة	
عتيبة التقسيم برقا تتمة الفرع الدعاجين	مناحي الهيضل.	الحفيرة							تقع الحفيرة ١٠٠ ميلاً جنوب غرب عنيزة بين الدوادمي ومكينة ... ويوجد في الحفيرة نحو ٤٠٠ منزل معظمها صغير و هناك ٨ آبار بعمق نحو ١٢ قدماً ومسجد جامع واحد ولا يوجد سور للقرية ويزرع القليل من القمح الشتوي وخارج القرية هناك أشجار صغيرة غير مثمرة.
الفرع الصغير ذوي خيوط	صلال بن عقيّل.		١٠٠	٤٠			٢٥		
الفروع الأصغر الدحاوين	ابن دويم[1].	الحفيرة	٦٠	٥٠			٣٠		
الفروع الصغيرة الهدف الفروع الأصغر مشاح؟	عليثه بن ماجد العميدي[2]	الحفيرة	٣٠	٢٠			١٠		
	ضاوي بن مشهاب.		٣٠	١٥			٢٥		
العمايدة	عليثة بن ماجد العميدي.		٤٥	١٠			٣٠		
الزرقان[3]	هميل بن جبار.		٥٠	١٥			٤٥		
المعالية	مجلاد بن عيدة.		٦٠	١٠			٥٥		

(١) ابن دويم من العضادين من الدعاجين من برقا من عتيبة.

(٢) المعروف في العمايدة أنه عليثة بن باتل العميّدي.

(٣) الزرقان ليسوا من الملابسة وإنما هم من المعالية من الدعاجين.

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	عدد الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون: على الخيول	مشاة	إجمالي	البنادق: حديثة	قديمة	ملاحظات
عتيبة									
التقسيم									
برقا تتمة									
الفرع									
الدعاجين									
تتمة									
الفروع									
الصغيرة									
الخضري	خالد بن فايد. مناحي الهيضل.	الحفيرة ١٠٠ج. غ. عنيزة	٥٥	٤٥		٣٠			
الملابسة									
الفروع			١٢٠	٦٥		٤٥			
الأصغر									
الهواملة									
ذوي رحمة									
الربقة									
الوحره									
الزراعين[1]									
الشطلان									
المحاوشة									
الجبع									

(١) الزراعين من الربقة من الملابسة من الدعاجين.

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	عدد الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				على خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة	
عتيبة القسيم برقا تتمة الفرع الشيابين	هذال بن هذال بن فهيد.	الروضة							يوجد في الروضة قرية هذا الفرع نحو ٢٠٠ منزل وتقع نحو ١٠٠ ميل جنوب غرب الرياض كان والد هذال مشهوراً جداً في أيامه عندما كان هذا الفرع مهماً جداً وقتلته قحطان في إحدى الغارات وبما أن ابنه الذي كانت أمه حمل فيه ولم يولد إلا عندما قتل أبوه فقد أعطي اسم أبيه ذاته كما كانت العادة عند العرب وتوجد جمال هذه الفروع عادة كما يلي: في الربيع قرب الشبكة تبعد مسير الجمل يومين جنوب الشعراء . وفي الصيف دمخ وفي الخريف قرب حلبان والروضة وفي الشتاء قرب دمخ جنوب غرب الشبكة.
الفروع الصغرى		==	٢٥٠	٥٠			٢٠٠		
ذوي فهيد	[ماجد بن ضاوي بن فهيد][1].								
العمور	صنات بن حبيليص.	بدو	١٥٠	٢٥			١٠٠		
ذوي عبد الله	مصلح بن مسيفر[2].	=	٢٥٠	٤٠			١٥٠		
النوايرة	مزيد النوير.	الروضة	٥٠	٥			٤٠		
الحفارى	...	الروضة	٤٠	٢			٢٠		
الصخلة	بونيد بن شهيل.	بدو	٣٠	٣٠			٢٥		
ذوي خليفة	فارس بن سمحان	بدو	٢٠٠	١٥			١٠٠		

(١) في الأصل ورد الاسم هكذا: (Ja ad ibn Muwaijar)، وأعتقد أنه خطأ في الطباعة أو في نقل المعلومة، وأرى أن الصواب كما أثبته أعلاه ؛ لأن الشيخ ماجد بن ضاوي بن فهيد هو ممن عاصر هذه المدة، كما أن هناك جابر ابن نويّر وهو من الفهيدات أيضاً ويبدو أنه لم يعاصر هذه المدة.

(٢) مصلح بن مسيفر شيخ القرافين من الشيابين من عتيبة.

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	عدد الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				على خيول	مشاة	إضافي	حديثة	قديمة	
عتيبة								...	
التقسيم									
برقا									
تتمة									
الفرع الثبتة	جابر بن هليّل[1].	الحجاز							
الفرع الأصغر	ابن دخين								

(١) في الأصل ورد جبار، وهو خطأ؛ لأن اسمه الصحيح هو جابر بن عوض بن عون بن هليّل أحد كبار مشايخ عتيبة في الحجاز.

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكـــان الإقامة	عدد الخيم أو المنازل	الرجال المسلحون			البنادق		ملاحظات
				على خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	قديمة	
عتيبة التقسيم برقا تتمة الفـــروع الروسان	خالد بن عبيد بن جامع.	مصدة							تقع مصدة ١٠٠ ميل غرب الغطغط وبضعة أميال غرب الدوادمي. بنيت حديثاً ولا تزال تبنى في ١٩٢٧م. وفي ذلك العام كان هناك نحو ٤٠ منزلاً وأربعة آبار غنية بالمياه [1] وكانت مقرات هذه الفروع في ما مضى في الغطغط ولكن بعد الاختلاف ... انتقلوا إلى مصدة . مناطق الزراعة والرعي كما يلي: في الشتاء نفود شقيقة في السر وفي الربيع جنوب السر وفي الصيف وادي الرشا وفي الخريف قرب مصدة. والأحداث محلية.
الفـــروع الصغيرة		مصدة							
ذوي عميرة	سيف بن فرحان الشهيب.		٤٠	١٢			٤٠		
الهبور	طميران بن معلا الهبرة.		٢٥	١٥			٢٥		
الجوامع	خالد بن عبيد بن جامع.		٣٥	٢٦			٣٥		
ذوي مجري	محسن بن متلع الحشاوي.		٤٠	٢٠			٤٠		
المقاحصة	عالي بن سهل [2].		٦٠	٣٠			٦٠		
العجالين	هزاع بن محبوب.		٣٠	١٥			٣٠		

(١) كان عطاء الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - مصدة للشيخ خالد بن جامع، سنة ١٣٤٥هـ استثنى فيه من كان له ملك فيبقى على ملكه. ورد هذا في وثيقة محفوظة في دارة الملك عبدالعزيز.

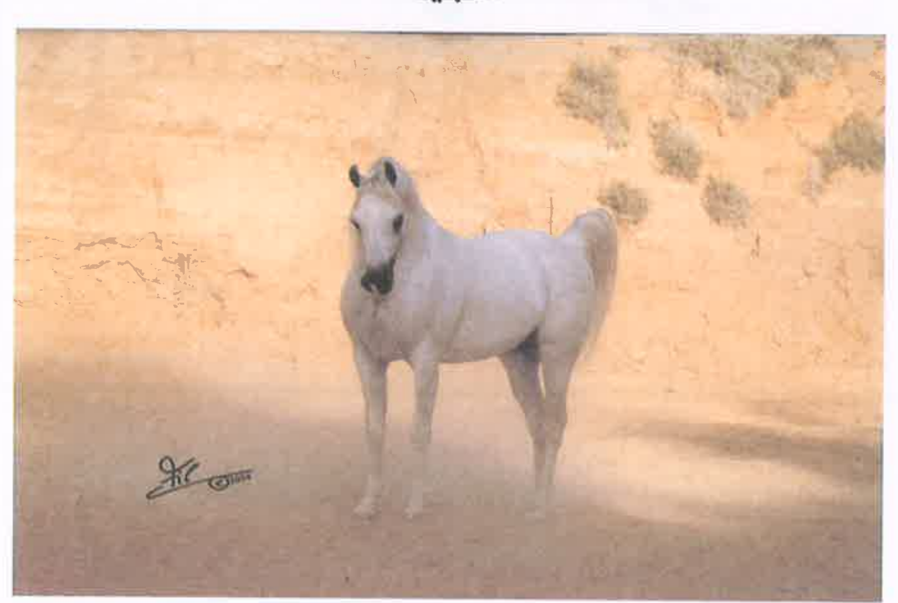
(٢) لم أتبين صحة الاسم هل هو علي أم عالي، فأفادني الأخ قاسم بن خلف الرويس أن صحة الاسم هو عالي.

اتحاد القبيلة أو الفرع	الزعماء	مكان الإقامة	عدد الخيم أو المنازل	عدد الرجال المسلحون			عدد البنادق		ملاحظات
				على خيول	مشاة	إجمالي	حديثة	مستعملة	
عتيبة التقسيم برقا									
تتمة الفرع الروسان									
تتمة الفروع الصغرى									
تتمة الخرفان	عيد الظفيري		٢٤	١١			٢٤		
الشهبة الفروع الأصغر	العجرود؟ حمود بن حباب.		٣٠	١٥			٣٠		
الزقمان	عجار الأزقم.								

ملحق الصور



العبية



صقلاوي



صويتية – عبية – حمدانية



هدبان النزحي



صقلاوي



كحيلان



صقلاوي قدراني في مركز الملك عبدالعزيز



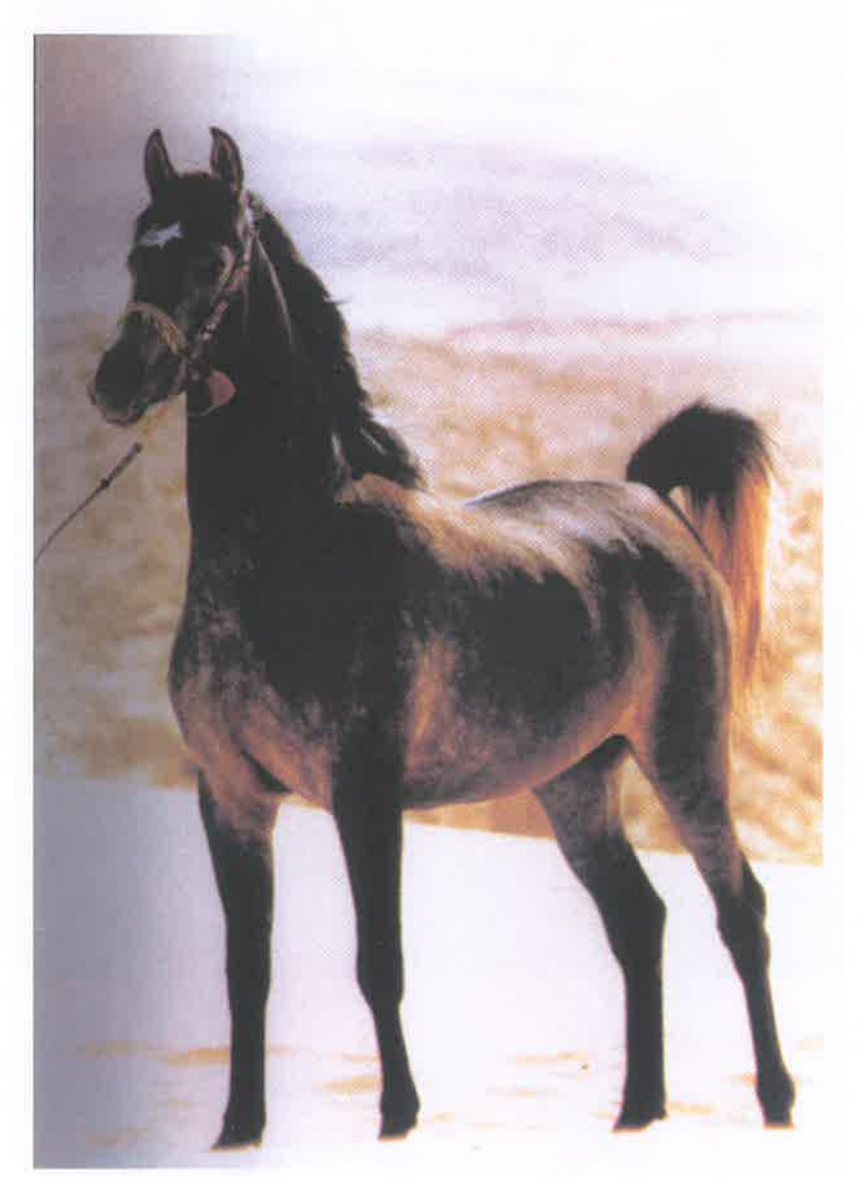
ريان (حمداني سمري) للأمير سلطان بن عبدالعزيز



دهما شهوانية



معنقية في مركز الملك عبدالعزيز



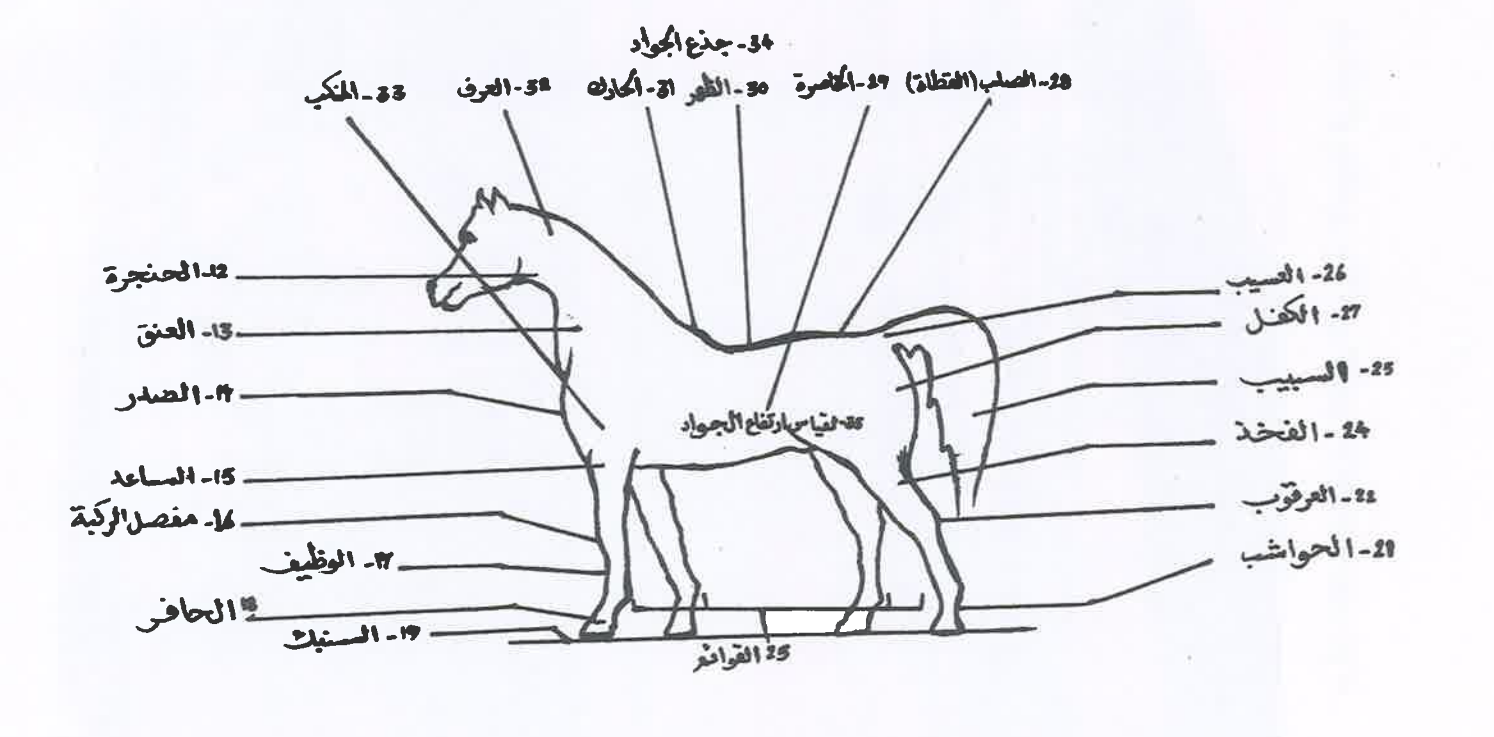
متعبة للأمير أحمد بن عبدالعزيز



اسطبلات الملك عبدالعزيز في الخرج خلال الثلاثينات الميلادية



مركز الملك عبدالعزيز للخيل العربية الأصيلة في ديراب



34- جذع الجواد
33- المنكب
32- العرف
31- الحارك
30- الظهر
29- الخاصرة
28- الصلب (القطاة)
12- الحنجرة
13- العنق
14- الصدر
15- الساعد
16- مفصل الركبة
17- الوظيف
18 الحافر
19- السنبك
26- العسيب
27- الكفل
25- السبيب
24- الفخذ
22- العرقوب
21- الحواشب
35- قياس ارتفاع الجواد
25 القوائم

المصادر

أولاً: المخطوطات:

١. **بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى بأخبار أم القرى**، لمحمد عبدالعزيز بن فهد، مكتبة الحرم المكي، ٣٠٤ تاريخ، (مخطوط).

٢. **مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود**، لمقبل الذكير(مخطوط).

٣. **النجم اللامع**، لمحمد العلي العبيّد(مخطوط).

ثانياً: المطبوعات:

٤. GAZETTEER OF ARABIAN TRIBES.١٩٩٦ .

٥. **القرآن الكريم**.

٦. **أبطال من الصحراء**، لمحمد بن أحمد السديري .- ط١.- ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٧. **الأزهار النادية من أشعار البادية**، لمحمد سعيد كمال، الطائف: مكتبة المعارف.

٨. **أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها**، لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني(كان حيّاً سنة ٤٣٠هـ)؛ تحقيق د.محمد علي سلطاني، مؤسسة الرسالة، [د.ت].

٩. **أصول الخيل العربية**، لحمد الجاسر، منشورات دار اليمامة، ط١، ١٤١٥هـ.

١٠. **أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام**، لابن الكلبي (ت٢٠٤هـ)؛ تحقيق أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، ١٩٤٦م.

١١. **تاريخ مكة**، لأحمد السباعي، ط٧، دار مكة.

١٢. **جواب السائل عن الخيل الأصايل**، للشريف عبدالله بن الحسين بن علي، رسالة ملحقة بكتاب"عِقد الأجياد"، ط ٣، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

١٣. **الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية**، للصاحبي التاجي محمد بن كامل، (كان حيّاً سنة ٦٧٧هـ)؛ تحقيق د.حاتم صالح الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٣م.

١٤. **الخيل عند العرب**، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، (ت٢٠٩هـ)، ط١، الهند، ١٣٥٨هـ.

١٥. **الخيل والإبل**، لسعد بن عبدالله بن جنيدل، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ

١٦. **الخيول الأصيلة من الصحراء العربية**، لروجرابتون ؛ ترجمة أحمد غسان سبانو، ط١، منشورات دار علاء الدين، ٢٠٠٠م.

١٧. **رحلة إلى بلاد نجد**، لليدي آن بلنت؛ ترجمة محمد أنعم غالب، دار اليمامة للبحث والترجمة.

١٨. **سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي**، لعبدالملك بن حسين بن عبدالملك، ط١، القاهرة: المكتبة السلفية، ١٣٨٠هـ.

١٩. **شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز**، لخير الدين الزركلي. - ط ٥. - بيروت: دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢م.

٢٠. **الشعر العامي بلهجة أهل نجد**، [٥ أجزاء]، لأبي عبدالرحمن الظاهري، دار العلوم للطباعة والنشر، سنوات الطبع مختلفة.

٢١. **صحيح الأخبار**، لمحمد بن عبدالله بن بليهد. - ط٣. - ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٢٢. **عالية نجد**، لسعد بن عبدالله بن جنيدل. - الرياض: منشورات دار اليمامة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٢٣. **العراب العتاق**، لسلطان محمد الطيار، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٢٤. **عنوان المجد في تاريخ نجد**، لعثمان بن بشر؛ تقديم عبدالله بن محمد المنيف، مكتبة الملك عبدالعزيز، ط، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م.

٢٥. **قبيلة عتيبة في كتابات الرحالة الغربيين**، لتركي بن مطلق القدَّاح العتيبي، ط١، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م.

٢٦. **كتاب الخيل**، لعبدالله بن محمد بن جزي الكلبي الغرناطي، (القرن الثامن الهجري)؛ تحقيق محمد العربي الخطّابي، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٧. **الملك عبدالعزيز آل سعود سيرته وفترة حكمة في الوثائق الأجنبية**، الوثائق البريطانية. - ط١. -، دار الدائرة للنشر والتوثيق، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٢٨. **من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية**، [٨ أجزاء]، لمنديل الفهيد، سنوات الطبع مختلفة.

٢٩. **من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية (قبل ١٨٠عاماً)**؛ ترجمة د. عبدالله الصالح العثيمين، ط١، مكتبة التوبة، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

٣٠. **من شيم العرب العرب**، [٤ أجزاء]، لفهد المارك، منشورات مؤسسة الخافقين ومكتباتها، ط٤، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣١. **من وثائق الأرشيف المصري في تاريخ الخليج وشبه الجزيرة العربية**، د. عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم، مركز زايد للتراث والتاريخ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٣٢. **نخبة عقد الأجياد في الصافنات الجياد**، لمحمد بن الأمير عبدالقادر الجزائري، ط٢، دار الفكر، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣٣. **الرواة**: وقد وردوا حسب ورود المعلومات المستقاة منهم في هوامش الكتاب.

الفهارس

فهرس الأعلام

(أ)

(ب)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ص)

(ض)

(ظ)

(ع)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

فهرس القبائل والأسر من قبيلة عتيبة

(أ)

(ب)

(ث)

(ج)

(ح)

(س)

(ش)

(ص)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

فهرس القبائل والأسر والطوائف الأخرى

(هـ)

فهرس أسماء المواضع

فهرس أسماء مرابط الخيل

فهرس أسماء الخيل عند قبيلة عتيبة

فهرس أسماء الخيل عند القبائل الأخرى

المحتويات

***

المؤلف في سطور

- تركي بن مطلق القدّاح من النفعة من قبيلة عتيبة.
- ولد في مدينة الدوادمي عام ١٣٩٢هـ.
- نشأ وتعلم بمدينة الرياض.
- له اهتمام بتاريخ الجزيرة العربية وتاريخ قبائلها وأنسابها.
- له بحوث منشورة في عدد من الصحف والمجلات، وله من الكتب ما يلي:
- من قبائل عتيبة(النفعة) ط(١) ١٤٢٠هـ.
- بنو سعد بن بكر أظآر النبيﷺ ط(١) ١٤٢٤هـ.
- أحديات وألقاب من قبيلة عتيبة ط(١) ١٤٢٦هـ.
- قبيلة عتيبة في كتابات الرحالة الغربيين ط(١) ١٤٢٦هـ.
- قبيلة عتيبة في كتاب المعجم الجغرافي(البريطاني) للقبائل العربية ط(١) ١٤٢٦هـ.
- المقدمة الفاضلية(تحقيق) ط(١) ١٤٢٦هـ.
- بعض مرابط الخيل وأخبارها عند قبيلة عتيبة ط١ ١٤٢٧هـ(وهو هذا الكتاب).

وله تحت الطبع:

- أعلام وأعيان القبائل في سجلات محكمة الطائف القديمة.
- دراسة نقدية لكتاب من أخبار القبائل في نجد لمؤلفه فايز الحربي.

كما أن له كتب لا تزال في مسوداتها وستصدر قريباً إن شاءالله.

لمراسلة المؤلف

ص ب ٦٥٦٤٨

الرياض ١١٥٦٦

من أقوال الرحالة الغربيين عن خيل قبيلة عتيبة :

* قال الرحالة الفرنسي موريس تاميزييه في رحلته للحجاز سنة ١٢٤٩هـ عند حديثه عن قبيلة عتيبة:«أما بالنسبة للجياد ...، نجد أن قبيلة عتيبه على العكس من ذلك تماماً، تقوم بتربية أعداد ضخمة وكافية منها، تعود أصولها وسلالاتها إلى منطقة نجد. وهي طيعة وسهلة الانقياد للغاية، لدرجة أنه يمكنالسيطرة عليها وتوجيهها بوساطة الرسن العادي، ولا يقوم أصحابها قط بوضع أية حذوة عليها في أي وقت من الأوقات».

وقال تاميزييه عن خيل أهل السيل وهم الثبتة من عتيبة: «أنها عشيرة مؤلفة من سبعمائة بيت، وهي غنية تملك الخيل. مراعيها جيدة».

رحلة في بلاد العرب، ترجمة وتعليق د. محمد آل زلفة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، ١/ ٢٦١.

* وقال كارلو غوار ماني عن خيل عتيبة في رحلته إلى نجد سنة ١٢٨٠هـ: «...وكانت خيول عتيبة هي الأقوى بين خيول الصحراء قاطبة..»، وقال أيضاً: «وكانت خيول عتيبة تشتهر بأنها من أجمل وأفضل خيول الصحراء العربية».

رحلة من القدس إلى عنيزة في القصيم، ترجمته من الإيطالية إلى الإنجيليزية كايل كيود، لندن، ١٩٣٨م، ص٣٤، ٩٤.

* وقال لوريمر: «...ومنذ ٤٠ سنة كانت تمتلك عتيبة بعض الخيول العربية الأصيلة ويقال إن الخيل الجيدة كانت تباع [في] داخل القبيلة بمبلغ ٢٠٠ دولار للحصان الواحد».

دليل الخليج، القسم الجغرافي، ترجمة المكتب الثقافي لحاكم قطر، ١/ ٢٤٦.

* وقال أبونهايم:«...تعد عتيبة من أغنى القبائل بالجمال والخيول نظراً لوفرة الكلأ والعشب في مناطقها».

قبائل البدو في شمال وأواسط شبه الجزيرة العربية والعراق، ١٩٥٢م، ص ٨٨.

مطابع الحميضي - الرياض ٤٥٨١٠٠٠



ردمك : ٩٩٦٠-٤٩-٥٦٩-٨